

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بن أحمد وهران 2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع الاتصال

أسباب اقبال المراهقين على تطبيق التيك توك

دراسة ميدانية بثانوية حيرش محمد - وهران -

تحت إشراف الأستاذة:

د. هرندي كريمة

من إعداد الطالبين:

بلقاسم حسين

بساح هاجر

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم والتلقب	جامعة الانتماء	الرتبة	الصفة
ا.د. بلحاج حسنية	جامعة وهران 2	أستاذ تعليم العالي	رئيسا
د. هرندي كريمة	جامعة وهران 2	أستاذة محاضرة	مشرفا ومقرا
د. حساين محمد	جامعة وهران 2	أستاذ محاضر - 1 -	مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر وتقدير

شكر وتقدير للتي لم تبخل علينا بأي توجيه أستاذنا الفاضلة "هرندي كريمة"
وشكر جزيل لكل المبحوثين الذين لولاهم لما أنجزنا هذا البحث، ونشكر كل من
ساعدنا في العمل سواء كان من قريب أو بعيد
وأخيرا يسعدنا أن نتقدم بجزيل الشكر لأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة
هذه المنكرة، والحكم عليها وإثرائها بأرائهم السديدة

الإهداء

نهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى كل من أفراد عائلة "بساح هاجر"

وعائلة "بلقاسم حسين"

وإلى الأولياء الكرام أطال الله بعمريهما.

وكل أساتذتنا ورفقائنا في مشوارنا الدراسي

هاجر، حسين

عنوان المذكرة

أسباب اقبال الشباب المراهق على تطبيق تيك توك دراسة ميدانية في ثانوية "حيرش محمد" وهران

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الموسومة بأسباب اقبال الشباب المراهق على تطبيق تيك توك، الى محاولة

تشخيص أهم الأسباب المتعلقة باستخدام تيك توك، من خلال الدراسة الميدانية التي تم إنجازها على

مجموعة من الشباب المراهقين، والتي سعينا من خلالها الكشف عن دور هذه الأسباب في اقبال هذه الفئة

على استخدامه، باعتباره تطبيقا أكثر اقبالا واستعمالا من قبل هذه الفئة، من خلال التأثير الذي تمارسه

مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، وتطبيق تيك توك بشكل خاص. معتمدين في تحليل البيانات على

استخدام مقارنة سوسيولوجيا تمثلت في نظرية الاستخدامات والاشباع، وقد أجريت على عينة من

مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص تطبيق تيك توك لدى التلاميذ

تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، حيث اعتمدنا على استخدام أسلوب المعاينة الاحتمالية

الطبقية واختيار العينة العشوائية المنتظمة، نظرا لملائمتها مع طبيعة الموضوع وهدفه، وأجريت الدراسة

على عينة مكونة من 80 تلميذ من مراهقي حي لثانوية حيرش محمد معتمدين على تقنية الاستمارة

المكونة من أربعة محاور.

وخلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان أهمها أن: من أهم أسباب استخدام تطبيق تيك توك

اللعب والتسلية والابتعاد عن الروتين اليومي، إضافة الى التخلص من العزلة والتعرف على طريقة

حياة المشاهير، ويساعدهم في تحقيق الاشباع النفسي والاجتماعي أكثر من الاشباع الثقافي

والاعلامي

كلمات مفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، تطبيقات رقمية، تطبيق تيك توك، مراهق، مراهقة،

الشباب المراهق، العلاقات الاجتماعية، اتصال، تفاعل اجتماعي، وسائل اتصال.

Note title

The reasons for the turnout of adolescent youth on the application of Tik Tok: A field study in the secondary school of "Hirch Mohamed" Oran

:Study summary

The study, tagged with the reasons for the teenage youth's interest in the application of Tik Tok, aimed at trying to diagnose the most important reasons related to the use of Tik Tok, through the field study that was carried out on a group of young adolescents, through which we sought to reveal the role of these reasons in the interest of this group to use it. , as an application that is more popular and used by this category, through the influence exerted by social networking sites in general, and the application of Tik Tok in particular. In analyzing the data, they relied on the use of a sociological approach represented in the theory of uses and gratifications, and it was conducted on a sample of users of social .networking sites, especially the TikTok application for these students

This study falls within the descriptive studies, where we relied on the use of the stratified probability sampling method and the selection of a regular random sample, due to its suitability with the nature and purpose of the

subject. for Hersh Muhammad High School, relying on the four-axis
.questionnaire technique

The study concluded with a set of results, the most important of which
was that: One of the most important reasons for using the Tik Tok
application is to play, have fun, and stay away from the daily routine, in
addition to getting rid of isolation and getting to know the way of life of
celebrities, and it helps them achieve psychological and social satisfaction
.more than cultural and media satisfaction

Keywords: social networking sites, digital applications, Tik Tok application,
teenager, teenager, teenage youth, social relations, communication, social
.interaction, means of communication

الفهرس

الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
	إهداء
	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة	
6	تمهيد
7	1. تحديد إشكالية البحث.
9	2. فرضيات البحث.
9	3. تحديد مفاهيم الدراسة.
15	4. الدراسات السابقة:
22	5. مجالات الدراسة (المجال الزمني، المكاني والبشري)
23	6. المنهج المستخدم في الدراسة.
25	7. المقاربة النظرية
27	8. تقنيات البحث.
30	9. مجتمع البحث وعينة الدراسة.
32	ملخص الفصل
الفصل الثاني: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي	
35	تمهيد
36	1. تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
37	2. نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي
40	3. أشهر مواقع التواصل الاجتماعي
48	4. أهمية مواقع التواصل الاجتماعي
49	5. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
53	6. مزايا وعيوب مواقع التواصل الاجتماعي
62	7. أفاق الإبداع وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي
63	8. دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

66	ملخص الفصل
الفصل الثالث: الشباب المراهق وتطبيق التيك توك	
المبحث الأول: الشباب المراهق وفترة المراهقة	
68	تمهيد
69	1. تعريف مصطلح الشباب والمراهقة
74	2. ماهية حاجات المراهق
75	3. اتجاهات الشباب المراهق
77	4. ميزات الشباب
79	5. أهمية الشباب في المجتمع
81	6. خصائص المراهقة
83	7. اهم المؤسسات التي تساهم في سلوك المراهق
88	ملخص الفصل
المبحث الثاني: تطبيق "التيك توك" اسباب اقبال الشباب المراهق عليه	
90	تمهيد
91	1. تعريف مصطلح تطبيق تيك توك
92	2. نشأة تطبيق تيك توك
93	3. كيفية استخدام تطبيق تيك توك
94	4. خصائص تطبيق تيك توك
95	5. الاثار التي يخلفها تطبيق تيك توك
97	6. أسباب اقبال الشباب المراهق على تطبيق تيك توك
101	ملخص الفصل
الفصل الرابع: تطبيق تيك توك بين الماهية وأسباب الاقبال عليه	
103	تمهيد
104	1. البيانات الخاصة بالسلمات العامة لأفراد عينة الدراسة
108	2. استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
115	3. رأي الأفراد العينة في استخدام تطبيق تيك توك
120	4. خدمات تطبيق تيك توك والإشباع الذي يحققه مستخدميه

129	.5 خاتمة
131	مناقشة وتحليل نتائج الدراسة
	قائمة المراجع
	ملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع افراد العينة وفقا لمتغير النوع الاجتماعي	104
02	توزيع افراد العينة وفقا لمتغير السن	105
03	توزيع افراد العينة وفقا لمتغير المستوى التعليمي	106
04	توزيع افراد العينة وفقا لمتغير التخصص الدراسي	107
05	توزيع افراد العينة وفقا لمتغيري استخدام ومكان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	108
06	توزيع افراد العينة وفقا لمتغير مواقع تواصل الاجتماعي أكثر استخداما	110
07	توزيع افراد العينة وفقا لمتغير أسباب استخدامك لتطبيق تيك توك	111
08	توزيع افراد العينة وفقا لمتغيري استخدام تطبيق تيك توك والحجم الساعي الذي تقضيه فيه	113
09	توزيع افراد العينة وفقا لمتغير رأيك في تقليد المراهقين لمحتوى تيك توك	115
10	توزيع افراد العينة وفقا لمتغيري أسباب وأماكن الاستخدام المفضل لتطبيق تيك توك	118
11	توزيع افراد العينة وفقا لمتغير مواطن مساعدة تطبيق تيك توك	120

122	توزيع افراد العينة وفقا لمتغيري الاستقادة من تطبيق تيك والاشباع الذي حققه التطبيق	12
125	توزيع افراد العينة وفقا لمتغيري النوع الاجتماعي والأسباب التي دفعتك لاستخدام تطبيق تيك توك	13
126	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيري النوع الاجتماعي ورأيك في تطبيق تيك توك	14

جدول الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
105	يوضح توزيع افراد العينة وفقا لمتغير النوع الاجتماعي	01
106	متغير مستوى التعليمي	02
111	تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بالنسبة لأفراد عينة الدراسة	03
113	أسباب استخدامك لتطبيق تيك توك	04
117	رأيك في تقليد مراهقين لمحتوى تطبيق تيك توك	05
126	النوع الاجتماعي والأسباب التي دفعتك لاستخدام تطبيق تيك توك وقت الدراسة	06

مقدمة

مقدمة

شهد المجتمع الإنساني عبر العصور طفرة هائلة في نمو وتطور وسائل الاعلام والاتصال ذلك نتيجة انتشار شبكة المعلومات (الأنترنت)، فهي العامل الرئيسي في تحقيق التقدم والتطور العلمي، الاجتماعي، الثقافي، بل وجميع مناحي الحياة

لقد أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة ثورة فعالة في عالم الاتصال، بظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي حققت قفزات نوعية في عالمية التواصل بين البشر في فضاء الكتروني افتراضي، بحيث أصبحت وسيلة متاحة من حيث التوفر والاستخدام لكافة المجتمعات، من أجل التعارف والتقارب وتبادل الآراء والأفكار، كذلك الرغبات، هذا ما ميزها عن باقي المواقع الإلكترونية ليزيد الاقبال عليها، لما لها من أهمية كبيرة لأفراد المجتمع ومؤسسات هذا الأخير، كتسيير التواصل بين الأفراد والتفاعل بشكل سريع، كذلك سهل توسيع معارف الأفراد، من خلال تدفق الكم المعترف للعديد من المعلومات والثقافات المختلفة، والخبرات بينهم، وتقريب المسافات بين الشعوب كافة. إضافة إلى استثمارها في مجال الدعاية والإعلان، حيث يمكن استخدامها للترويج للأعمال والمنتجات المتنوعة من خلال ما يعرف بالتسويق الإلكتروني

تعددت هذه المواقع، واستأثرت بجمهور واسع من المستخدمين ومن أشهرها فايسبوك، تويتر، انستغرام كتطبيق تيك توك، الذي أصبح من أشهر تطبيقات التواصل إضافة إلى تطبيقات رقمية جديدة،... الخ الاجتماعي في العالم يستخدمه الملايين، خاصة الشباب المراهق في مختلف أنحاء العالم، فهو يُمكن المستخدمين من إنشاء ومشاركة مقاطع فيديو قصيرة تتراوح ما بين 15 و60 ثانية، ما يجعله مثاليًا للمراهقين الذين يتميزون بأنهم في فترة انتقالية من حياتهم، بحاجة ماسة في هذه المرحلة إلى وسائل ووسائط متعددة للتعبير عن أنفسهم وتوثيق لحظاتهم مع من يتفاعلون معهم

يعتبر تيك توك مكانًا وفضاء افتراضي يسمح للشباب بالاندماج في مجتمع رقمي إلكتروني كفضاء آمن ومسلي في تمثله، حيث يمكن للمراهقين إظهار شخصياتهم وهوياتهم بطريقة إبداعية ومرحة. ويمكن للشباب الحصول على المزيد من التفاعل والاعجابات، وتقاسم الآراء مع الأصدقاء، مما يخلق لديه الشعور بتعزيز الثقة بالنفس، وإمكانية تحسين الصداقات من مختلف الشرائح المجتمعات

يتميز تطبيق تيك توك بعدة ميزات تجعله جذابًا بالنسبة للشباب، كونه سهل الاستخدام ويوفر محتوى ترفيهي، حيث يوجد العديد من المشاهير الذين ينشرون مقاطع فيديو مثيرة للاهتمام. كما يوفر التطبيق خيارات مثل: الفلاتر، والمؤثرات الصوتية التي تمكن المراهقين من إضافة لمسات فنية في مقاطعهم، ويعتبر أيضًا وسيلة لتعلم اللغات والثقافات المختلفة، فهو يشجع المستخدمين البحث عن تحديات ومقاطع فيديو تعرض الثقافات واللغات المختلفة، تلهم الشباب لمعرفة المزيد عن العالم من حولهم وتوسيع مداركهم وتعد وظيفة "المتابعة" على تطبيق تيك توك واحدة من أهم الملامح التي تجعل التطبيق مميزًا، حيث يوفر للمراهقين الفرصة لمتابعة الآخرين والتواصل معهم، ويمكن لعدد كبير من المستخدمين الظهور على شاشة المتابعين، وهذا يعطي المراهقين الفرصة لتوثيق لحظاتهم وجذب الانتباه، ويمكن أن يكون الاقبال الشديد الذي يشهده التطبيق من قبل المراهقين نتيجة للرغبة في الانتماء والتواصل مع الآخرين... من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لرصد أسباب اقبال الشباب المراهق لتطبيق تيك توك على عينة من تلاميذ ثانوية "حيرش محمد" بولاية وهران

أن أي بحث علمي يقوم على جملة الأسباب الذاتية والموضوعية، أما فيما تعلق بالذاتية منها فتكمن في الرغبة في الفهم العميق للاهتمامات التي تواجه الشباب المراهق في الوقت الحالي، كذلك انتشار استخدام تطبيق تيك توك، لا سيما عند فئة المراهقين، وبصفتي صانع محتوى على منصة تيك توك تحتوي على أكثر من 17000 متابع، فغالبية المتابعين من الفئة العمرية بين 13 إلى 18 سنة، وتأثرهم بالفيديوهات

القصيرة الخاصة بي، أما فيما خص الأسباب الموضوعية لدراستنا الحالية تمثل في أن تطبيق تيك سهل الاستخدام، ما يجعله مناسباً بشكل مرناً وكبيراً للشباب المراهق، فتظهر تأثيراته في سلوكياتهم وأنماط عاداتهم، حيث يتيح التفاعل الاجتماعي بين وسط المراهقين، مما علينا فهم وتشخيص احتياجاتهم لتحسين وضعهم، فهذا الموضوع قابل للدراسة بحيث يعتبر من الظواهر المنتشرة في الآونة الأخيرة، خاصة الاهتمام الإعلامي والأكاديمي بهذا الموضوع

أما عن الهدف من دراستنا فيتمحور في فهم سلوك الشباب المراهق، أي محاولة فهم ما يشغلهم ورأيهم في محتوى تيك توك، وأهم الدوافع الكامنة وراء استخدام هذا التطبيق

أما ما يخص الأهمية العلمية لدراستنا، فتركز على دراسة أسباب اقبال الشباب المراهق على استعمال تطبيق تيك، تركيزاً على كل الأسباب دونما استثناء ومحاولة تشخيص الرأس مال السببي لهذا الاستخدام. كما يمكن الاستفادة من الدراسة في تحسين تصميم وتطوير التطبيقات التي تلبي احتياجات الشباب وتعزز قدراتهم ومهاراتهم في استخدام التكنولوجيا الحديثة أي تحسين تجاربهم الرقمية

اشتملت هذه الدراسة على مقدمه واربعه فصول كان توزيعها كالاتي: **الفصل الأول** خصصناه "الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة"، بينما **الفصل الثاني** تضمن "ماهية مواقع التواصل الاجتماعي" أما **الفصل الثالث** فكان فحواه "حول الشباب المراهق وتطبيق تيك توك". وتضمن هذا الفصل مبحثين، خلصنا المبحث الأول منه عن الشباب المراهق وفترة المراهقة"، أما المبحث الثاني فكان حول "تطبيق تيك توك وأسباب اقبال الشباب على استخدامه"، أما **الفصل الرابع** فخصصناه للدراسة الميدانية، ثم نتائج الدراسة وخاتمتها، فالملاحق. أما فيما يتعلق بالصعوبات التي واجهناها ببحثنا هي إجابات بعض المبحوثين بالدارجة

الفصل الأول:
الإطار المفاهيمي
والمنهجي للدراسة

الفصل
الأول
الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة:

تمهيد:

1. . تحديد إشكالية البحث.
2. فرضيات البحث.
3. تحديد مفاهيم الدراسة.
4. الدراسات السابقة:
 - 4.1. دراسات أجنبية.
 - 4.2. دراسات عربية.
 - 4.3. دراسات جزائرية.
5. مجالات الدراسة (المجال الزمني، المكاني والبشري)
6. المنهج المستخدم في الدراسة.
7. المقاربة النظرية لموضوع الدراسة.
8. تقنيات البحث.
9. مجتمع البحث وعينة الدراسة.

الفصل الأول الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

تمهيد:

إنّ حاجة الباحث للمعرفة تستدعي منه القيام بعملية البحث العلمي، الذي أصبح بالوقت الراهن ضرورة من الضروريات المهمة وحاجة لا بد منه، وفقا لاتباع خطوات ومراحل معينة، تجعل من بحثه ذا صيغة علمية، والنتائج المتوصل إليها لها مصداقية علمية، وكل مرحلة من مراحل إعداد البحث لها علاقة إما لها بالمرحلة السابقة أو اللاحقة، وقبول البحث العلمي يكون من خلال التزام الباحث بأساسيات البحث العلمي، خاصة الأسس المنهجية التي تجعل من عمله أكثر وضوحا ودقة وتنظيما، لذا في هذا الفصل سنحاول عرض خارطة عمل وهيكله موضوعنا منهجيا، بالاعتماد على توظيف مجموعة من العناصر من شأنها مجتمعة توضيح الغاية من دراسة هذا الموضوع، وأهم الإجراءات المنهجية المتبعة من أجل تحقيق ذلك.

الفصل الأول الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

1. إشكالية البحث:

عرفت المجتمعات البشرية عبر دورة حياتها العديد من التطورات التاريخية عبر حقب زمنية متعددة، نتيجة للعديد من التغيرات والمؤثرات الداخلية منها والخارجية، وباعتبار المجتمع حقيقة جوهرية وجود الآخرين فيسعى علم الاجتماع الاتصال إلى دراسة تلك العلاقة الموجودة بين كل من وسائل الإعلام والمجتمع.

بما أنّ وحدة التحليل الأساسية للمجتمع هي الفرد، هذا الأخير الذي يسعى دائماً إلى أن يكون جزء من هذا البناء الاجتماعي الكلي في إطار كينونته الاجتماعية إلى الكشف عن كل ما هو مهم في حياتنا الاجتماعية، بغية تحقيق تفاعل ناجح، من خلال وفي إطار عملية التواصل اليومي مع باقي فاعلي ووحدات المجتمع الأخرى. في ظل هذه العملية يتم عملية تفعيل التواصل لإظهار مجال تبادل الأفكار وأنظمة المعلومات، التي من شأنها تعزيز بنية فعالية النظام التواصلي داخل المجتمع، ومن بين عناصر هذا النظام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الرقمي، التي أصبحت موجودة في كل زاوية من زوايا حياتنا الاجتماعية، حيث يخلق نظام اجتماعي أكثر تغييراً وديناميكية تجمع على عناصره تكيف مع أنماط تغيرات، حتى يكون جزء لا يتجزأ معه في الواقع المعيشي.

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء كوني افتراضي يقوم على تطبيقات عديدة ومتنوعة، الأساس فيها تبليغ مجموعة الرسائل والعمليات التواصلية الأخرى، في مقدمتها "فايسبوك"، "تويتر"، إضافة إلى تطبيقات رقمية جديدة تشتغل على اتساع واقعية خيال التفاعل بين مجموعة من أشخاص لا يعرفون بعضهم البعض، من بينها تطبيق "تيك توك"، الذي يعتبر وسيلة للتواصل الاجتماعي مركزيته حول محتوى المصدر، يتم إنشاء المستخدمين لحسابات على هذا التطبيق، فينتجون مقاطع فيديو قصيرة المشاهدة، تستخدم فيها عدة تغيرات موسيقية أو صوتية، كما يمكن للمستخدمين الآن الانخراط في تحديثات وأنشطة تفاعلية مع مجتمعات صغيرة وكبيرة في نفس

الفصل الأول الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

الوقت، كذلك يمكن استخدام فيه علامات تجارية وأدوات أخرى لإضفاء تعديل على المقاطع وتحريرها.

لقد كان للثورة التكنولوجية دور أكبر أهمية واتساعا في العديد من التطبيقات الافتراضية، التي صنعت من العالم العديد من الأفكار ورغبات في أشكال متنوعة الصور، والفيديو المتحرك، إضافة إلى التعبير عن مكنون ملامح شخصية افتراضية حقيقية، فيها عنصر التفاعل الافتراضي أساس تجربة هذه التطبيقات.

أدى تطبيق "تيك توك" إلى إحداث تغيير جذري، وخلق له بعض الأبنية التفاعلية من حيث التعبير عن آراء الشباب والرغبات، كذلك الميول المرغوب إيصالها إلى العالم، فقد أصبح "تيك توك" وسيلة أقوى في التأثير على الشباب، خاصة فئة المراهقين منهم، مما جعلهم يتفاعلون مع الواقع المعيش، وانتقالهم من النمط التفاعلي الكلاسيكي إلى النمط التفاعلي المعاصر، هذا الأخير قد خلق واقعا سوسيو ثقافيا افتراضيا، له خصائصه ومميزاته التي تُميّزه عن باقي أنواع التطبيقات من جهة، والتواصل العادي جهة أخرى، ليقول بذلك مجال التفاعل في شخصيات متعددة ذات هويات مختلفة، نقطة الارتباط الأساسية بينهم هو السياق الافتراضي للتغيير والتعبير عن عوالم ذاتية بشكل افتراضي، ومساحة للتعبير عما يدور في خلدكم الفكري، بغض النظر عن طبيعة هذه الأفكار، وبما أنّ الشباب المراهق هم الأكثر استخداما لتطبيق "تيك توك" بشكل عام مما جعلهم يتميزون بحب الاطلاع على ما هو جديد، فقد أصبح هذا التطبيق يمثل رأسمال ثقافي في الفضاء الافتراضي لمستخدميه، وبناء على ما سلف ذكره، وعليه فإننا ننشر التساؤل الرئيسي الآتي:

فيما يتمثل الرأس مال السببي لاستخدام الشباب المراهق لتطبيق تيك توك؟

الفصل الأول الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

يتفرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤل الفرعي الآتية:

-كيف يؤثر استخدام تطبيق "تيك توك" على ممارسات الشباب المراهق؟

- إلى أي مدى يمكن اعتبار تطبيق "تيك توك" كعائق في الحياة اليومية للشباب المراهق؟

بما أنّ أي بحث علمي لا يخلو من فرضية بحثية، نظرا لأهميتها الكبرى في البناء العلمي لموضوع الدراسة، واقتراح يمثل إجابة أولية مؤقتة لتساؤلات الدراسة، تصف لنا العلاقة الموجودة بين متغيرات البحث، وتحديد طبيعة هذه العلاقة والمتغيرات معا، مما يسمح بإمكانية دحضها أو تنفيذها باللجوء إلى التحقيق الإمبريقي لها، وللاجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا الفرضيات الآتية:

-الفرضية الأولى:

- يستخدم الشباب المراهق تطبيق "تيك توك" نتيجة لدوافع مجتمعية ترفيهية.

-الفرضية الثانية:

- الاستعمال المفرط لتطبيق "تيك توك" يؤثر في فعالية العلاقات الاجتماعية للشباب المراهق.

3.تحديد مفاهيم الدراسة:

إنّ تحديد المفاهيم في الموضوع المراد دراسته من قبل الباحث يعتبر عملية بغاية الأهمية؛ ويشكل الإطار المفاهيمي للدراسة الخلفية المنهجية والنظرية للدراسة المراد دراستها إذ أنّنا نعني بعملية تحديد المفاهيم " تبيان ما تعنيه من مقاصد، وتوضيح ما تتضمنه من معاني، وما تظهره من صفات، ويتضح المفهوم عندما يعقله الإنسان ويميزه بإدراك عن غيره الذي قد يشترك معه

الفصل الأول الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

في الخصائص والصفات"¹. حيث يعني "ميشال فوكوه" *Michel Foucault* بالمفاهيم "مجموعة الفئات والعناصر والأنماط التي يستخدمها مبحث من المباحث العلمية باعتبارها الجهاز الكفيل بالتعامل مع مجال اهتمامه..."².

انطلاقاً من أهمية تحديد المفاهيم من قبل الباحث في أي بحث علمي، فلقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من المفاهيم النسقية والإجرائية معاً لها ارتباط وثيق بإشكالية وفرضيات الموضوع محل الدراسة حالياً، حيث سعينا إلى تحديد المفاهيم الآتية:

3.1. مواقع التواصل الاجتماعي:

هي عبارة عن "شبكات الكترونية، تسمح للمستخدم بإنشاء موقع خاص به، مع إمكانية ربطه بالمواقع الأخرى، يهدف للتواصل وللتعارف، وتبادل المعلومات، والمقاطع الصوتية المرئية والمدونات الرقمية المصغرة"³. ولعل من أهم ما أضافته مواقع التواصل التفاعل بين الأفراد أنهم أصبح بإمكانهم التعليق على آراء الآخرين من خلال إبداء آرائهم بكل أريحية، واستشارتهم والاقتناس منهم.

وإذا أردنا أجرأت هذا المفهوم فنجد بأن "مواقع التواصل الاجتماعي" بشكل عام عبارة عن منصات تسمح للأفراد التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض من جهة، ومن جهة أخرى تسمح لهم بالتعرف على أشخاص جدد، تتضمن هذه المنصات العديد من التطبيقات من مثل: فايسبوك،

¹ - سماح سالم سالم، البحث الاجتماعي: الأساليب، المناهج، الإحصاء، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع: الأردن، 2012، ص 77.

² - نورمان فيركلف، الخطاب والتغير الاجتماعي، (تر: محمد عناني)، ط1، المركز القومي للترجمة: القاهرة، 2015، ص 66.

³ عبد الكريم بكار، أولادنا ومواقع التواصل الاجتماعي، دار فحوه للنشر والتوزيع: سوريا، 2017، ص15

الفصل الأول الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

تويتر، استجرام... الخ، وتستخدم على نطاق واسع في جميع أنحاء ونقاط العالم دونما أي استثناء، بالرغم من اختلاف أنماط المراقبة القانونية لكل بلد.

3.2. التطبيقات الرقمية:

يعرّف "التطبيق الرقمي" بأنه "برنامج كمبيوتر مصمم ليعمل على الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر اللوحية، وغيرها من الأجهزة النقالة، وهي مصطلح جديد على عالم التقنية يصف بشكل خاص تلك البرمجيات التي يقدمها مطورو الويب¹.

3.3. تطبيق "تيك توك":

هو عبارة عن "تطبيق تواصل اجتماعي يدعم الفيديو بشكل أصلي، فهو في الأساس برنامج لمشاركة مقاطع فيديو قصيرة التي ينشئها المستخدمون بأنفسهم، ولا تتجاوز حاجز، مدتها عشرين ثانية، ومشاركتها على نطاق واسع، يوفر العديد من المؤثرات البصرية والصوتية ومقاطع موسيقية والأغاني المشهورة، إذ يمكنك العثور على أي موضوع من الموضوعات التي تثير اهتمامك، سواء من الكوميديا، الموسيقى، الاقتصاد... الخ. لقد قامت شركة *bytedance* بإطلاق أول نسخة في الصين في سبتمبر 2016 باسم تطبيق "دوين"، ومن ثم تقديمه إلى الأسواق العالمية خارج الصين باسم "تيك توك" عام 2017، إذ يتوفر في 155 دولة بخمسة وسبعون لغة، منذ 2019، ولعل الهدف من "تيك توك" هو تمكين أي شخص من أن يصبح منشئ للمحتوى المرئي في جميع أنحاء العالم².

أما مفهوم "تيك توك" اجرائياً وحسب طبيعة مضمون دراستنا فيمكن اعتباره وسيلة للتفاعل الاجتماعي والتواصل بين المستخدمين، يمكّنهم من تبادل الخبرات والأفكار والمعلومات، كذلك

¹ -هند منصور عبد الرحمن، دور التطبيقات الرقمية عبر الأجهزة اللوحية، "مجلة كلية التربية"، العدد 1، 2022، ص 132-154.

² -أسامة غازي المدني، نكاه الاعلام إدارة العقول البشرية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع: السعودية، 2022، ص 125.

الفصل الأول الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

تبادل الأخبار بشكل متواصل، كما أنه يوفر مساحة للتعبير عن الذات وتبادل المحتوى بطريقة سريعة وقصيرة.

3.4. المراهق:

يشير مصطلح "المراهق" إلى تلك "المرحلة يمر بها الفرد، تطراً عليه تحولات بيولوجية كالنمو الجسدي، النضج الجنسي، نمو في عقله وفكره، وجسمه، إدراكه وانفعالاته فهو ينتقل تدريجياً من مرحلة الطفولة إلى المراهقة¹، ويكون وله القدرة على إدراك الواقع الذي يعيش فيه وينتمي إليه.

3.5. المراهقة:

هي حالة من "النمو تقع بين الطفولة والرجولة أو الأنوثة، ولا يمكن تحديدها بدقة؛ لأنها تعتمد على السرعة الضرورية في النمو الجسمي²، فهي متفاوتة كما أنها "مرحلة مهمة من مراحل التنشئة الاجتماعية الحقة؛ لأنها مرحلة تتبلور فيها اتجاهات الفرد الاجتماعية والعقلية نحو العمل والإنتاج والتقاليد والعلاقة بين الجنسين، والسلطة، والقيم الخلقية وغيرهما من موضوعات الحياة الأساسية³.

3.6. الشباب:

هي مرحلة من مراحل العمر، تقع بين الطفولة والشيخوخة، تتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي، ونضج القوة، كما تتميز من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي تتحدد فيها مستقبل الإنسان سواء المهني أو العائلي.

¹- عبد المنعم ميلادي، تربية المراهقين ومشكلاتهم، د.ط، مؤسسة شباب الجامعة: الإسكندرية، 2015، ص7.

²- تائر أحمد غباري، سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة، ط 1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع: مصر، 2009، ص 223.

³- علاء الدين كفاي، سيكولوجيا المراهق، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع: القاهرة، 2011، ص207.

الفصل الأول الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

يمكن كذلك تعريف "الشباب" من الناحية السوسولوجية بأنهم فئة عمرية تتراوح أعمارهم بين المراهقة وبداية النضج، وتتميز هذه الفئة ببعض الخصائص الاجتماعية المشتركة مثل: البحث عن الهوية والانتماء الاجتماعي، البحث عن الاستقلالية المالية والحرية الشخصية، والانفتاح على الجديد والتغيير. وتختلف هذه الخصائص باختلاف الثقافات والمجتمعات والتقاليد الاجتماعية.¹

3.7. الشباب المراهق:

هم فئة عمرية تتراوح أعمارهم ما بين 14 و24 سنة، فهي مرحلة تشمل تغيرات كبيرة وسريعة في كافة مجالات النمو البدني، الجنسي، العقلي، العاطفي، الاجتماعي، فالبعض يمر بهذه المرحلة بهدوء ويستطيعون التكيف مع التغيرات الداخلية ومتطلبات الأسرة والمجتمع، لكن البعض يمر بأزمات داخلية وصراعات مع المجتمع.²

3.8. الرأس مال السببي:

أورد هذا المصطلح "بيير بورديو" *Pierre Bourdieu*، وذلك لأجل التنظير لدور المعرفة والأذواق الثقافية في تكوين الطبقات، فقد ارتبط بالنظام التعليمي، فيكون مجموع المعارف والكفايات والمهارات من مختلف الأصناف النظرية والعملية في إطار ثقافة معينة واستثماره في حقل اجتماعي معين، يجلب لمالكه قيمة مادية أو رمزية، ويتوضح أكثر حينما يعرف بأنه طاقة اجتماعية ورصيد ثقافي يمتلكه الفرد، ويعتمد عليه في التميز والمنافسة داخل النظام الاجتماعي.³

¹ عبد الحميد شاهين، الشباب تحليل سوسولوجي، "مجلة الزقازيق للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 23، العدد 1، 2019

² عبد المنعم ميلادي، المرجع السابق، ص6.

³ علي صبيح التميمي، القهر ومشروعية سلطة الدولة، المنهل للنشر والتوزيع: عمان، 2016، ص12.

الفصل الأول الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

3.9. العلاقات الاجتماعية:

تعتبر "حلقة أو رباط بين الأفراد والجماعات، وتشتمل الروابط العائلية، والعلاقات في كل المنظمات الاجتماعية الأخرى: كالمصانع، والمدارس، والجوامع وغيرها، فهي جزء أساسي من البناء الاجتماعي¹.

تعني كذلك "العلاقات الاجتماعية" تلك "الصلة بين فردين أو جماعتين أو أكثر، أو بين فرد وجماعة، وقد تقوم هذه الصلة على التعاون أو عدم التعاون، وقد تكون مباشرة أو العكس، وقد تكون فورية أو آجلة"². كما أنّها تفرضها كل من الروابط الشخصية، أو البنية الأسرية أو غيرها، وعقد صلات بين الأفراد، إما عن طريق الصداقة أو الزواج أو الأخوة... الخ.

3.10. التفاعل الاجتماعي:

إنّ عملية التفاعل الاجتماعي هي الميدان الذي يسمح بظهور التمايز بين الأفراد، إذ يظهر من خلاله القادة في شتى الميادين والأعمال، ويسمح أيضا بظهور أصحاب القدرات والمواهب الخاصة، ويشير مصطلح "التفاعل الاجتماعي" كذلك إلى "العملية الاجتماعية الأساسية التي تعبّر عن ذات في الاتصال، وفي العلاقة المتبادلة بين فردين أو أكثرن ويعتبر التفاعل بين الأشخاص سلوكا اجتماعيا"³، وإذا كان التفاعل الاجتماعي يسير بشكل سلبي يسوده الأنانية فإن هذا يؤدي إلى ضعف اللحمة الوطنية الاجتماعية، ويضعف في النهاية من قوة المجتمع، ويؤدي به إلى التقهقر إلى الوراء⁴.

¹ محمود محمد علي أمين الزمكاوي، العلاقات الاجتماعية بين المسلمين وغير المسلمين، ناشرون: بيروت- لبنان، 2010، ص 20.

² - كريمة هرندي، الهندسة الاجتماعية لطلاق وتدخل الأهل، ط01، دار ألفا للوثائق للنشر والتوزيع- البوابة الشمالية للجامعة الأردنية: الجزائر-الأردن، 2021، ص18.

³ - كريمة هرندي، المرجع السابق، ص 16.

⁴ - مهدي صالح مهدي السامرائي، الذكاء الاجتماعي، ط01، دار اليازوري العلمية لنشر والتوزيع، د. سنة نشر، ص 136.

الفصل الأول الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

ويعتبر "التفاعل الاجتماعي" تلك العملية الاجتماعية التي "تعبّر عن الذات في الاتصال، وفي العلاقة المتبادلة بين فردين أو أكثر، ويعتبر التفاعل بين الأشخاص سلوكاً اجتماعياً"¹.

3.11. وسائل الاتصال:

هي كل "تقنية أو أداة تصل بين فردين وأكثر تنقل بموجبها لغة أو رموز أو صور أو حركات يفهمها طرفا الاتصال (المرسل والمستقبل)"².

3.12. الاتصال:

يعرّفه لندربرج "*Londebreg*" على أنه "نوع من التفاعل الذي يتم عن طريق الرموز؛ وقد تكون الرموز حركية أو تشكيلية، أو أيّة رموز أخرى، تعمل كمثير لسلوك لا يثيره الرمز ذاته ما لم تتوفر ظروف خاصة لدى الشخص المُستجيب له"³.

4. الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع العلاقات العامة والاتصال داخلي للمؤسسة العمومية، وتناولته من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات بين الأجنبية والعربية فالجزائرية. وسوف نستعرض في هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها، مع تقديم تعليقا عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف وبيان فجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية. ونود الإشارة إلى أنّ الدراسات التي سوف يتم استعراضها

¹-هرندي كريمة، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ط دار ألفة للوثائق للنشر والتوزيع البوابة الشمالية الأردن: الجزائر الأردن، 2022، ص 126

²-هرندي كريمة، مرجع سابق، ص 126.

³ - محمد محمد عمر الطنوبي، نظرية الاتصال، مكتبة الإشعاع الفنية: القاهرة، 2001، ص 15.

الفصل الأول الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

جاءت في الفترة الزمنية بين 1981 و2009، وشملت جملة من القطار والبلدان، مما يشير إلى تنوعها الزمني والجغرافي.

هذا وقد تم تصنيف هذه الدراسات حسب المتغيرات الرئيسية للدراسة، وحسب كونها دراسة أجنبية أو عربية أو جزائرية إلى ثلاثة تصنيفات هي: الدراسات الأجنبية التي تناولت محور قياس العلاقات في العلاقات العامة، الدراسات العربية التي تناولت محور "واقع إدارة العلاقات العامة والعلاقات العامة في المؤسسة"، و"العلاقة بين ممارسة العلاقات العامة وإدارة المنظمات الدراسات الجزائرية التي تناولت محور "واقع العلاقات العامة في الإدارة المحلية والعلاقات العامة في المؤسسة". وفيما يلي نقدم عرضاً لهذه الدراسات، ثم نبين جوانب الاتفاق والاختلاف بينها، ونوضح الفجوة العلمية من خلال التعرف على اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، وأخيراً جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية.

أولاً: نوع الدراسات السابقة:

4.1. دراسات أجنبية:

- دراسة " *jambulingan* " and *chuarezaeigu* " معابد رضائي غو " و"جامبو لينغان (2020)، بعنوان "تطبيقات الفيديوهات القصيرة و التأثير على القيم الاجتماعية للشباب¹"، التي هدفت إلى "معرفة محددات تأثير التيك توك على القيم الاجتماعية للشباب و كيفية استخدام التكنولوجيا"، وتمثلت عينتها في 483 مفردة من 6 جامعات بماليزيا، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات وفق المنهج الكمي، وكان من أبرز نتائجها:
 - ✓ انتشار تكنولوجيا الهواتف الذكية، وتنوع الفيديوهات عبر تطبيق تيك توك.
 - ✓ تأثير التطبيق على قيم الأفراد، من خلال عدد ساعات التعرض لمشاهدته ومتابعته.
 - ✓ التحرر من القيود التقليدية والتعبير عن النفس.

¹Chau p y, rezadés Gue M,&jambulingam,M short vidéo apps and affects on social values for You th :tic Tok as an exemple, nankai business Review international 2022

الفصل الأول الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

✓ ارتفاع مستويات المشاركة النشطة في تطبيق تيك توك بين الشباب.

• دراسة بروس سي. ماكيني *Bruce C. MCKINNEY* (2012)، بعنوان "استخدام الشباب الجامعي لموقعي فايسبوك و تويتر"¹، التي هدفت إلى "الكشف عن استخدام الشباب مواقع التواصل من حيث النرجسية (التكلف في الحديث مع الآخرين)، وتملت عينتها في 233 طالب جامعي *university Northeastern* و *university southern* بالولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت أداة المسح لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها:

- ✓ اتجاه الشباب الجامعي إيجابيا نحو الانفتاح، مع تبادل المعلومات مع الآخرين.
- ✓ استخدام فايسبوك وتويتر بشكل يومي، وتزايد عدد الأصدقاء الافتراضيين.
- ✓ وجود ثقافة مشتركة بين طلاب الشباب الجامعي.

التعليق:

ركزت هذه الدراسة على اتجاهات فئة معينة -الشباب الجامعي-، بينما نحن سنركز على فئة المراهقين في دراستنا، أما دراسة *BRUCE C. MCKINNEY* ركزت على استخدام موقعي فايسبوك وتويتر ومدى انفعال الشباب معها، مما أدى إلى انتشار ثقافات متنوعة انطلاقاً من استخداماتهم المتنوعة لهذه التطبيقات.

هناك دراسة أخرى تدعم هذه الدراسة من حيث التأثير الذي يمارسه هذا التطبيق، فقد ساهمت دراسة "معابد رضائي غو" و"جامبو لينغان *ChuaRezaeiGu and Jambulingan* في التطرق إلى جانب مهم ألا وهو تأثير تطبيقات فيديوهات القصيرة على الشباب خاصة تطبيق "تيك توك" على وجه الخصوص.

¹-وديع العز عزي، دراسات في استخدام وسائل الإعلام، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2021، ص 242.

الفصل الأول الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

هذا الدراسة لم تقتصر لدراسة جامعة واحدة، إنما على ست جامعات، فيما أدى لدراسة عينة كبيرة من المجتمع، بينما نحن دراستنا على عينة صغيرة نظرا للمسافة الزمنية لوقت إجراء بحثنا هذا.

4.2. دراسات عربية:

• دراسة "حنان بنت شعشوع" (2013)، بعنوان "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعية"¹، التي هدفت إلى "معرفة معدلات إقبال لمواقع التواصل الاجتماعي وارتباطها ببعض المتغيرات"، وتمثلت عينتها في 150 طالبة جامعية، وقد أجريت الدراسة في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات وفق المنهج الكمي، كان من أبرز نتائجها:

✓ أقوى الأسباب لدفع الطالبات لاستخدام تويتر وفيسبوك سهولة التعبير عن آراءهن واتجاهاتهم الفكرية، التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع.
✓ الاستفادة من تعزيز الصداقات القديمة، والبحث عن صداقات جديدة.
✓ التواصل مع الأقارب البعيدين.

• دراسة "شيماء عز الدين زكى جمعة" (2020)، بعنوان "أساليب التسويق بالفيديو القصير تطبيق تيك توك كنموذج"²، التي هدفت إلى "تركيز على إستراتيجية التسويق الاستكشاف طبيعة الفيديوهات القصيرة عبر تطبيق تيك توك، وتمثلت عينتها في 21 فرد بمصر، واستخدمت أداة المقابلة لجمع البيانات وفق المنهج الكيفي، كان من أبرز نتائجها:

✓ التطبيق وسيلة للترفيه أكثر من التسويق.
✓ استغلال العديد من الماركات والتسويق بالمشاهير.

¹-مدحت محمد أبو النصر، علم اجتماع الاتصال والإعلام، ط01، المكتبة العصرية للنشر: المنصورة: مصر ، 2016، ص 189.

²مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، أساليب التسويق، مجلد 20، العدد 2021، 3، ص 382.

الفصل الأول الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

✓ الاعتماد على الفلاتر والمؤثرات الصوتية، وضرورة تقديم فيديوهات جديدة.

التعقيب:

ساهمت هذه الدراسة في معرفه مدى إقبال الطالبات على مواقع التواصل الاجتماعي، ومدى الاستفادة منها ولم تدرج معوقات استخدامها.

أما الدراسة الثانية فقد أبرزت أساليب التسويق من خلال استعمال تطبيق "تيك توك" لكنها لم تدرج دوافع أخرى لاستخدام التطبيق واستندت لأداة المقابلة في الدراسة عكس الدراسات الأخرى، بينما نحن في دراستنا سوف نركز على العديد من الأهداف المتعلقة باستخدام هذا التطبيق، وسيكون فقط التسويق خيار من العديد من الأهداف.

4.3. دراسات جزائرية:

• دراسة رباحي ناسليه (2021)، بعنوان "دوافع استخدام الشباب الجزائري لشبكات التواصل الاجتماعي"¹، التي هدفت إلى "تقديم معارف علمية قائمة على تحليل دوافع استخدام المنصات الاجتماعية والبحث عن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي"، وتمثلت عينتها في 365 مبحوث، تتراوح أعمارهم ما بين 18 و35 سنة، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات وفق المنهج الكمي، كان من أبرز نتائجها:

✓ دوافع استخدام الفيسبوك للتواصل الاجتماعي، وتقديم الذات كذلك الترفيه والبحث عن المعلومات.

✓ جعل نوع من هذه المواقع جزءا أساسيا من حياتهم العملية واليومية.

✓ تكوين هوية افتراضية.

¹رباحي ناسليه، دوافع استخدام الشباب الجزائري لشبكات التواصل الاجتماعي، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية: جامعة الجزائر 3، 2021، ص 52

الفصل الأول الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

• دراسة "شيماء بخوش" (2022)، بعنوان "مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب"¹، التي هدفت إلى "معرفة عادات وأنماط ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي"، وتمثلت عينتها في 67 مفردة، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات وفق المنهج الكمي، كان من أبرز نتائجها:

✓ سعي الشباب لتحقيق الشهرة عبر تطبيق تيك توك، ووجود انحراف سلوكي في المجتمع.

✓ عرض المواهب، وتحقيق الأرباح المالية.

✓ عرض المقاطع المضحكة للتسلية.

التعقيب:

ركزت هذه الدراسة على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي، وأهم دوافع استخدام الشباب لها مما سيساعدنا في دراستنا الحالية.

أما الدراسة الثانية فكانت حول إنتاج السلوك الإنحرافي عند الشباب، ومدى سعيهم من تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي، وهنا ستساعدنا الدراسة في معرفة بعض ملامح تأثير استخدام هذا التطبيق على فئة المراهقين، وهذه الدراسة فقط أولت اهتمام للسلوك الانحرافي وركزت على آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بينما نحن سنركز على أهم الدوافع المساهمة في الإقبال على تطبيق من تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي -تيك توك- وليس كل التطبيقات.

¹ شيماء عز الدين، دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، العدد1، 2022، ص220.

الفصل الأول الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

ثانيا: الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية:

من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة نشير أنّ الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيسي وهدفها العام، إلا أنّها تختلف عنها في عدة جوانب تمثل الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة ألا وهي:

1. تضمنت هذه الدراسة ربط للمشكلة البحثية بالمتغيرات المعاصرة من بينها السلوك الانحرافي.

2. استخدمت هذه الدراسة مدخلين بحثيين "المدخل الكيفي" و"المدخل الكمي"، وذلك لتكوين فكرة دقيقة عن مشكلة الدراسة. كما تضمنت تنوعا في منهج الدراسة ليشمل المنهج الوصفي والمنهج الكمي.

3. لم تقتصر هذه الدراسة على متغير واحد فقط، إنما تضمنت مجموعة من المتغيرات لضمان تشخيص الواقع بدقة-تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام.

4. تعددت أدوات هذه الدراسة، حيث شملت تقنية المقابلة والاستمارة، وذلك من أجل جمع البيانات بدقة أكبر عن موضوع الدراسة.

من العرض السابق يتضح بأنّ هذه الدراسة عالجت فجوة علمية متعددة الجوانب بتطرقها لموضوع "مواقع التواصل الاجتماعي"، وشمول عينتها لمجموعة من الأفراد المستخدمين لتطبيقات هذه المواقع، وتعدد أدواتها التقنية في جمع البيانات من الواقع المراد دراسته حسب طبيعة موضوع البحث، وتنوعها في استخدامها المناهج.

ثالثا: جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

مما لا شك فيه أنّ الدراسة الحالية استفادت كثيرا من الدراسات السابقة التي تم توظيفها بهذه الدراسة، حيث حاولت أن توظف كثيرا من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق

الفصل الأول الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي، ومن جوانب الاستفادة العلمية للدراسات السابقة ما يلي: مما لا شك فيه أنّ الدراسة الحالية استفادت كثيرا من الدراسات السابقة التي تم توظيفها بهذه الدراسة، حيث حاولت أن توظف كثيرا من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي، ومن جوانب الاستفادة العلمية للدراسات السابقة ما يلي:

1. استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى صياغة دقيقة للعنوان البحثي الموسوم بـ "أسباب إقبال الشباب المراهق لتطبيق تيك توك".
2. استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى المنهج الملائم لهذه الدراسة.
3. وظفت الدراسة الحالية توصيات ومقترحات الدراسات السابقة في دعم مشكلة الدراسة وأهميتها خصوصا دراسة حنان بنت شعشوع
4. استفادت الدراسة الحالية من دراسة "رباحي ناسليه"، ودراسة "شيماء بخوش" في صياغة أدوات الدراسة.
5. استفادت الدراسة الحالية من دراسة "حنان بنت شعشوع"، ودراسة BRUCE. C MCKINNEY في إثراء الإطار النظري.
6. استفادت الدراسة الحالية من دراسة chuarzeaeigu & jambulingan، ودراسة "شيماء عز الدين" في صياغة التصور المقترح.

5. مجالات الدراسة:

5.1. المجال المكاني (الجغرافي):

يقصد بهذا المجال الحيز المكاني الذي تم فيه إجراء الدراسة الميدانية، وفي دراستنا هذه فإنّ مكان إجراء البحث الميداني هو "ثانوية النخيل" الواقعة بحي النخيل (les palmiers)

الفصل الأول الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

5.2. المجال البشري للدراسة:

يقصد به الفئة الاجتماعية أو العينة التي تمت عليها الدراسة الميدانية، هذه الأخيرة في بحثنا انحصرت في تلامذة الطور الثانوي السنة الثانية، والمقدر عددهم 80 تلميذ من التخصصين الآتيين: "آداب لغات اجنبية"، و"العلوم التجريبية".

5.3. المجال الزمني:

يقصد به المدة الزمنية التي استغرقها إجراء الدراسة الميدانية، هذه المدة التي انقسمت إلى ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى:

الدراسة الاستطلاعية:

ابتدأت من 02 ماي 2023 إلى 04 ماي 2023 من أجل استطلاع جزء من الواقع المراد دراسته، حيث تم طرح بعض الأسئلة على عينة من التلاميذ تم اختيارهم عشوائيا، ومدير الثانوية حول موضوع "تطبيق تيك توك، وأسباب إقبال المراهقين على استخدامه".

المرحلة الثانية:

ابتدأت هذه المرحلة من 08 ماي 2023 إلى 11 ماي 2023، ومثلت مرحلة توزيع الاستمارات المقدر عددها بثمانين استمارة، والتي تضمنت 27 سؤالا، تضمنت تقنية بحثنا مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة معا، حيث تم في هذه المرحلة تجربة أداة البحث، وبعدها إعادة تعديلها وصياغتها بمعونة الأستاذة المشرفة، تم إعادة توزيعها بصورتها النهائية على عينة الدراسة، ليستغرق المجال الزمني في توزيع واسترجاع الاستمارات حوالي أربعة أيام.

6. المنهج المستخدم في الدراسة:

يعرف المنهج من الناحية الموضوعية بأنه "الطريق الذي يؤدي إلى الكشف عن حقيقة معينة، ويكون ذلك عن طريق مجموعة من القواعد والوسائل، التي يتبعها الباحث للوصول إلى

الفصل الأول الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

هذه الحقيقة، ومن الناحية الشكلية فإن المنهج هو الإطار الذي توضع فيه البيانات والمعلومات التي يتم تنظيمها، والتعامل معها وفقا لقواعد وإجراءات معينة، ووسيلة محددة توصل إلى غاية معينة¹.

يعرف أيضا المنهج بصفة عامة على أنه "الترتيب الصائب للعملية العقلية التي تقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها، كما انه طريقة يصل بها الإنسان إلى حقيقة أو معرفة"².

بما أن دراستنا تهدف لمعرفة أسباب إقبال الشباب المراهق على استعمال تطبيق "تيك توك"، فهي تندرج ضمن الدراسات الوصفية التي "تقوم على معرفة كيفية حدوث الظاهرة وجمع معلومات حقيقة ومفصلة عنها، كما توجد في الواقع، وذلك لوصف ملامحها ودراسة العلاقة بين كل جزئية فيها، وكذلك علاقاتها بالظواهر الأخرى للتوصل لمعرفة الأسباب الحقيقية وراء تلك الظاهرة ومحاولة إيجاد حلول مناسبة لها"³، لذلك سوف نستخدم المنهج الوصفي بدراستنا، حيث يعتبر المنهج الوصفي من المناهج والأساليب الرئيسية التي تستخدم في البحوث الاجتماعية، ويعتمد عليه اعتمادا كبيرا في البحوث الكشفية والوصفية والتحليلية، ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، كما توجد في الميدان بشكل علمي منظم، ووصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيراً كلفياً أو كلفياً⁴ والتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة، وحجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.

¹ حامد عبد الماجد، مقدمة في منهجية دراسة وطرق بحث الظواهر السياسية، جامعة القاهرة، كلية العلوم السياسية والاقتصاد: مصر، 2000، ص 17.

² -جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي، ط3، مكتبة المتنبى للنشر: بغداد، 1974، ص 19.

³ -كامل محمد، أساليب البحث العلمي، ط 1، دار العلمية للنشر والتوزيع: عمان، 2002، ص 139.

⁴ -محمد احمد درويش، مناهج البحث في العلوم الإنسانية، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع: د.بلد نشر، 2018، ص

الفصل الأول الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

7. المقاربة النظرية لموضوع الدراسة.

اما فيما يخص المقاربة النظرية لموضوع دراستنا ضمن الدراسات التي تسلط الضوء على مؤسسة من مؤسسات المجتمع الخدمائية والمتمثلة في مؤسسة تربوية وتعليمية التي لها دور مهم في تفعيل الصلات بين المجتمع وافراده وتقوية العلاقات ونتاج خدمات متعددة تعمق من عمق وفعاليات هذه المؤسسة فالنظرية بشكل عام هي مجموعة من الفرضيات، التجارب والحقائق التي يتم استخدامها لتحقيق الإدراك الذهني عبر تفسير الظواهر المختلفة، كما تستخدم لفهم العلاقات بين مسببات الأمور وتأثيراتها على المحيط إذ تشكّل النظريات أساساً للتفكير العلمي، الخاص بمحاولة شرح الأشياء المثبتة عبر عدد من المبادئ الأساسية فان معظم القائمين بها يعتبرون النظرية العلمية بشكل عام لبنة أساسية من قواعد تحقيق النجاح داخل اي مؤسسة من المؤسسات وعليه فإن الخلفية النظرية لهذه الدراسة هي نظرية الاستخدامات والاشباع على حسب الباحثين تعني تعرض الجمهور لمواد اعلامية لاشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية

واورد مساعد المحيا تعريفا اصطلاحيا لمفهوم النظرية على " انه ما تحققه المادة المقدمة عبر وسيلة معينة من استجابة جزئية او كلية لمتطلبات حاجات ودوافع الفرد الذي يستخدم هذه الوسيلة "

وذكرها **محمد عبد الحميد** استاذ الاعلام بجامعة حلوان ان "الحاجة هي افتقار الفرد او شعوره بنقص في شيء ما يحقق تواجده . حالة الرضا والاشباع، والحاجة قد تكون فسيولوجية او نفسية والمعنى في هذا ان الاتزان النفسي يساعد على استمرار التواصل مع الغير والتكيف مع البيئة والتعامل مع الاخرين

وترجع بداية الانطلاق الى هذه النظرية في سنة 1944 في مقال بعنوانه "دوافع الاستمتاع للمسلسل اليومي واشباعاته" على يد هور جوس

الفصل الأول الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

وغير ان البداية الفعلية لهذه النظرية الاستخدامات من خلال دراسة اليهو كارتر "Elihu KartR" سنة 1959 حول الانتباه من الرسالة والوسيلة الاعلامية الى الجمهور واهتمامهم ومشاكلهم وأدوارهم الاجتماعية التي تسيطر على عمله تعرضهم للمضامين الإعلامية فقد كان الظهور الكامل لنظرية الاستخدامات والاشباعات على يد كل من اليهو كارتر وبلمر ElihuKartR And Palmer سنة 1947 في كتاب "إثر استخدام وسائل التواصل الجماهيري" حيث احتوى الكتاب على الوظائف التي تقوم بها وسائل الاتصال ودافع الاستخدام له، وعليه أتت نظرية الاستخدامات و الاشباعات كمحاولة لتفسير تصنيف اساليب التي من خلالها يشبع الافراد احتياجاتهم يأخذ منظور هذه النظرية وجهه النظر لمستخدمي وسائل الاعلامي للبحث في كيفية استخدام الناس الاعلام والاشباعات التي يحققونها من استخدام تلك الوسائل،¹

ولهذه النظرية اهداف نذكر منها

التعرف على دوافع وانماط خصائص الجمهور لوسائل الاعلام

تنافس الوسائل الاعلامية مع مصادر أخرى

معرفة اشباع حاجات الفرد²

فروض النظرية

قد أوضع الباحثين لهذه النظرية الاسس العلمية التي تنطلق منها وشكلت هذه الأسس العناصر والمداخل العلمية لنظرية الاستخدامات اجتماعات، حيث قامت على افتراض الجمهور النشط وقد اضافت هذه النظرية صفة ايجابية عن الجمهور فلم يعد من خلال هذا الموضوع متلقيا سلبيا بل ينظر اليه على انه ينتقي ما يرغب في التعرض له من الوسائل والمضامين التي

1-صلاح محمد عبد الحميد، الاعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص61

2-منى احمد المصري، الكتاب والادباء الأردنيون والاشباعات المحققة لهم من وسائل الاعلام التقليدية والرقمية: رسالة

الماجستير في الاعلام، كلية الاعلام جامعة الشرق الأوسط، 2010، ص81

الفصل الأول الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

تلبية حاجته النفسية والاجتماعية لدى يرى "إليهو كاتز" وزملائه ان هذا المنظور قائم على فروض وهي:

➤ الجمهور هو جمهور مشارك فاعل في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدم الوسيلة التي تحقق حاجته

➤ استخدام الوسائل يعبر عن الحاجات التي يرغب تحقيقها وتتحكم في الفروق لفردية والتفاعل الاجتماعي الجمهور هو الذي يختار الوسيلة والمضمون الذي يشبعان حاجته

➤ يستطيع الجمهور تحديد حاجته ودوافعها ثم يلجا الى الوسائل والمضامين التي تشبع حاجاته

➤ يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة على المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال رسائل اعلاميه فقط¹

ففي ضوء هذه النظرية تم تحديد مشكلة بحثنا الذي يتمحور على معرفة دوافع اقبال شباب المراهق على تطبيق تيك توك والاشباكات المحققة من هذا الاستخدام

8. تقنيات البحث:

المقصود بتقنية البحث هي الطرق والوسائل والإجراءات التي تتسم بالمنهجية، ويستعين بها الباحثون لانجاز الأبحاث أو الرسائل، ومن المهم أن يختار الباحث تقنيات البحث العلمي التي تناسب الموضوع نظرا لتشعبها وتنوعها.

سنستخدم في دراستنا كل من تقنيتي "الملاحظة"، التي تعرف بانها تقنية واداة سيكو بيداغوجية واجتماعية لمعاينة مجموعة من الكائنات والظواهر والوقائع، اما بطريقة عفوية مباشرة و اما اعتمادا على مجموعة من الاليات النظرية والأدوات التطبيقية و الاجرائية بغية تجميع المعلومات والبيانات والمعطيات حول شخص معين او موضوع وذلك لتثبيت فكرة او فرضية وايجاد حلول علاجية²، وتقنية "الاستمارة" تتمثل تقنيات البحث في مختلف الوسائل التي يرجع إليها الباحث لجمع المعطيات التي يتطلبها بحثه، ويمكن القول أنها "جملة من الإجراءات التي

¹ صلاح محمد عبد الحميد، مرجع

² جميل حمداوي البحث التربوي مناهجه وتقنياته دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع: بيروت لبنان 2014، ص 50

الفصل الأول الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

تستعمل بشكل منهجي ومنظم من أجل جمع بيانات أولية، وتعد تقنية الاستمارة من بين تقنيات البحث الميداني الكمي الأكثر استخداما في العلوم الاجتماعية، وهي تقنية "مباشرة" للتقصي العلمي، تستعمل إزاء الأفراد، وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة، والقيام بالسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية...¹.

أما فيما يتعلق بدواعي استخدامنا لتقنية الاستمارة؛ لأننا بصدد دراسة رأي مجموعة من الأفراد حول مسألة دوافع إقبال الشباب المراهق على تطبيق تيك توك من جهة، ولما تتميز به هذه التقنية من مزايا من أهمها خاصية سرعة التنفيذ والاختصار في الوقت والجهد معا.

ولقد تم الاعتماد الطريقة المباشرة في تطبيق تقنية الاستمارة، حيث أننا توجهنا إلى تلاميذ المرحلة الثانوية مستوى السنة الأولى والثانية لتخصص الآداب وتخصص العلوم التجريبية وقمنا بتوزيع الاستمارات على أفراد العينة، حيث تضمنت الاستمارة في بادئ الأمر 29 سؤال، ليتم تعديل بعض الأسئلة ودمج البعض الآخر منها معا ليصل بذلك العدد النهائي لأسئلة الاستمارة 27 سؤال. ولقد تم توزيع الأسئلة على محاور، كانت كالاتي:

المحور الأول:

احتوى هذا المحور على البيانات الشخصية للمبحوثين، وضم الأسئلة من (01-04).

المحور الثاني:

تضمن الأسئلة المتعلقة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيق تيك توك بالأخص، وضم الأسئلة من (05-10).

المحور الثالث:

تضمن هذا المحور المراهقين وتطبيق تيك توك، وضم الأسئلة من (11-16).

¹- عبد الكريم جندي، مفهوم الواقع في العلوم الإنسانية، مركز نماء للبحوث والدراسات: سوريا، 2022، ص119.

**الفصل
الأول
الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة**

المحور الرابع:

احتوى هذا المحور على أسباب استخدام المراهقين لتطبيق تيك توك، وضم الأسئلة من

(17-27).

صدق الأداة:

من أجل التحقق من صدق الأداة (الاستمارة) قامت الباحثة على عرضها على مجموعة من الأساتذة المختصين، بعد أن تم عرضها على الأساتذة المشرفة على هذه الدراسة في قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، وكتجربة أولية تم عرض عينة منها على مجموعة من الطلبة لمعرفة رأيهم فيها وردة فعلهم من خلال طبيعة الإجابة عنها، من أجل التأكد من وضوح الأسئلة من حيث الصياغة ومن حيث الفهم وقربها للواقع، وانطلاقاً من ملاحظاتهم تم إعادة تعديل وصياغة بعض الفقرات وإزالة البعض منها.

ثبات أداة البحث:

ثبات أداة البحث نعني به "استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه؛ أي أن المقياس يعطينا نفس النتائج تقريبا إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة"، وللتأكد من ثبات الاستبيان تم استخدام معامل "كا²" و"معامل بيرسون".

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، اعتمدنا على مجموعة الأساليب الإحصائية المناسبة لذلك، حيث استخدمنا الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، بعد أن تم ترميز البيانات وإدخال المعلومات المتحصل عليها من الميدان إلى الحاسب الآلي، ليتم حساب المقاييس الإحصائية الآتية:

1- التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري للتعرف

على الخصائص الأساسية لسمات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.

2- استخدام معامل كا² ومعامل بيرسون للتأكد من ثبات أداة البحث الاستمارة

الفصل الأول الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

9. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

بما أن "مجتمع البحث" يمثل "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث..."¹، ونظرا لكوننا أننا لا نستطيع كل مفردات مجتمع البحث نظرا للوقت المحدد لنا في دراسة الموضوع، فإننا اعتمدنا أسلوب المعاينة الاحتمالية، معتمدين في ذلك على اختيار العينة التطبيقية لاستخراج عينة الدراسة من أجل تحديد أفراد العينة، هذا النوع من العينة التي تستخدم من أجل ضمان تمثيل مختلف مجموعات مجتمع البحث من عينة الدراسة نظريا فهي تقلل من احتمالات الاقصاء بشكل كبير الفكرة الأساسية وراء العينة التطبيقية هي ان المعلومات المتوفرة في مجتمع الدراسة تستخدم لتقسيمه الى مجموعات تشترك في بعض الخصائص، يتم فيها تقسيم الاصل الكلي الى طبقات على حسب أهمية هذه الطبقات في معالجة إحصائية ثم نقوم باختيار عدد الوحدات المختارة من كل طبقة بنفس نسبة عدد وحدات الطبقة في الاصل الكلي حيث استخدمنا المعاينة العشوائية المنتظمة التي يتم فيها اختيار الحالة الاولى من العينة بطريقة عشوائية ثم يمضي الباحث في اختيار بقية الحالات الى أبعاد رقمية منتظمة او متساوية بين الحالات بحيث تكون المسافة بين اي وحدتين متتاليتين ثابتة في جميع الحالات وتتم خطوات المعاينة العشوائية المنتظمة:

- تحديد المجتمع الأصلي
- تحديد حجم العينة المرغوب فيها
- تحديد المسافة بين افراد العينة
- أضف الى العدد المختار قيمه K بشكل منتظم لتحصل على العينة التي تريدها

¹ -رافدة الحريري، أساسيات ومهارات البحث التربوي، دار أمجد للنشر والتوزيع: عمان - الأردن، 2017، ص 191.

الفصل الأول الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

حيث قدر مجتمع البحث بثمانين تلميذ (80)، في المستوى السنة الأولى تخصص علوم تجريبية والسنة الثانية نفس التخصص قسمين، إضافة إلى قسم السنة الأولى تخصص آداب، وقد وزعت عينة البحث كالاتي:

قمنا بأخذ خمسة أقسام، قسمين للسنة الأولى تخصص علوم تجريبية، حيث أخذنا من القسم الأول 19 تلميذ، والقسم الثاني 15 تلميذ من أصل 29 تلميذ؛ يعني أخذنا 34 تلميذ من أصل 66 تلميذ، وقسمين السنة الثانية تخصص علوم تجريبية، حيث أخذنا 33 تلميذ من أصل العدد الإجمالي للقسمين المقدر ب 64 تلميذ، وقسم سنة الأولى تخصص آداب أخذنا منه 13 تلميذ من أصل 25 تلميذ، وحددت هذه العينة بعد حساب طول الفئة K الذي وجدناه يساوي اثنان (K=2).

الفصل الأول الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

ملخص الفصل:

انطلاقاً مما تم الإشارة إليه من عناصر متعددة في هذا الفصل، نجد بأنّ الأسس المنهجية على قدر كبير من الأهمية في دراسة وهيكلية أي موضوع من المواضيع، كون أنّها تمنح للدراسة نوعاً من الشرعية العلمية التي ستُضفي بنهاية المطاف إلى مصداقية النتائج المتوصل إليها من جهة، ويوضح المعالم الأساسية للدراسة من حجم العينة ونوعها... الأمر الذي من شأنه تسهيل عملية دراسة موضوع بحثنا بشكل عام.

الفصل الثاني:

"ماهية مواقع التواصل الاجتماعي"

"أهمية مواقع التواصل الاجتماعي"

تمهيد:

1. تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.
2. نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي.
3. أشهر مواقع التواصل الاجتماعي.
4. أهمية مواقع التواصل الاجتماعي.
5. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.
6. آفاق الإبداع والتأثير لمواقع التواصل الاجتماعي.
7. مزايا وعيوب مواقع التواصل الاجتماعي.
8. دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
9. ملخص الفصل.

تمهيد:

لقد أحدثت التطورات التكنولوجية ثورة ذات نقلة نوعية في عالم الاتصال، حيث أصبحت شبكة الانترنت تربط أجزاء العالم بفضائها الواسع، ووسيلة للتواصل بين الأفراد، والجماعات فالمنظمات. شهد العالم نوعاً من التواصل الاجتماعي في فضاء الكتروني افتراضي بين البشر قرب المسافات بين الشعوب، فقد استأثرت بجمهور واسع من المستخدمين، في مواقع للتواصل الاجتماعي المعروف عنها التعدد والتنوع والاختلاف، وأهم هذه المواقع: الفيسبوك، تويتر، جوجل، تيك توك، وتساب، فايبر.. الخ، سنحاول في هذه الجزئية من موضوع دراستنا في فصلنا الثاني التطرق إلى ماهية مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، من خلال الإشارة إلى العديد من العناصر ذات الصلة بعنوان فصلنا.

1. تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

تعدد التعريفات المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي، بتعدد الرؤى التحليلية له، سواء كمفهوم أو كموضوع آني، وسنحاول في هذا العنصر التطرق لعينة من التعريفات التي لاحظنا مدى أهميتها بالنسبة لموضوع بحثنا:

يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها "منصات تسمح للمستخدمين بالتواصل الفعال والتفاعل مع بعضهم البعض، سواء كان ذلك من خلال مشاركة الرسائل النصية والصور والفيديوهات، أو عن طريق التعليق على منشورات الآخرين، وإعادة نشرها، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي واحدة من الظواهر الاجتماعية الحديثة التي نشأت بفضل الإنترنت، وهي تستخدم على نطاق واسع في العالم بما في ذلك الدول النامية والمتقدمة"¹؛ أي أنها وسيلة للتفاعل بين أفراد المجتمع، تقوم على فكرة التبادل البنين سواء على مستوى تبادل الرسائل النصية أو الصور أو الفيديوهات، تتسم بسمة الانتشار والعمومية؛ كونها متاحة لكل شرائح المجتمع.

كما عرفها "فان دجك" Van Dijk بأنها "شبكات التواصل أو وسائل الإعلام الاجتماعي الجديد، وتعبير شامل عن الأنشطة التي تظم توظيف التكنولوجيا لخدمة التفاعل الاجتماعي بين الناس، لتسهيل وسرعة الاتصال فيما بينهم"². يتضح من خلال هذا التعريف أنه يركز على وظيفة مواقع التواصل الاجتماعي، والمتمثل في التعبير عن مختلف الأنشطة التكنولوجية، إضافة إلى تركيز هذا التعريف على الهدف الأساسي لهذه المواقع ألا وهو تسهيل وسرعة التواصل بين الفاعلين الاجتماعيين للمستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي.

¹ - سيمون لاهام، "مواقع التواصل الاجتماعي: تاريخها ونظريتها"، المجلة الدولية لعلم الاجتماع، المجلد 48، العدد 1، 2018، ص 23

² - مدحت محمد أبو النصر، علم اجتماع الاتصال والإعلام، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع: المنصورة، 2016، ص 173.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن منصة رقمية عبر الإنترنت، يستطيع المستخدمون من خلالها إنشاء حسابات شخصية، ومشاركة المعلومات والأفكار، الصور، مقاطع الفيديو، المحتوى الآخر مع شبكة واسعة من المتابعين والأصدقاء. فعند تسجيل المستخدم في موقع للتواصل الاجتماعي، يمكنه إنشاء ملف شخصي يحتوي على معلومات شخصية مثل: الاسم، الصورة الشخصية، الموقع وتفاصيل أخرى.

2. نشأة ومراحل تطور وسائل التواصل الاجتماعي:

بدأت مواقع التواصل الاجتماعي في الظهور بداية تسعينات القرن العشرين. ففي عام 1995 صمم "راندي كونرادز" **Randy Conrad**. موقع **classmates.com**، وكان يهدف من خلاله التواصل مع زملاء الدراسة التي كانت بينه وبينهم روابط قوية أيام الدراسة، ثم فرقت بينهم مشاغل الحياة العلمية، أن يعاود التواصل معهم مرة أخرى، ولكن من خلال التواصل الإلكتروني، وفي عام 1997 "ظهرت مواقع أخرى للتواصل الاجتماعي تحت اسم ستة درجات **Six-Degrés**، التي أتاحت الفرصة لوضع ملفات شخصية للمستخدمين على المواقع، وإمكانية التعليق على الأخبار، وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين، أيضا في عام 1997 قام "جون باركر" **johnbarger blogs** بعمل مدونات، وهي مواقع شخصية يقوم الفرد بإنشائها للتعبير عن آراءهم، وتكون هذه الآراء مدونة بشكل تسلسلي ومؤرخة بالشكل التصاعدي إلى أنها لم تنتشر إلا في عام 1999¹.

1- محمد مدحت أبو النصر، مرجع سابق، ص ص 169-180.

2.1. مراحل تطور مواقع التواصل الاجتماعي:

تعود مراحل تطور مواقع التواصل الاجتماعي إلى أوائل الألفية الثالثة، حيث تم إطلاق عدد من المواقع الأولية، التي تهدف إلى توفير طريقة للناس للتواصل، والتفاعل عبر الإنترنت.

ففي المرحلة الأولى كان من بين أول هذه المواقع موقع *Friends ter* الذي تم إطلاقه في عام 2002، كانت فكرة الموقع هي تمكين الأصدقاء من الاتصال والتفاعل مع بعضهم البعض عبر الإنترنت. اشتهر الموقع بشكل كبير في جنوب شرق آسيا والفلبين وإندونيسيا خاصة.

في العام التالي، تم إطلاق موقع (*Myspace*) الذي أصبح مشهورًا بسرعة في الولايات المتحدة، وأصبح أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي في العالم. كانت فكرة الموقع تتمثل في إنشاء ملفات شخصية تسمح للمستخدمين بتبادل الرسائل، والتعليقات، والصور والفيديوهات مع بعضهم البعض.

في عام 2004، تم إطلاق موقع "*Facebook*" من قبل (*Mark Zuckerberg*) كان في البداية موجّهًا للطلاب في جامعة هارفارد، لكن سرعان ما انتشر إلى جامعات أخرى ومن ثم إلى الجمهور العام. أصبح "*Facebook*" فيما بعد أحد أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شهرة في العالم، وتطور بشكل كبير ل يتيح للمستخدمين الاتصال والتفاعل مع بعضهم البعض من خلال إنشاء مجموعات وصفحات، ومشاركة المحتوى وتبادل الرسائل.

بدأ "فايس بوك" كموقع للتواصل الاجتماعي للطلاب الجامعيين في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2004، وتوسع استخدامه بشكل سريع ليصبح الموقع الأكثر انتشارًا في العالم في مرحلة ما بعد الانترنت. "وكانت المرحلة الأولى من تطور فايس بوك تتميز بالتركيز على الاستخدام الشخصي، حيث كان النشاط الرئيسي للمستخدمين هو إنشاء صفحات

شخصية ومشاركة الصور والمنشورات الشخصية، والتواصل مع الأصدقاء والعائلة¹. قد كان التجارب الفردية للاستخدام التجاري لفيس بوك محدودة جدًا في هذه المرحلة، حيث لم تكن الشركات تهتم بشكل كبير بالتسويق على فيس بوك في ذلك الوقت².

في مرحلة التطور الثانية لمواقع التواصل الاجتماعي، شهدت هذه المواقع تحولًا كبيرًا في طريقة استخدامها وفي الأدوات والميزات التي تقدمها للمستخدمين. بدأت هذه المرحلة في منتصف العقد الأول من القرن الحالي، حيث شهدنا ظهور مواقع جديدة مثل: تويتر ويوتيوب، انستغرام، سناب شات، ، وتيك توك وغيرها من المواقع. فقد كان لكل من هذه المواقع ميزات فريدة واستخدام مختلف للتواصل الاجتماعي، على سبيل المثال، تويتر تمكن المستخدمين من إرسال رسائل قصيرة بحد أقصى 280 حرفًا، وتحويلها إلى وسيلة لنشر الأخبار والأفكار والمناسبات الهامة. ولبان تركس كان موجهًا للمهنيين ويهدف إلى تسهيل التواصل بينهم وبين أصحاب العمل والشركات، وتبادل الفرص الوظيفية.

كان لليوتيوب تأثيرًا كبيرًا في تغيير طريقة مشاهدة المحتوى على الإنترنت، حيث يمكن للمستخدمين مشاهدة مقاطع فيديو من جميع أنحاء العالم والمشاركة في إنشاء المحتوى. أما انستغرام يقوم على توسع نطاق استخدام الصور في التواصل الاجتماعي، وتمكن المستخدمين من مشاركة الصور، ومقاطع الفيديو القصيرة مع المتابعين.

من خلال "سناب شات" و"تيك توك"، تم تقديم ميزات جديدة مثل: إضافة المؤثرات البصرية والمرئية للمحتوى، وتسهيل عملية تسجيل، ومشاركة المقاطع القصيرة. لقد كان لبان تركس تأثير كبير في تغيير طريقة تصفح الصور والمحتوى على الإنترنت، وتمكن المستخدمين من إنشاء "لوحات" تضم مجموعات من الصور حول موضوعات معينة.

1-مدحت أبو النصر، مرجع سابق، ص180

2-ناصر بن سعيد الداود، التسويق الإلكتروني وتأثيره على السوق العربي، دار النخبة للنشر والتوزيع، الرياض، 2016، ص 49.

3. أشهر مواقع التواصل الاجتماعي:

أقل ما يمكن قوله في هذا المجال بأنّ مواقع التواصل الاجتماعي تتميز بالتعدد والتنوع، وبكثرة أنواعها وانتشارها في كل نقطة من نقاط العالم، ولعل من بين أشهر مواقع التواصل الاجتماعي الآتي ذكره:

3.1 فايس بوك:

هو عبارة عن موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين كالشركات أن يبرز نفسه، وأن يعزز مكانته عبر أدوات مواقع للتواصل مع أشخاص آخرين، ضمن نطاق ذلك الموقع عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين.

1.النشأة والتطور:

"أسس هذا الموقع "مارك زاكري بيرج" Mark Zachary Berg عام 2004، وهو أحد طلبة جامعة هارفارد، الذي أصبح فيما بعد يعد أصغر ملياردير في العالم، ذلك بغرض التواصل مع الطلبة في هذه الجامعة، ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى: أمريكا، بريطانيا، وكندا، ليتطور الموقع وخصائصه من مجرد موقع لإبراز الذات والصور الشخصية إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيسبوك، التي أصبحت تقدر بالمليارات عام 2007 نتيجة لاستدراك 21 مليون¹ مشترك في هذا الموقع ذلك العام، ليتحدى أي موقع للتواصل الاجتماعي، وأصبح الأول على صعيد العالم، بلغ عددها حسب إحصائيات 2010 800 مليون مشترك، قد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين مجتمعات إلكترونية، ومنبر

¹ علي محمد عبد الله شباب الفيس بوك والعالم الافتراضي، وكالة الصحافة العربية للنشر والتوزيع، 2017، ص12

لعرض الأفكار السياسية، تكوين تجمعات سياسية الكترونية عجزت عنها الأحزاب الفعلية على أرض الواقع، لتصبح قناة تواصل وتسويقية أساسية تعتمد على الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها، كذلك الصحف التي اعتمدت على مجتمعات الكترونية لنقل أخبارها، وترويج لكتابتها وغيرها من وسائل الإعلام ومن أهم مميزات:

1. الملف الشخصي:

عندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك وأمر مفصلة لك، وكلها معلومات مفيدة من أجل التواصل مع الآخرين.

2. إضافة صديق:

بها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق قد يبحث عن أي فرد موجود على شبكة فيسبوك بواسطة بريده الإلكتروني.

3. إنشاء مجموعة:

تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت أن تنشئ مجتمعا الكتروني يجتمع حول قضية معينة سياسية أم اجتماعية.

4. الصور:

وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور الشخصية من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.

5. التغذية الإخبارية:

التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز عرض البيانات مثل: التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي.

6. السوق:

هو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنية مجانية.

7. إنشاء صفحة خاصة على موقع فيسبوك:

يتيح لك هذا الموقع الترويج لفكرتك أو حزبك أو جريدتك، ويتيح الموقع أدوات لإدارة تصميم الصفحة، ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات، وكذلك تتيح أدوات الترويج للصفحة، التي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل على صفحتك في الفيسبوك.

8. التعليقات:

وهي سمة متعلقة بالتدوين، "تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها وتمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين"¹. وقد تعرضت منصة فيس بوك للعديد من الانتقادات في السنوات الأخيرة، بسبب مخاوف حول الخصوصية والأمان والتحكم في البيانات الشخصية للمستخدمين. اتخذت الشركة إجراءات عدة لتحسين سياسات الخصوصية، وتعزيز الأمان على المنصة.

3.2 إنستغرام:

هي منصة تواصل اجتماعي عبر الإنترنت تأسست في عام 2010، تتيح للمستخدمين نشر الصور والفيديوهات، والرسائل النصية، والرسائل الصوتية وغيرها من المحتويات التفاعلية. يعد إنستغرام واحد من أشهر المنصات الاجتماعية في العالم ويستخدمها ملايين الأشخاص يوميًا، "يتيح إنستغرام للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية أو حسابات تجارية، ومشاركة المحتوى الخاص بهم مع متابعيهم، كما يمكن للمستخدمين

¹-علي حجازي إبراهيم، التكامل بين الاعلام التقليدي والجديد، دار المعزز للنشر والتوزيع: عمان، 2017، ص73

الاتصال مع بعضهم البعض من خلال الرسائل الخاصة والتعليقات على المنشورات، ويتيح إنستغرام للشركات والمنظمات الاستفادة من الإعلانات المدفوعة، والترويج لمنتجاتهم وخدماتهم من خلال المنصة. كما يمكن للمستخدمين تحميل الصور والفيديوهات وتحريرها باستخدام مجموعة واسعة من المرشحات والأدوات الإبداعية¹.

يعتمد هذا البرنامج على فكرة التتبع، بحيث يمكنك أن تتبع أي شخص مشهور أو غير مشهور لديه هذا التطبيق، تتابع تحميلاته أو صور يقوم بوضعها على الصفحة الخاصة به، حيث هناك ترابط بينه وبين تطبيق الفيس بوك.

3.3 التليجرام:

هو تطبيق مراسلة فورية، ومنصة تواصل اجتماعي يمكن استخدامها للتواصل مع الأصدقاء والعائلة والزملاء والمجموعات بشكل آمن وسريع. يتميز تطبيق تليجرام بسرعة التواصل، والتشفير القوي للرسائل والمحادثات. يحظى تليجرام بشعبية كبيرة في العالم العربي، ويعد واحدة من أكثر التطبيقات استخدامًا في بعض الدول العربية. يمكن للمستخدمين إنشاء حسابات خاصة بهم على هذا التطبيق، وإنشاء مجموعات، وقنوات للتواصل مع الأصدقاء والمهتمين بمواضيع محددة.

"يمكن للمستخدمين على تليجرام إرسال الصور ومقاطع الفيديو، والرسائل الصوتية والرسائل النصية والملفات بكل سهولة، كما يمكن استخدام المنصة لتنظيم الأحداث والفعاليات والتجمعات الاجتماعية، يتميز تليجرام بالعديد من الميزات المفيدة والمميزة، التي

¹سعد سلمان، كتاب مواقع تواصل الاجتماعي وبنية الإعلامية الجديدة، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع: الأردن، 2020، ص104.

تسمح للمستخدمين بتحديد العديد من المهام بسرعة وكفاءة، وخاصة البحث السريع التي تسهل الوصول إلى المحتوى المفضل للمستخدمين بسرعة وكفاءة¹.

3.4 سناب شات:

هو عبارة عن تطبيق للتواصل الاجتماعي، وهو تطبيق جد شهير يستخدم بشكل واسع حول العالم، ويتيح للمستخدمين مشاركة الصور، ومقاطع الفيديو المصورة بواسطة هواتفهم الذكية. كما يتيح التطبيق إضافة تأثيرات، وتصفية على الصور والفيديوهات، ويحتوي على ميزة "القصص"، التي تتيح للمستخدمين مشاركة مجموعة من الصور والفيديوهات بشكل متسلسل لمدة 24 ساعة.

يتميز سناب شات *Snapchat* بميزات فريدة مثل "المرشحات الواقعية" (*Lenses*) التي تسمح للمستخدمين بإضافة تأثيرات ثلاثية الأبعاد إلى وجوههم، و"المرشحات الجغرافية" (*Geofilters*) التي تتيح للمستخدمين إضافة تأثيرات معينة تعبر عن موقعهم الجغرافي.

بالإضافة إلى الميزات الشخصية، يحتوي *Snapchat* على ميزات تجارية تتيح للشركات والعلامات التجارية التفاعل مع الجمهور والترويج لمنتجاتهم. يمكن للشركات إنشاء حسابات *Snapchat* للتواصل مع الجمهور ونشر محتوى ترويجي، كما يمكنهم الاستفادة من ميزة "الإعلانات القصصية" (*Snap Ads*) التي تتيح لهم الإعلان عن منتجاتهم في القصص الخاصة بالمستخدمين². كما أنه يستخدم لإنشاء رسائل تكون عبارة عن صورة أو مقطع فيديو قصير، ويمكن تعديله وتحسينه، وإضافة تأثيرات ورسومات أو ما يسمى

¹ <https://www.forbesmiddleeast.com/leadership/technology/a-timeline-of-instagram-the-billion-dollar-photo-app/18.05.2023/19:30>.

² <https://www.alaraby.co.uk/%D8%AA%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A-%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%AF-%D8%A3%D9%86-%D9%8A%D9%83%D9/17/05/2023/19:00>.

بالفلاتر، ويعرض رسائل خاصة لمدة زمنية يحددها المرسل تراوح بين واحد إلى 10 ثواني قبل أن يتعذر الوصول إليها، ويمكن إضافة الأصدقاء عبر أسماء المستخدمين، وقوائم اتصال الهاتف.

3.5 اليوتيوب:

يعتبر "اليوتيوب" أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة، الذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصا دوره في الأحداث الأخيرة التي حدثت في أنحاء مختلفة من العالم، يعرف بأنه موقع مشهور على شبكة الإنترنت، وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مواقع فيديو على شبكة الانترنت دون أي تكلفة مالية في مجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدون بإدارة حوار جماعي حول مقاطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة، فضلا عن تقييم ملف الفيديو من خلال إعطائه قيمة نسبية مكوّنه من خمس درجات لتعبر عن أهمية ملف الفيديو في وجهة نظر مستخدمي الموقع.

3.5.1 مميزات اليوتيوب:

يعد اليوتيوب من أروع ابتكارات مواقع التواصل، بسبب وبفضل ما يتمتع به بالعديد من المزايا، لعلّ أهمها ما سوف نذكره في النقاط الآتية:

✓ عام مجانا:

فمن خلال الموقع يستطيع المستخدم تحميل وتنزيل ما يشاء من أفلام سواء كانت تعليمية أم ترويجية وكل ذلك مجانا مقابل التسجيل في الموقع فقط.

✓ داعم لتحميل الأفلام:

فالموقع يوفر خدمة توفير مساحة غير محدودة تستطيع من خلاله تحميل الأفلام من جميع الأنواع والأغاني وتحويلها إلى أفلام من نوع فلاش صغيرة الحجم.

✓ سهل المشاهدة:

فبمجرد ضغطك على وصل الفيلم فإنك تستطيع مشاهدة بثه حيا أو مباشرة من الموقع

✓ سهل البحث:

موقع يوتيوب يوفر محرك البحث خاص به، يمكنك أن تبحث عن عنوان الفيلم أو الحدث ومن ثم مشاهدته.

✓ سهل الاستعمال:

من قبل العامة الموقع سهل الاستعمال بالنسبة لتحميل وتنزيل الأفلام، مقارنة بغيره من المواقع.

✓ أداة للترويج:

فأفلام المواقع المجانية هي خير وسيلة لترويج أفكارك الخاصة، وشرحها للمهتمين من عامة الناس، إذ أنه لا يكلف شيئا من الحملات الترويجية العادية، وفي ذات الوقت يستطيع العالم جمع مشاهدته مجانا من خلال الموقع.

✓ الرقابة:

الموقع يسمح بتحديد من يشاهد، فأنت تستطيع أن تشاهد ومشاهدتها حصريا بمجموعة خاصة من المشتركين أو العامة.

✓ ميزة البث المباشر:

لا تحتاج بواسطة هذه الميزة أن تنزل الفيلم حتى تشاهده، بل بمجرد الضغط على وصلت الفيلم تتمكن من مشاهدته من أي جهاز حاسوب أو هاتف محمول، إن كان يدعم ذلك النوع من الأفلام، مكنت العديد من محطات البث والقنوات الإخبارية عرض برامجها مباشرة عبر يوتيوب، مما عد طفرة في تطوير الإعلام وتقنيات البث المباشر.

3.5.2. شروط خدمة موقع يوتيوب:

إنّ نجاح خدمات موقع اليوتيوب يتوقف بالدرجة الأولى على توفر مجموعة من الشروط التي تسمح له بأداء المهام التي أوجد من أجلها في العالم الافتراضي، ويحقق فعالية في مواقع التواصل الاجتماعي، ولعل من أهم هذه الشروط الآتي ذكره:

- ✓ ألا يكون للأفلام حقوق النشر محفوظة من دون إذن صاحب العمل.
- ✓ لا يسمح الموقع بنشر الأفلام الإباحية.
- ✓ لا يسمح الموقع بنشر أفلام شخصيات معينة.
- ✓ لا يسمح بنشر أفلام لتشجيع الإجرام.
- ✓ الموقع يسمح بعدة أنواع من الملفات تختلف من حيث الصورة، الصوت والفيديو.
- ✓ يستطيع المستخدمين تحميل وتبادل مقاطع فيديو وتسميتها في جميع أنحاء العالم، وتصفح الملايين المقاطع الأصلية، التي قام بتحميلها المستخدمون الأعضاء. وللمقاطع الفيديوية أنواع متعددة، فهناك "الفن والكوميديا، والرسوم المتحركة، العلوم والتكنولوجيا"¹.

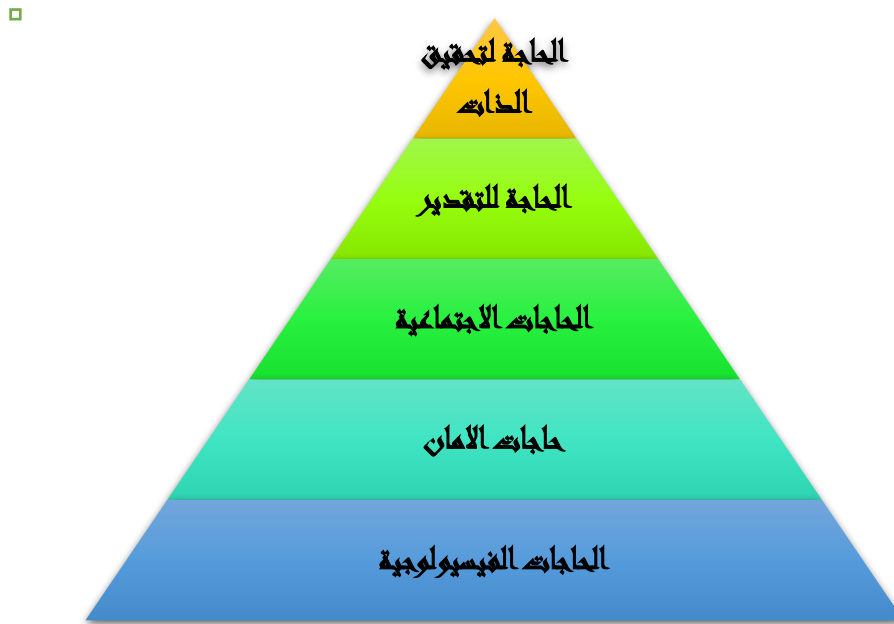
¹-عثمان محمد الدليمي، مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب، د ط، المنهل للنشر: د.بلد نشر، 2020، ص189.

إنّ هذه الشروط تسمح بأداء المهني الفعال لهذا الموقع، كما أنّ القارئ والمحلل لهذه الشروط يلاحظ بأنّ جُلّها يتمركز على مسألة "المحتوى والمضمون"، إضافة إلى مسألة أخرى بغاية الأهمية ألا وهي "احترام الخصوصية الفردية" من خلال عدم التشهير ببعض الشخصيات وغيرها.

4. أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

لمواقع التواصل الاجتماعي أهمية في إتاحة المجال الواسع أمام الناس للتعبير عن نفسه، ومشاركة أفكاره وآرائه وهويته مع الآخرين، والتعرف عليهم وعلى ثقافتهم، إذ أن الإنسان بطبعه كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمفرده، وعزلة الإنسان لا يستطيع إشباع جميع حاجاته دون التواصل مع الآخرين، كما ذكرها إبراهيم ماسلو في نظريته عن التدرج الهرمي¹.

هرم ماسلو
للاحتياجات الإنسانية



1- محمد مدحت أبو النصر، مرجع سابق، ص 176.

حسب ما أبرزه مالسو في الاحتياجات الإنسانية، فإن الرغبة في التواصل والانتماء إلى مجموعات ومجتمعات يعتبر من الدوافع المحفزة لدى الأفراد. كذلك، يمكن أن يكون الطموح والرغبة في تحقيق النجاح والتميز، حيث يسعون لتحقيق أهدافهم وتحقيق النجاح في حياتهم الشخصية والمهنية. علاوة على ذلك، فإن الحاجة إلى الأمن والاستقرار والاستجابة للاحتياجات الأساسية الأخرى مثل: الغذاء والمأوى والملبس، قد تكون أيضاً من الدوافع المحفزة للأفراد داخل النظام. وهذه الدوافع المحفزة تختلف من شخص لآخر وتتأثر بعوامل عدة مثل: الثقافة والتربية والتجارب السابقة والظروف الاجتماعية والاقتصاد.

5. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منصات تفاعلية تسمح للأفراد والشركات بالتواصل والتفاعل والمشاركة في المحتوى عبر الإنترنت، وتتميز هذه المواقع بعدة خصائص منها:

أولاً: التفاعلية:

إن فكرة التفاعلية النسبية سمة من السمات التي تتميز بها مواقع التواصل الاجتماعي، هذه السمة لم تكن تتميز بها سوى أشكال الاتصال المواجهي، بينما كان الاتصال الجماهيري يفقدها تماماً، وتعني التفاعلية انتهاء فكرة الاتصال الخطي أو الاتصال في اتجاه واحد من المرسل إلى المتلقي، وهو ما كان يتسم به الاتصال الجماهيري والثقافي، اعتماداً على وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية. كما أن التفاعلية في نظم المعلومات الرقمية تمنح للمستخدم - المتلقي - في عملية الاتصال تأثيراً يمتد إلى السيطرة على المخرجات ما دامت تتوفر في البرامج الطرق المتعددة للاقترب من المعلومات أو المحتوى، والتي أصبحت مطلباً في كل برنامج الاتصال الرقمي أو معظمها، تتميز هذه البرنامج بالتفاعلية، ويشير إليها بعض المؤلفين بتعدد نقاط التقاطع التي توفر للمتلقى الخيارات المتعددة، القائمة على تصميم للبرامج يلبي حاجاته من عملية الاتصال.

ثانيا: التنوع:

التنوع من تطور المستحدثات الرقمية في الاتصال وتعددتها، بالإضافة إلى ارتفاع القدرة على الإنتاج والتخزين والإتاحة للمحتوى الاتصالي إلى التنوع في عناصر العملية الاتصالية التي وفرت للمتلقى اختيارا أكبر لتوظيف عملية الاتصال بما يتفق مع حاجته ودوافعه للاتصال، وتتمثل في ذلك تنوع أشكال الاتصال المتاحة من خلال وسيلة رقمية واحدة هي الحساب الشخصي. وتنوع المحتوى الذي يختاره على المواقع المختلفة المنتشرة على شبكة الانترنت.

ثالثا: التكامل:

تمثل شبكة الانترنت مظلة اتصالية، تجمع بين نظم الاتصال وأشكالها والوسائل الرقمية المختلفة، والمحتوى بأشكاله في منظومة واحدة توفر للمتلقى الخيارات المتعددة في إطار متكامل، فالفرد يمكنه أن يختار من بينها ما يراه مطلوباً للتخزين أو الطباعة أو التسجيل على أقراص مدمجة وإعادة إرسالها إلى الآخرين بالبريد الإلكتروني، ذلك لأن النظام الرقمي بمستحدثاته يوفر أساليب التعرض والإتاحة، ووسائل التخزين في أسلوب متكامل خلال وقت التعرض إلى شبكة الانترنت ومواقعها المتعددة.

رابعا: الفردية والتجزئة:

يرفع الاتصال الرقمي من قيمة الفرد وتميزه، عندما توفر برامجه المتعددة وبروتوكولاته قدرا كبيرا من الخيارات التي منحت أطراف الاتصال حرية أوسع في التجول، الاختيار والاستخدام، وتقييم الاستفادة من عملية الاتصال، الأمر الذي من شأنه أن يعطي من قيمة الفردية ويرفع قيمتها أكثر فأكثر. حيث يتم التميز بداية من الحاجات الفردية للاتصال الخاصة بأطراف عملية الاتصال والتميز، وبالتالي في الكسب الفعلي لأطراف عملية الاتصال في أي من مستوياتها.

خامسا: تجاوز الحدود الثقافية:

"نتيجة توفر إمكانيات الاتصال ورخص تكلفتها، مما أدى بالتالي إلى تجاوز الحدود الجغرافية. تميز الاتصال بالعالمية أو الكونية، وسقوط الحواجز الثقافية بين أفراد عملية الاتصال، سواء على المستوى الثنائي أو الجمعي الذي يحقق أهداف هذه الأطراف أو على المستوى الجماهيري والثقافي. إن مواقع التواصل الاجتماعي قد تجاوزت الحدود والحواجز الثقافية بين الشعوب ليصبح العالم مساحة مفتوحة ومتاحة للجميع، من خلال حق الجميع في الحصول على المعلومة، إضافة إلى اعتبار وسائل الإعلام وسيلة عابرة للثقافات والقارات.

سادسا: تجاوز وحدة لمكان والزمان:

لا يفترض فيه تواجد أطراف عملية الاتصال في مكان واحد، كما هو الحال في الاتصال المواجهي، الذي كان شرطا لتوافر عنصر المرونة والتفاعلية في الاتصال، ويفقدها بالتالي، فالإتصال الجماهيري الذي كان يفقد ويصعب معرفة رجوع الصدى من الملتقى نظرا لأن الاتصال عن بعد يصعد اللقاء بين القائم بالاتصال والملتقى.

سابعا: الاستغراق في عملية الاتصال:

من الخصائص المميزة للاتصال الرقمي انخفاض تكلفة الاتصال أو الاستخدام، نظرا لتوفر البنية الأساسية للاتصال والأجهزة الرقمية وانتشارها، كذلك "تطور برامج المعلومات ونظم الاتصال بتكلفة زهيدة مما مشجع المستخدمين لأجهزة الحاسب وبرامجه على الاستغراق في هذه البرامج، بهدف التعلم لأوقات طويلة في إطار فردي، كما يساعد تطور برامج النصوص والرسائل الفائقة فترة التجول بين المعلومات والأفكار التي تتضمنها لأغراض

اكتساب معلومات أو التسلية، لذلك فإن فترة استخدام الحاسب وبرامجه تفوق في كثير من الأحيان الفترات التي سيقطعها الفرد من وقته للقراءة أو المشاهدة أو الاستمتاع¹.

ثامنا: المشاركة:

تعني قدرة نقل المعلومات من وسيط لآخر من شبكة لأخرى، فوسائل الإعلام الاجتماعية تأتي من الجمهور نفسه، من خلال التشارك والسيطرة على المحتوى، فضلا عن إضافة التعليقات، الروابط، الصور، والفيديو والردود على المشاركة من المستخدمين الآخرين، بفضل تشجيع التفاعل بين المستخدمين بطريقة لم تستطع أن توفرها أفضل مواقع الويب.

تاسعا: التسويق:

لقد أعادت شبكات التواصل الاجتماعي تشكيل المفهوم التسويقي بالمجتمعات المعاصرة، بما تحمله من خصائص متنوعة ومتباينة، كلها تؤدي وظيفة معينة تدعم أصول فكرة وجودها كموقع يتميز بالتفاعلية والفاعلية، كالعالمية، الانتشار، سرعة الوصول والتفاعل وتعدد الوسائل، وقلة التكلفة. لقد أحدثت تكنولوجيا الانترنت تغيرات جذرية في ممارسة الأعمال التجارية في المنطقة العربية والعالمية منذ أن أضيف عليها الطابع التجاري والمؤسساتي في تسعينات القرن العشرين.

¹-محمد العوض وداعة الله محمد، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، د. ط، دار الخليج للنشر والتوزيع: دون بلد نشر، 2022، ص ص31-32.

عاشرا: الانفتاح:

ساعدت على الانفتاح والعالمية، لسهولة تواصل الأفراد مع غيرهم، "متخطية جميع الحواجز، والقيام بتبادل المعلومات والآراء، والتواصل مع العالم وتبادل الأفكار والخبرات التي لم تكن توصله من قبل ظهور هذه التكنولوجيا"¹.

مما سبق نستنتج بأن مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام على اختلاف أنواعها، تمتاز بالعديد من الخصائص التي ساهمت في انتشارها حول العالم، يمكن أن تختلف بعضها من موقع لآخر ومن تطبيق لآخر حسب الأهمية والوظيفة التي أوجدت وأنشأت لأجلها، لكن هذه هي الميزات الأساسية التي تتمتع بها مواقع التواصل الاجتماعي تجتمع كلها لتحقيق خدمة المستهلك والمستخدم بغض النظر عن طبيعته ونوعه.

لقد أتاحت هذه المواقع بتنوعها الفرصة للجميع ليعبروا عن آراءهم، وتطلعاتهم الفكرية بحرية تامة، إذ لعبت هذه الميزات دورًا هامًا في تحديد مدى شعبية المواقع واستخدامها من قبل الأفراد والشركات والحكومات.

6. مزايا وعيوب مواقع التواصل الاجتماعي:

لكل وسيلة أو موقع العديد من المزايا والعيوب، تتحدد هذه الأخيرة من منطلق استخداماتها وطرائق توظيفها، وفي الآتي سنحاول تحديد أهمها:

¹-علي سيد إسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والخلق المرفوضة، دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع: الإسكندرية، 2020، ص 45.

6.1. مزايا مواقع التواصل الاجتماعي:

تُعدّ مواقع التواصل الاجتماعي من أهمّ الابتكارات التي شهدتها صناعة التكنولوجيا في العقد الأخير، إذ تتيح هذه المواقع للأفراد التواصل، التفاعل، والتعرّف على آخرين بطريقة سهلة وفعّالة، ومن بين أهم مميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

➤ التواصل الاجتماعي:

تتيح مواقع التواصل الاجتماعي للأفراد التواصل والتفاعل مع أصدقائهم وعائلاتهم وزملائهم، ويمكنهم مشاركة الأفكار والمشاعر والصور والفيديوهات مع بعضهم البعض.

➤ الأخبار والمعلومات:

توفر مواقع التواصل الاجتماعي الأخبار والمعلومات الحديثة والمتنوعة، وتمكن الأفراد من الاطلاع على أحدث المستجدات في مجالات مختلفة.

➤ الوعي الاجتماعي:

تمكن مواقع التواصل الاجتماعي الأفراد من الوصول إلى القضايا الاجتماعية والسياسية والبيئية.

➤ تبادل المعلومات والخبرات:

يمكن للمستخدمين تبادل المعلومات والخبرات حول مختلف المواضيع والأحداث عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

➤ إنشاء المحتوى:

تسمح مواقع التواصل الاجتماعي للمستخدمين بإنشاء المحتوى بمختلف أنواعه، بما في ذلك النص والصور، والفيديو، والصوت. كما أن صناعة محتوى ناجح "يتطلب الاهتمام

بالعديد من العوامل الرئيسية، مثل موضوع المحتوى وشكله ونوعه وأسلوب الكتابة والتوجيه الذي يقود القارئ إلى الفهم الصحيح للمحتوى. يجب أن يكون المحتوى ملائمًا للجمهور المستهدف ويتمشى مع أهداف العلامة التجارية ورسالتها"¹.

➤ تطوير العلاقات الاجتماعية:

تعمل مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لتوطيد العلاقات الاجتماعية وتطويرها، سواء أكانت هذه العلاقات شخصية أو مهنية.

➤ الاطلاع على الأخبار والأحداث:

يمكن للمستخدمين الاطلاع على آخر الأخبار والأحداث الجارية في مختلف المجالات، سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو ثقافية.

➤ التسويق والإعلان:

تساعد مواقع التواصل الاجتماعي الشركات والمؤسسات على الترويج لمنتجاتهم وخدماتهم، وبناء صورة إيجابية للعلامة التجارية، وتمكنهم من التواصل مع العملاء المحتملين والحاليين وتلقي ردود فعلهم. "في النهاية، يجب أن يكون الهدف النهائي لأي إستراتيجية تسويقية عبر وسائل التواصل الاجتماعي هو جذب وتحفيز العملاء المحتملين للقيام بالإجراء المطلوب، سواء كان ذلك شراء منتج أو خدمة أو تسجيل في النشرة الإخبارية أو تحميل تطبيق. ولتحقيق هذا الهدف، يجب أن تكون إستراتيجية المحتوى قائمة على

¹ -سلطان القحطاني، الإدارة الرقمية والتسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي"، دار وائل للنشر والتوزيع: الأردن،

محتوى ذو جودة عالية وتفردًا ويمثل قيمة مضافة للجمهور، بالإضافة إلى تحديد الجمهور المستهدف والتواصل معه بشكل فعال ومنتظم¹.

➤ الدعم والمساندة الاجتماعية:

توفر مواقع التواصل الاجتماعي المجال للأفراد للتعبير عن مشاكلهم، ومشاركتها مع الآخرين، ويمكن للأشخاص الحصول على الدعم والمساندة من المجتمع. "إن التواصل الاجتماعي يمكن أن يكون موطنًا للدعم والمساندة الاجتماعية، هذا يتحقق عندما تتاح المنصة للمستخدمين للتعبير عن آرائهم ومشاعرهم ويتم استخدامها كمنصة للتواصل والتفاعل مع الآخرين في المجتمع. وبالتالي، يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي أن تكون وسيلة لتعزيز الدعم والتضامن الاجتماعي بين الأفراد والمجتمعات المختلفة"².

➤ توفير الوقت والجهد:

تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على توفير الوقت والجهد، حيث يمكن للمستخدمين الوصول إلى المعلومات والخدمات التي يحتاجون إليها دون الحاجة إلى الذهاب إلى مكان معين أو البحث عنها بشكل فردي. كما أنها تساعد في توفير الوقت في عملية التواصل مع الأصدقاء والعائلة، حيث يمكن التواصل معهم بشكل فعال ومن أي مكان.

¹ - إبراهيم عبد الرحمن المشعل "التسويق الرقمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي"، ط1، دار الفراشة للنشر والتوزيع: الكويت، 2018،

ص224.

² - سلطان القحطاني، مرجع سابق، ص43.

➤ التعلم والتطوير:

تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على التعلم والتطوير، حيث يمكن للمستخدمين الانضمام إلى مجموعات وصفحات تهتم بمواضيع معينة وتتعلم من خلالها، كما يمكنهم الاستفادة من الدورات التدريبية والبرامج التعليمية التي توفرها بعض المواقع.

➤ التواصل مع العالم:

تتيح مواقع التواصل الاجتماعي للمستخدمين التواصل مع أشخاص من مختلف الثقافات والبلدان والخلفيات، مما يساعد على توسيع آفاقهم وفهم الثقافات المختلفة وتبادل الخبرات والمعلومات. فإذا كنت تريد بناء العلاقات الاجتماعية في وسائل التواصل الاجتماعي، فعليك التفكير بطريقة إنسانية وبسيطة لكن بحذر وليس بسذاجة كبيرة. يمكنك تحسين جودة العلاقات التي تبنيها عن طريق الاستماع بشكل فعال، والمشاركة في المحادثات بشكل مناسب، وتقديم القيمة للآخرين عن طريق مشاركة المحتوى.

➤ موقع مفيد وذو صلة مع محتواه:

يجب أن تتفاعل مع المجتمع الذي تستهدفه، وتقوم بإقامة علاقات مع الأشخاص الذين يستحقون الثقة، وتعمل على توسيع شبكة علاقاتك، من خلال الاستفادة من المنصات الاجتماعية والأدوات الأخرى، التي تتيحها لك التواصل مع الآخرين¹.

¹ - سلطان القحطاني، مرجع سابق، ص 54.

6.2. عيوب مواقع التواصل الاجتماعي:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل التي يستخدمها الأفراد للتواصل والتفاعل بعضهم البعض. لكن مع ذلك، فإنها تحمل بعض العيوب التي يجب على الأفراد أخذها بعين الاعتبار عند استخدام هذه المنصات، ومن أهم هذه العيوب الآتي ذكره:

• انتشار الأخبار الزائفة:

من أهم المشاكل التي تواجه مستخدمي هذه المنصات، هو أنه عندما يتم نشر أخبار زائفة عبر هذه المواقع، فإنها تنتشر بسرعة كبيرة، وغالبًا ما يتم تداولها بكثرة دون التحقق من صحتها، مما يؤدي إلى انتشار الشائعات والتضليل، وقد يؤدي ذلك إلى تكرار الأخطاء وإضعاف الثقة في المعلومات المتاحة، ومع تطور وسائل التواصل الاجتماعي وزيادة استخدامها، أصبحت تشكل مصدرًا هامًا للأخبار، إذ تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الأخبار السريعة والفيديوهات والصور، ولكن هذا الأمر أدى أيضاً إلى انتشار الأخبار الزائفة والتضليلية بسهولة، ويصعب التحقق من صحتها ومصدرها.

تعدّ الصحافة العربية الرقمية تحديًا وآفاقًا في آنٍ واحد، إذ تتيح العديد من الفرص والإمكانيات، التي لم تكن متاحة في السابق، لكنها تواجه في الوقت ذاته العديد من التحديات والصعوبات المرتبطة بالبنية التحتية والثقافة الإعلامية في المنطقة العربية¹

¹ - عبد العزيز كرم الله، تحديات وآفاق الصحافة العربية في عصر الرقمنة، دار النشر المصرية المعاصرة: مصر، 2021، ص 143.

• الإدمان على استخدام المواقع الاجتماعية:

يمثل مشكلة كبيرة في عصرنا الحالي، حيث يقضي الأفراد ساعات طويلة يومياً في التفاعل مع المحتوى الموجود على هذه المنصات، وذلك يؤثر سلباً على الصحة النفسية والجسدية للأفراد.

تعد المواقع الاجتماعية مصدراً رئيسياً للتواصل بين الأفراد وتبادل المعلومات والأفكار، ويعزز استخدامها المساهمة في التعرف على أشخاص جدد وتكوين صداقات جديدة، لكن الاستخدام المفرط وغير المنتظم لهذه المنصات يمكن أن يؤدي إلى الإدمان، حيث يصبح الفرد يعتمد على المواقع الاجتماعية للتفاعل مع العالم الخارجي، ويتعرض للضغط والتوتر في حالة عدم تمكنه من الوصول إلى هذه المنصات.

• انتهاك الخصوصية:

قد يتم جمع البيانات الشخصية للمستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامها بطرق غير مشروعة، مما يؤدي إلى انتهاك الخصوصية الفردية والتعرض للتجسس.

• العنف والتحريض:

هما من بين المشكلات الأساسية، التي يمكن أن تنشأ عن استخدام المواقع الاجتماعية، حيث يتم استغلال هذه المنصات للتحريض على العنف والكراهية، والتمييز بين الأفراد والجماعات. يمكن للمستخدمين أن ينشروا محتوى مسيء أو عدائي أو يتم استخدام المنصات لتنظيم الأنشطة العنيفة مثل: الأحداث الإرهابية أو الاحتجاجات غير السلمية.

حيث تنتشر على هذه المواقع العديد من المواد الإرهابية المصورة والمسموعة والمكتوبة، وتنتقل الأخبار الكاذبة والتضليلية لتأييد العنف والإرهاب، وكذلك للترويج للفكر

المتطرف والأيديولوجيات المتشددة. وتزداد خطورة هذه الممارسات مع الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي، واعتماد الأفراد على هذه المنصات في الحصول على المعلومات والتواصل مع الآخرين¹.

• الانتهاكات والتحرش:

يمكن للأشخاص الاعتداء على الآخرين عن طريق نشر التعليقات السلبية أو الصور الغير لائقة أو الاتصال غير المرغوب فيه، مما يمكن أن يؤدي إلى التحرش والانتهاكات.

• تحويل العلاقات الحقيقية إلى علاقات افتراضية:

حيث يتم الاعتماد بشكل كبير على التواصل الإلكتروني والرسائل النصية عوضاً عن اللقاءات الحقيقية والتفاعل المباشر بين الأشخاص، فقد يؤدي إلى فقدان التواصل الحقيقي والعلاقات الحميمة بين الأشخاص، ويمكن أن يؤثر سلباً على التواصل والتفاهم والتعاون في المجتمع. حيث تعتبر " وسائل التواصل الاجتماعي مساحات تفاعلية ذات أبعاد اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية ونفسية، تتيح للأفراد والمجتمعات التعبير عن أنفسهم وتبادل الأفكار والمعلومات والخبرات والمشاعر والتجارب، وتمكنهم من إقامة علاقات جديدة وتعزيز العلاقات القائمة بينهم. لكن يتواجه استخدام هذه الوسائل بتحديات عدة مثل: انتشار الأخبار الزائفة والتحريض والتطرف، وارتكاب جرائم الكراهية والتنمر والتشهير، وانتهاك الخصوصية والاعتماد على الإنترنت في التواصل على حساب التواصل الحقيقي والوجود الاجتماعي في المجتمعات"².

¹-نورة الفريدي، الإرهاب الإعلامي ودور مواقع التواصل الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، 2019،

²-عبد الله الفراونة، التواصل الاجتماعي: الآثار والتحديات، دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان الأردن، 2018، ص 65.

• التأثير على الأداء الوظيفي:

يمكن أن تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الوظيفي، حيث يمكن للعاملين استخدام هذه المواقع في ساعات العمل، وخلال المهام الحيوية، مما يؤثر على الإنتاجية والتركيز المهني للعامل أو الموظف داخل المؤسسة ومقر عمله.

• الضعف في الاتصال والتعليم:

يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي أن تؤثر سلباً على القدرة في عمليتي الاتصال والتعليم، حيث يمكن أن تؤثر على الانتباه والتركيز والقدرة على تجميع المعلومات. "إنّ التعليم يمثل إشكالية في العالم العربي؛ حيث تعتبر مشكلة التعليم مشكلة جوهرية لعدم توافر الكفاءات اللازمة في مجتمعاته. ومع ذلك، ليس الضعف في التعليم مجرد قضية واحدة، بل يرتبط بضعف مجتمعاتنا في العديد من المجالات الأخرى، بما في ذلك الاتصال والتكنولوجيا والإدارة العامة"¹.

تلك هي بعض المخاطر والآثار السلبية الشائعة التي يمكن أن تنتج عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط أو غير مسؤول. ومن المهم مراعاة هذه المخاطر واتخاذ الخطوات اللازمة لتجنبها، بما في ذلك الاستخدام السليم والمسؤول للمنصات الاجتماعية، وتحديد الحدود الصحية لاستخدامها. كما يمكن للأفراد الحفاظ على الصحة النفسية والعاطفية عن طريق البحث عن سبل أخرى للتواصل والتفاعل الاجتماعي في العالم الحقيقي.

¹-نادية سعد الدين، ضعف التعليم والاتصال في العالم العربي، ط1، دار النهار للنشر والتوزيع: الجزائر، 2010، ص 24 .

7. آفاق الإبداع والتأثير عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

المقصود بالإبداع هو التقدم والارتقاء بالإنتاج العلمي، والفكري، والعلاقات الاجتماعية والمتصل المبدع هو القادر على بناء عمل محدد حول ظاهره معينة.

إذا الانترنت تعزز خبره المبدع لبلوغ درجة المعرفة الشرح والتفسير والفهم الجيد لمضمون الرسالة ومصادر الداعمة لها. قد يواجه المتصل الذي يعمل في خدمات الانترنت اختلاف المعلومات في المنظومة البحثية، التي تؤدي إلى فصل الأفكار في الإدراك الحسي وذلك وفق معايير، فالقدرة على التحليل البصري؛ أي مهارة قراءه الأفكار الصريحة والضمنية، والعوامل الثقافية كالأمانة العلمية، التفاوت العلمي والوظيفي للإنترنت. "فالقدره على التفكير الابتكاري في مجال التواصل الاجتماعي، تعتمد أساسا على القدرة على التفكير غير العادي، الذي يتسم بالتفكير الكمي والكيفي، فلا بد من التفكير الكمي يعتمد على الطلاقة في هذه العملية، والمتصل لديه القدرة على صياغة العديد من الأفكار، ذلك بوجود مصدر الكتروني يزوده بأفكار قيمه مفيدة وابتكاريه، وعندها يتمكن المتصل من إعطاء آراء متنوعة لا تخضع لمعيار واحد، ويلتقي مع فكر الآخرين ويتمكن من الإبداع"¹.

هنا نجد بأن سمة الإبداع في المجال الرقمي تقوم بالدرجة الأولى على اتساع نطاق ومجالات الخبرة، التي تساعد المستخدم على الفهم الجيد لكل عناصر ومقومات هذه المواقع، مما يتيح له التحكم الجدي فيما يقدمه من محتوى، والتوظيف السليم لما يريد بثه وبعثه عبر هذه المواقع المتعددة، التي تضم في حقيقتها كل شرائح المجتمع.

¹- عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي وسلوك إنساني، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع: عمان، 2015، ص70.

8. دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك العديد من الأسباب التي تجعل الفرد ينتقل من العالم الحقيقي إلى العالم الافتراضي، وينشئ حسابًا واحدًا على الأقل له على موقع التواصل الاجتماعي. ومن أهم العوامل التي تدفع الشباب إلى الاشتراك في هذه المواقع الآتي:

8.1. المشاكل الأسرية:

تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد، حيث توفر له الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية، ولكن في حالة افتقاد الفرد هذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطرابات الاجتماعية التي تجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلاً في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاكل مشاغل الحياة أو التفكير الأسري.

8.2. الفراغ:

يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته، ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت، من بينها مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفيسبوك مثلاً لمستخدميها، ومشاركة كل مجموعات أصدقاء بالصور والملفات الصوتية، يجعل الفيسبوك خاصة وشبكه التواصل الاجتماعي عامة أحد الوسائل لملء الفراغ، وبالتالي يصبح كوسيلة للتسلية وتضييع الوقت.

8.3. البطالة:

تنتج عن عملية الانقطاع، وعدم الاندماج المهني الذي يؤدي لدعم الاندماج الاجتماعي والنفسي، ومنه إلى الإقصاء الاجتماعي، الذي هو نتيجة تراكم العوائق، والانقطاع التدريجي

للعلاقات الاجتماعية، ومن "أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد الذي تدفعه للخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها، حتى وإن كانت هذه الحلول افتراضية فهناك من تجعل منه البطالة واستمراريتها شخصا ناقما على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل والتعبير عن قدراته وإيديولوجيات، كربط علاقة مع أشخاص افتراضيين من أجل الاحتيايل والنصب.

8.4. الفضول:

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالم افتراضيا مليئا بالأفكار، والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد واستعمالها، سواء في حياته العملية أو العملية أو الشخصية، فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب، إذا ما توفر ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر التعارف وتكوين الصداقات.

لقد سهلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات، حيث تجمع هذه الشبكة بين الصداقة الواقعية الافتراضية ف يتوفر الفرصة لربط علاقات مع أفراد بنفس مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو أفراد الجنس الواحد.

8.5. التسويق والبحث عن الوظائف:

في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد مجرد للتعارف، بل أصبحت أداة تسويقية قوية وفعالة للغاية لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكاليف، وتضمن سهولة الاتصال بها داخل وخارج مقر العمل، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك بها، كما أنها تتمتع بقابلية التصميم والتطوير، وتصنيف المشتركين بحسب العمر والجنس والاهتمامات والهوايات، وسهولة ربط الأعمال بالعملاء، أيضا "ربط أصحاب العمل بطلبي العمل وانتشار المعلومة واستثمارها، فتجربة التسويق عبر شبكات الاتصال تزيد من التواصل مع المستهلكين

والكفاءات، كما أنها أصبحت من بين الوسائل للبحث عن وظائفها وفرصة التطوير الوظيفي وتبادل الخبرة والكفاءات"¹.

يمكن الاستنتاج من ذلك أن هناك أغراض متعددة ومتنوعة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتتفاوت بين الإيجابية والسلبية، حيث يمكن استخدامها لتحقيق الفائدة والتواصل الإيجابي، أو لنشر الأفكار الباطلة، والترويج للمنحرفات، والابتعاد عن الهدف الأسمى للتواصل الاجتماعي، لذلك الأمر كله يتوقف على اتجاهات الاستخدام والحيطة والحذر في هذا الاستخدام.

¹- علي حجازي إبراهيم، مرجع سابق، ص 86- 87.

ملخص الفصل:

إنّ فإن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد يؤثر على الخصوصية والأمن الإلكتروني، حيث يمكن للمعلومات الشخصية أن تنتشر بشكل غير مقصود أو تستغل من قبل الأشخاص غير المرغوب فيهم، مما يتطلب الحذر فيما يتم نشره على المواقع الاجتماعية، والتأكد من إعداد إعدادات الخصوصية المناسبة، كما ينبغي للشباب أن يعتمدوا على مصادر موثوقة ويمارسوا الحوار الهادف عند النقاش في المواضيع السياسية والاجتماعية، وأن يتجاهلوا المعلومات الكاذبة والأخبار المضللة، التي يمكن أن تنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

بشكل عام، يمكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل ناجح ومسؤول عند الالتزام بالقواعد الأساسية والتحكم في الوقت الذي يتم قضاءه في استخدامها، وعدم السماح لها بالتأثير على الحياة اليومية والعلاقات الاجتماعية الحقيقية. الشيء الأهم في هذا كله الالتزام بالاحترام والتعاون عند التواصل على المنصات الإلكترونية. لأنّ في نهاية المطاف هذه المواقع والمنصات ما هي إلا وجه افتراضي لحياة كونية افتراضية.

الفصل الثالث:

***الشباب العراةق وتطريق**

تيك توك*

المبحث الأول:

"الشباب المراهق وفترة المراهقة"

تمهيد:

1. تعريف مصطلح الشباب المراهق والمراهقة

2. أهمية حاجات المراهق

3. اتجاهات الشباب المراهق

4. مميزات الشباب

5. أهمية الشباب في المجتمع

6. خصائص المراهقة

7. أهم المؤسسات التي تساهم في سلوك المراهق

ملخص الفصل.

تمهيد:

يتميز الشباب المراهق بالعديد من الصفات والخصائص، التي تميزهم عن المراحل الأخرى في العمر، منها التفكير الناقد، التساؤلات الكثيرة، الحاجة إلى الاستقلالية والتفرد والانتماء إلى مجموعة أو فئة معينة، الرغبة في التجربة والمغامرة، والتأثر بالآخرين والرغبة في الانتماء والتكامل الاجتماعي. إذ تمثل فترة المراهقة تحديًا كبيرًا للأسرة والمجتمع معًا بشكل عام، إذ يتطلب تفهم خصائص هذه المرحلة وتقديم الدعم اللازم للشباب المراهقين خلالها، من خلال توفير بيئة صحية آمنة لهم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتشجيعهم على الاستقلالية والمشاركة الفاعلة في المجتمع وتحديد الأهداف والطموحات الشخصية والمهنية. لذا سنخصص المبحث الأول من الفصل الثالث للحديث عن الشباب وفئة المراهقة بشكل عام كمدخل عام لهما.

1. ماهية الشباب المراهق والمراهقة:

1.1. تعريف مصطلح الشباب:

يشير مفهوم "الشباب" من "المنظور البيولوجي" إلى مجموعة من الاعتبارات ترتبط باكتمال نمو البناء الوظيفي للمكونات الأساسية في جسم الإنسان، حيث يكتمل الجهد العضلي العقلي.

أما من ناحية "المنظور الاجتماعي" فيشير إلى ربط التحديد العمري بالدور الاجتماعي للشباب وخصائص المرحلة التي يمر بها الفرد تتسم بالتمرد، وطلب الاعتراف الاجتماعي بوجوده الكامل.

لذا فإنّ الشباب ليس مجرد فئة عمرية فقط، بل "مفهوم اجتماعي ثقافي، وحالة مجتمعية، تربط الشباب بأدواره المتوقعة مجتمعيًا، وتحدد فيه سقف التوقعات من منطلق فكرة اعتماده على ذاته واستقلاله عن الأسرة التي ولد ونشأ فيها"¹.

ما يجب الإشارة إليه أنّ فترة "الشباب" مهمة جدًا في حياة الأفراد، حيث يواجهون تحديات وتغيرات كبيرة في جوانب مختلفة من حياتهم. قد يكون للشباب تطلعات وأحلام ورغبات مختلفة، وهم عادةً يبحثون عن الهوية الشخصية والتحصيل العلمي والمهني والتعامل مع العلاقات الاجتماعية، وتحقيق الاستقلال والتفكير المستقل، بالإضافة إلى ذلك، الشباب غالبًا ما يكونون محركًا للتغيير والابتكار في المجتمعات، حيث يمتلكون طاقة وحماس قادرة على تحقيق التحول والتقدم. يمكن أن يلعب الشباب دورًا هامًا في السياسة والاقتصاد والثقافة والتكنولوجيا والعديد من المجالات الأخرى، فهم الفئة العريضة لاسيما في مجتمعاتنا العربية، والمصدر التنموي الفاعل والمهم لتحقيق مشروع التنمية السوسيو اقتصادية لأي مجتمع من المجتمعات، خاصة في ظل ما أصبحنا نعيشه من ثورة تطور تعتمد بالدرجة الأولى على

¹- معاذ احمد حسن، الشباب في المجتمع العربي المأزوم، دار أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن، 2014، ص

الاستثمار في الرأس مال البشري كمورد طاقوي يحدد مسارات نجاح المجتمعات ككل أمام تحديات العصر الكبيرة.

يعتبر مصطلح "الشباب" عادةً على أنه "فئة عمرية متغيرة تشمل الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و29 عامًا، ومن الناحية الاجتماعية، يمكن تعريف الشباب بأنهم فئة اجتماعية تواجه تحديات وفرصًا محددة بسبب موقعهم الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي، ويواجهون تحديات خاصة فيما يتعلق بالتعليم والتدريب والتوظيف والمشاركة السياسية والاجتماعية والتكنولوجية"¹. يتضح من خلال هذا التعريف التحديد الزمني لهذه الفئة، إضافة إلى حيوية هذا العنصر بذاتية المجتمع في جميع المجالات وعلى جميع الأصعدة، وجودهم الاجتماعي مقترن بسلسلة ومجموعة التحديات التي تصنع منهم قوة اجتماعية.

من خلال التعريفات السابقة لمصطلح الشباب يمكننا القول أن فترة الشباب فترة حاسمة في حياة الفرد، حيث يواجه الأفراد في هذه المرحلة تحديات وتغيرات كبيرة في جوانب مختلفة من حياتهم، بما في ذلك الهوية الشخصية، والتحصيل العلمي، والمهني، والتعامل مع العلاقات الاجتماعية، وتحقيق الاستقلال والتفكير المستقل، ففي علم الاجتماع أرجع المفهوم من مجرد تصنيف عمري إلى مفهوم أوسع يشمل العوامل الاجتماعية، والاقتصادية، وكذا الثقافية، التي تؤثر في تجربة الفرد لهذه المرحلة في الحياة. على هذا الأساس، يعتبر علم الاجتماع مهمًا لفهم الظروف والتحديات التي يواجهها الشباب، ولإيجاد الحلول الفعالة لتلك التحديات.

¹ عز الدين هند الجندي، مؤشرات الشباب ومتغيراتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في الدول العربية"، المركز العربي للنشر والتوزيع: القاهرة، 2016، ص6.

2. تعريف مصطلح المراهق:

تعدد تعريفات هذا المصطلح، لكن سنحاول إيضاحه أرفع اللبس عنه، باعتبار أنّ المراهق هو فرد يتراوح عمره بين 13 و19 سنة، وهو عبارة عن مرحلة انتقالية بين الطفولة والشباب. يمكن القول بأن الهدف الرئيسي لعلماء الاجتماع في دراسة المراهقين هو فهم نشاطاتهم وعلاقاتهم وتطورهم الاجتماعي، والنفسي والعاطفي خلال هذه المرحلة، بالإضافة إلى دراسة كيفية التأثير عليهم بعوامل المحيط الاجتماعي، الثقافي، الاقتصادي، فالسياسي. ومن أجل ذلك، يتعين عليهم دراسة العوامل المؤثرة على المراهقين، مثل: العائلة، الأصدقاء، المدرسة، المجتمع، الإعلام، التكنولوجيا والدين والثقافة، وكيفية تأثيرها على سلوكياتهم وقيمهم وصحتهم النفسية والجسدية.

3. تعريف الشباب المراهق:

يمكن تعريف "الشباب المراهق" بأنه فترة التحول من الطفولة إلى البلوغ، وتمتد هذه الفترة من سن 12-13 عاماً حتى سن 18-19 عاماً تقريباً. يتميز الشباب المراهق بتغيرات كثيرة في مختلف جوانب حياتهم، منها الجسدية والنفسية والاجتماعية والعاطفية، قد تختلف من فرد لآخر، وتختلف بين الثقافات، والمجتمعات المختلفة. حيث يتمثل فيهم مستقبل هذه المجتمعات ويجب الاهتمام بهم وتوفير بيئة تعليمية واجتماعية تساعدهم على التطور والنمو بشكل صحيح¹.

من خلال ما سبق يمكننا القول بأن الشباب المراهق هم فئة في مرحلة عمرية، يخضعون لتغيرات جسدية ونفسية واجتماعية كبيرة. يحاول الشباب المراهقون تحديد هويتهم وتحقيق الاستقلالية والتحرر من وصاية الآباء والأمهات. وتعد فترة المراهقة فترة حرجة من

¹ - محمد خير العمري، علم النفس التربوي، ط3، دار الفكر العربي: دون بلد نشر، 2018، ص 93.

حياة الإنسان، حيث تميل المشاكل العاطفية والأسرية والعصبية إلى الظهور بشكل أكبر في تلك الفترة.

4. مفهوم المراهقة

تعرف "المراهقة" بأنها تلك الفترة الزمنية التي تشمل المرحلة العمرية من 12 إلى 18 عامًا، والتي يتميز فيها المراهق بتحويلات جسمانية ونفسية واجتماعية كبيرة، ويسعى خلالها للانفصال عن الوالدين، والبحث عن هويته، وتحديد موقفه في المجتمع، ومعرفة دوره فيه. أما "المراهقة" كمعنى اصطلاحي فهي "تعني الاقتراب من النضج الجنسي والانفعالي والعقلي، فهي المرحلة الانتقالية بين مرحلتَي الطفولة إلى مرحلة الرشد، تمتد من العقد الثاني من حياة الفرد من 13 إلى 19 تقريباً أو قبل ذلك بعامين أو بعد ذلك بعام أو عامين لذلك تعرف المراهقة أحياناً باسم *the teen years*، ويعرف المراهقون باسم *teen agers*، ومن السهل تحديد بداية المراهق، لكن من الصعب تحديد نهاية المراهقة، يرجع ذلك إلى أن بداية المراهقة تتحدد بالبلوغ الجنسي، بينما تتحدد نهايتها للوصول إلى النضج في مظاهر النمو المختلفة"¹. وتتميز هذه المرحلة بثلاث مراحل أساسية:

- **المرحلة الأولى:** تسمى مرحلة المراهقة الأولى (11-14 عاماً) وتتميز بتغيرات بيولوجية سريعة.
- **المرحلة الثانية:** مرحلة المراهقة الوسطى (14-18 عاماً) وهي مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية.
- **المرحلة الثالثة:** مرحلة المراهقة المتأخرة (18-21 عاماً)، حيث يصبح الشاب أو الفتاة إنساناً راشداً بالتصرفات والمظهر.

1- عبد المنعم عبد القادر الميلادي، سيكولوجية المراهقة، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الإسكندرية، 2014، ص 35

تمر فترة المراهقة بعدة تحولات في الجوانب النفسية والاجتماعية والجسدية للشخص، وتشمل هذه التحولات الانفصال عن الوالدين، والبحث عن الهوية والذات، وتطوير القدرات الاجتماعية والعاطفية، وتحديد الأولويات والأهداف في الحياة، والتأقلم مع المتغيرات في البيئة المحيطة.

يعد المراهقون مجموعة مهمة في الدراسات الاجتماعية، "حيث تتعلق العديد من الظواهر الاجتماعية والثقافية بفترة المراهقة، ومن بينها الثقافة الشبابية، والأزياء، والموسيقى والتكنولوجيا، والتعليم، والاختلافات الاجتماعية، والعرقية. كما تدرس الدراسات الاجتماعية أيضاً التحديات التي يواجهها المراهقون في المجتمع، مثل الضغوط النفسية والاجتماعية والإدمان والجريمة والتمييز"¹.

ففي هذا الصدد يتضح لنا بأن المراهقة مرحلة تغير كلي وشامل فهي تشمل منظومة جديدة تحمل إدراكاً اتصالات، وعي.. الخ، وتطراً على المراهق تغيرات عديدة في كافة المجالات الثقافية الاجتماعية، العاطفية، وغيرها.

¹-الرحبلي علي بن محمد، علم الاجتماع العام، دار النشر مكتبة العبيكان: مكة المكرمة، 2010، ص55.

5. ماهية حاجات المراهق:

المراهق وفترة المراهقة تعد فترة حاسمة في حياة الشخص، حيث يبدأ بالبحث عن هويته ويتغير جسدياً وعقلياً واجتماعياً. وتعد هذه الفترة الأصعب للشباب، فهم يشعرون بالغيرة والاضطراب، ويعانون من الضغوط والتحديات النفسية والاجتماعية. لعل من أهم حاجات المراهق الروحية الشعور بالمسؤولية والحرية، وزيادة الثقة بالنفس، وتحديد الهدف والغرض من حياته. كما أنه يحتاج إلى العلاقات الاجتماعية المستقرة والمساندة العاطفية من الأهل والأصدقاء، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين. وسنقتصر الحاجات الأساسية فيما يلي:

5.1. الحاجة إلى العبادة:

هي حاجة فطرية تظهر في توجه الإنسان إلى الله تعالى، عند الشدة والخطر، والفطرة هي الإسلام؛ أي ينشأ على عقيدة التوحيد والميل إليها، حيث يشعر المراهق بالأمن والطمأنينة عندما يتوكل على الله، ويعلم أنه يرعاه ويحفظه.

5.2. الحاجة إلى توكيد الذات:

يريد المراهق أن يعرف نفسه ويقدمها للآخرين بقالب فكري أو سياسي معين، وينشغل بالمجتمع والأمة البشرية، وتدفعه الحاجة إلى توكيد الذات إلى الرغبة في العمل، وتحمل المسؤولية فهو يندفع إلى عرض خدماته للأفراد الآخرين.

5.3. الحاجة إلى المعرفة:

يعزز هذا الدافع لديه القدرات الجديدة، كالقدرة على الفهم، فهذا يجعل المراهق يلجأ إلى القراءة الموسعة في مجالات متعددة، مما يزيد في القدرات الذهنية، وسرعة التحصيل والتحليل مما يساعده في الاهتمام بالمستقبل التربوي والمهني.

54. الحاجة إلى الرفاق:

هذه من أقوى حاجات المراهقة تتبلور بشكل ملفت للانتباه ويتعذر منع الشاب المراهق عن الرفقة أو فرض العزلة عليه، فهو بحاجة إلى بث همومه وأحزانه إليهم وشروط يكونوا مقارنين له في السن وتشرك بينهم أشياء عديدة منها التحولات الجسدية والنفسية والعقلية والاجتماعية.

فإن حاجات المراهق هي مجموعة من الجوانب الروحية والاجتماعية والعقلية والبدنية، ويجب علينا كمجتمع وكأفراد أن نعطيهم الدعم والإشراف والرعاية اللازمة، لتسهيل نموهم وتطورهم وتحويلهم إلى شخصيات ناجحة في المستقبل.

6. اتجاهات الشباب المراهق الاجتماعية:

هناك عدّة اتجاهات اجتماعية للشباب المراهق سنلخصها في الآتي:

➤ ميل المراهق إلى النقد ورغبته في الإصلاح:

ميل المراهق إلى النقد لا يتخذ شكل سلبي، فهو يفسح عما يشعر به، وقد يكون هذا النقد أحيانا مصحوبا باقتراحات عملية في الإصلاح أن أول ما يوجهه المراهق النقد يكون حول الوالدين، ويكون بصفه مبدئية عن المظهر من حيث الملابس والسلوك وطريقه تربيتهما لأخوته الصغار، ثقافة الوالدين ولهجتهم في الكلام، وعملهم فإنّ هذه الأمور تشعر المراهق بالخجل وتحفزه نحو الإصلاح.

الرغبة في مساعدة الآخرين، فكما زادت خبرة المراهق زاد وعيه لمشكلات المجتمع الاجتماعية فمثلا: إن عدم إرضاء الشاب المراهق عن النظم السائدة في الدولة يجعله يقوم بدور ايجابي في مساعده الآخرين دون النظر إلى أنّه هؤلاء تربطهم رابطة صداقة أو معرفة قد يحدث في كثير من الأحياء أن يفترض نفسه في مركزهم، فيتخيل أنه يعاني من نفس

الأسباب التي تسبب لهم شق خاصة في المؤسسات الاجتماعية التي ترعى الفقراء والمحتاجين والمرضى.

➤ اختيار أصدقاء:

يختار الشاب المراهق أصدقاء بنفسه ويرفض أن تدخل الوالدين في ذلك الموضوع، فأول ما يتطلب المراهق في صديقه أن يكون قادر على فهمه، ويظهر لهو الحنان ما يساعده على التغلب على حالات الضيق وعدم الاستقرار، فالصداقة في مرحلة المراهقة تكون أكثر دواما من الصداقات في مرحلة الطفولة، هذا ما نلاحظ في الفترة الأخيرة من المراهقة "يميل المراهق إلى اختيار أصدقاء من الجنس الآخر وقضاء وقت أطول معهم كأساس اختيار الأصدقاء في هذه المرحلة تقوم حسب أسس متنوعة منها ما يتصل بالميل أو القدرة والمهارات.

➤ الميل والزعامة:

إن الزعيم أو القائد هو الشخص الذي يستطيع أن يكون له إتباع نتيجة تأثيره عليهم فعلى الزعيم يكون له الذكاء فوق المتوسط للمجموعة التي يتعامل معها، لأنه ذلك يساعده على توجيه تلك المجموعة وإصدار القرارات الصائبة، أما "المركز الاجتماعي له أثر كبير في اختيار الزعماء لاكتساب خبرات لا تتوفر في كل بيئة إذ تساعدهم على ظهور خصائص تتصل بالشخصية، وأهم السمات التي تجعل شخصية الزعيم محبوبة تكمن في فرديته واعتماده على نفسه وقدرته على الابتكار وإصدار الأحكام"¹.

فمرحلة الشباب هي مرحلة التكوين والتأسيس، وبناء الاتجاهات الاجتماعية، الأخلاقية، العرفية، فإذا مضت هذه المرحلة دون أن يكتسب الشاب ما عليه كسبه فإنه من الصعب تدارك ما فاتته وتعويضه في سن آخر كالشيخوخة أو الكهولة.

¹- صالح حسن أحمد الدهري، سيكولوجية المراهقة ومشكلاتهم، الورق للنشر والتوزيع: الإمارات، 2012، ص 59-60-61.

7. مميزات الشباب:

إنّ الشباب هم عمود الحياة، ومورد الطاقة والإبداع، فهم المستقبل والمحفز للتقدم والتطوير في مجتمعنا. لذلك، فإن مميزات الشباب تعتبر أحد الموضوعات الهامة، التي يجب دراسته تتمثل فيما يلي:

➤ الحيوية والقوة:

فالشباب حيوية وقوة بين ضعفين انطلاقه وحركة واندفاع بين هدوء الطفولة والشيخوخة ولفظ شاب تعني النماء والقوة فهذا طبيعي عند الشباب.

➤ الإرادة والتحدي:

"فمن طبيعة هذه الفترة العمرية أن فيها عزيمة صلبة وإرادة قوية ومن خصائص الشاب قبول التحدي والبحث عنه والثبات عليه فالشباب ذو همة عالية وعزيمة ماضية فبالإرادة والتحدي والهمة والعزة يثمر العمل ويتواصل الانجاز لان صاحب هذه الصفات لا يرضى بالقعود ولا يرضى بالكسل.

➤ الأمل والطموح والثبات:

فالشباب هو فترة الأمل في الصعاب والطموح في الطلب "فالصورة ممتدة والأفق واسع في مختلف المناحي العلمية، الاجتماعية، الوظيفية يستطيع أن يختار فما زال في مقتبل العمر هل يتجوز؟ هل يكمل الدراسة؟ هل يدخل ميدان العمل؟ فكثير من الأعمال لا تعطي ثمرتها إلا مع طول الزمان ومع استمرارية العمل"¹.

¹- أحمد شوقي إبراهيم، تربية الشباب سلسلة التربية الإسلامية، نهضة المصرية للنشر والتوزيع: مصر، 2012، ص 4-5.

➤ الإبداع والابتكار:

يتميز الشباب بالإبداع والابتكار والقدرة على التفكير خارج الصندوق، حيث يبحثون عن حلول جديدة وغير تقليدية للمشاكل.

➤ العطاء والعمل الجاد:

يتميز الشباب بالعمل الجاد والمثابرة في تحقيق النجاح، كما أنهم يبحثون عن العطاء وتقديم المساعدة للآخرين .

➤ الزيادة والقيادة:

يتمتع الشباب بالريادة والقيادة، يفكرون بطرق جديدة للدفع بالمجتمع إلى الأمام وتحقيق الازدهار.

➤ الاستقلالية والتحرر:

يملك الشباب الرغبة في الاستقلالية والتحرر من القيود والقيود الاجتماعية والثقافية.

➤ استيعاب الثقافات المختلفة:

يتمتع الشباب بالقدرة على استيعاب الثقافات المختلفة، والعيش في بيئة متنوعة ومتعددة الثقافات.

يمكن القول بأن ميزات الشباب تضم فصائل متعددة من الميزات التي تساعد على نجاحهم في مختلف المجالات، بما في ذلك العمل، والتعليم، والحياة الاجتماعية. هم بحاجة إلى دعمهم، وتشجيعهم، وتوفير الأدوات اللازمة لهم للنمو والازدهار، لأنهم مفتاح لبناء مجتمع قوي ومستدام.

8. أهمية الشباب في المجتمع:

الشباب يشكلون جزءًا هامًا من المجتمع، حيث يمثلون القوة العاملة المستقبلية والأمل في التنمية والتقدم. بما أنهم في مرحلة الانتقال من المراهقة إلى النضج الكامل، فإنهم يواجهون تحديات كبيرة فيما يتعلق بالتعليم، والتدريب، والتوظيف، والمشاركة السياسية والاجتماعية والثقافية. يعتبر تمكين الشباب وتوفير الفرص لتعزيز قدراتهم وتطوير مهاراتهم وتعزيز مشاركتهم في الحياة العامة، أهمية الشباب في المجتمع تتجلى في عدة جوانب:

8.1. المحرك الاقتصادي:

يعتبر الشباب قوة دافعة للتنمية الاقتصادية في المجتمع، فهم المستقبل والقادة القادمون والعمال المؤهلون والمبدعون في مختلف المجالات الاقتصادية. يمتلكون العزيمة والحماس والقدرات الابتكارية التي تساهم في تطوير الصناعة والتجارة والخدمات، وتعزيز النمو الاقتصادي.

8.2. التغيير الاجتماعي:

يمتلك الشباب القدرة على تحقيق التغيير الاجتماعي الإيجابي، إنهم يتحلى بالشغف والحماس، وحس العدالة والرغبة في تحسين الظروف المجتمعية. قد يشاركون في الحركات الاجتماعية والنشاطات التطوعية، والعمل الخيري "الشباب يمثلون حجر الأساس في عملية التغيير الاجتماعي في المجتمعات العربية، ويمتلكون القدرة على تحقيق التغيير الإيجابي إذا تم إعطاؤهم الفرصة والدعم الكافي"¹، ويسعون لتحقيق التوازن والعدالة وحقوق الإنسان.

¹ محمد الشافعي، الشباب والتنمية الاجتماعية في العالم العربي، دار الساقي للنشر: بيروت-لبنان، 2013، ص30.

8.3. الابتكار والإبداع:

يتمتع الشباب بالقدرة على التفكير الإبداعي والابتكار، وهم طاقة حية لتطوير المجتمع. يمتلكون وجهات نظر جديدة ومستفيضة، وقدرات تكنولوجية متقدمة تساهم في تطور العلوم والتكنولوجيا والفنون والثقافة.

"يعد التعليم والتدريب من الأسس اللازمة لتمكين الشباب، وتحقيق الابتكار في العالم العربي. فهو يمكن الشباب من اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة للتفكير الإبداعي والابتكاري، وتحويل الأفكار إلى مشاريع ومنتجات وخدمات تفيد المجتمع"¹.

8.4. المشاركة السياسية:

يمثل الشباب مجموعة هامة في الحياة السياسية والديمقراطية. يحملون آراء وآمال ومطالب مختلفة، ويجب أن يشاركوا في صنع القرارات والعملية السياسية، لتحقيق مصالحهم وتمثيل أصواتهم.

نستج مما سبق بأن الشباب يمثل العنصر الأساسي في إعادة بناء البنية التحتية للمجتمع وتطويره وتطوير الاقتصاد والثقافة والتقنية. حيث يؤثر الشباب بشكل كبير على حياة المجتمع من خلال دورهم في التعليم والعمل، والتنمية المستدامة وريادة الأعمال والحركات الاجتماعية والسياسية. فهم القادة المستقبليون للمجتمع والدولة، ويجب مساعدتهم على بناء مهاراتهم، وتطوير قدراتهم، وتحقيق طموحاتهم الشخصية والمهنية.

¹- محمد الشافعي، مرجع سابق، ص 59.

وبالتالي، فإن أهمية الشباب تكمن في دورهم المحوري في تنمية المجتمع وبناء المستقبل. لذا يجب على المجتمع الاهتمام والدعم اللازمين ليصبحوا قادة ومبدعين في الحاضر والمستقبل.

9. خصائص المراهقة:

تعتبر المراهقة مرحلة حساسة في حياة الشخص، حيث يخوض الفرد خلالها تجارب وتحديات كبيرة في مسار حياته. وتتميز هذه المرحلة بعدة خصائص تؤثر على السلوك والتصرفات اليومية للمراهق وسندرجها في الآتي:

9.1. العواطف المتقلبة:

تعتبر العواطف المتقلبة من أبرز خصائص المراهقة، فهي فترة تتسم بالتعرض لمجموعة من المشاعر المختلفة بين الحزن والفرح والغضب والإحباط، وذلك بسبب تغيرات كبيرة في الهرمونات، والتي تؤثر بشكل كبير على الجسم والنفس مثل "الانفعالات الشديدة والتذبذبات المزاجية والتعرض للإحباط والقلق والتوتر". فالعواطف المتقلبة للمراهقين يمكن أن تؤثر سلباً على حياتهم الاجتماعية والعاطفية والأكاديمية، ولذلك يجب على الأهل والمربين والمعلمين أن يكونوا على دراية بطبيعة المراهقة وتقلبات العواطف التي يمر بها المراهقون، والتعامل معها بشكل صحيح وفعال¹.

9.2. التغيرات الجسدية:

تشهد المراهقة تغيرات كبيرة في الجسد، بما في ذلك زيادة الوزن والطول وتغيرات في الصوت، وظهور الشعر في الأماكن الجديدة، وهذه التغيرات تؤثر على نظرة المراهق لنفسه وكذلك تفاعلاته مع الآخرين.

¹ - الشبيل عبد الرحمن، تربية المراهقين، دار المؤلف للنشر والتوزيع: الرياض، 2004، ص 56.

9.3. البحث عن الهوية:

يعتبر البحث عن الهوية من أبرز التحديات التي تواجه المراهقين خلال هذه الفترة، فهم يسعون إلى تحديد من هم وما هو دورهم في المجتمع، وهذا يؤدي إلى تبنيهم لمختلف السلوكيات والثقافات والأساليب لتحديد شخصيتهم، حيث يتوصل الفرد إلى "بناء هويته الاجتماعية عن طريق التفاعل مع المجتمعات التي ينتمي إليها، ويتأثر بالمعايير والقيم الاجتماعية التي تنتمي إليها هذه المجتمعات، ومن ثم يبنى صورة عن نفسه ويتعرف على هويته الفردية. إلى أن المراهقين الذين يعانون من عدم الثبات في هويتهم الاجتماعية، أو الذين يشعرون بالتوتر النفسي والقلق، يميلون إلى السلوكيات المشككة والعدائية، ويظهرون مستويات منخفضة في التوافق النفسي والاندماج الاجتماعي"¹.

9.4. الانفعالات:

تتميز المراهقة بتراكم العواطف والمشاعر، كل هذا يؤثر على علاقاتهم مع الآخرين، فهم يتأثرون بسهولة بمشاعر الآخرين وتغيرات المزاج، "قد تكون ناتجة عن عدة عوامل، بما في ذلك التغيرات الهرمونية والاختلافات الجينية، والظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والأحداث الحياتية المختلفة، ويوضح كيف يمكن للأفراد التعامل مع هذه العوامل بشكل أفضل للحفاظ على حالة العاطفة والمزاج المناسبين"².

¹ - محمد النحال، الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهقين الفلسطينيين"، دار الجندي للنشر والتوزيع: القدس، 2015، ص50.

² - لشريف، محمد، تحليل العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في تغيرات العاطفة، دار المنهل للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015، ص75

9.5. الانفصال عن الأسرة:

يحاول المراهق التحرر من سيطرة الأسرة، ويبحث عن هويته ومكانته في المجتمع، وقد يعارض القواعد والتوجيهات التي تفرضها الأسرة بشكل قوي.

9.6. الاستقلالية:

يبحث المراهق عن الاستقلالية في اتخاذ القرارات وتحديد مسار حياته، ويجد صعوبة في الاستماع لآراء الآخرين والالتزام بالقيم التي يفرضها المجتمع.

9.7. المخاطرة:

يميل المراهق لتجربة الأمور الفعلية والمرح والمخاطرة، ويمكن أن يسعى لتجربة المواد المخدرة أو السلوك الجنسي غير السليم.

بناءً على ما سبق، تتضمن خصائص المراهقة التغيرات الجسدية والانفصال عن الأسرة والانفعالات، الاستقلالية، والبحث عن الهوية والمخاطرة، العواطف المنقلبة. تعد فهم هذه الخصائص ومواجهتها بشكل صحيح ضروري لتحقيق نماء اجتماعي، ونفسي صحيح لدى المراهق، وتساعد في نجاحه وتطويره كشخصية.

10. أهم المؤسسات التي تساهم في سلوك المراهق:

تتميز فترة المراهقة بالكثير من التحديات والتغيرات التي تؤثر على سلوك المراهق بشكل كبير. لذلك، تسعى العديد من المؤسسات والمنظمات إلى العمل على توفير بيئة صحية وأمنة للمراهقين، وتساعدهم على تحسين سلوكهم وتحقيق إنجازاتهم الشخصية والاجتماعية، ومن بينها:

10.1. المدرسة:

حيث تلعب المدرسة دوراً هاماً في تشكيل شخصية المراهق وسلوكه، حيث يتعلم المراهقون في المدرسة القيم والمبادئ الأساسية، وكيفية التعامل مع الآخرين والتعلم والتفاعل الاجتماعي، ومن هنا "يجب أن تعمل المدرسة على توفير بيئة دراسية محفزة ومشجعة وخالية من أي تمييز أو انحرافات أخلاقية، وذلك من خلال تحديد القيم الاجتماعية والأخلاقية التي تنشر وتشجع في المدرسة، وتعمل على تعزيز الانتماء الوطني والتربية على حب الوطن والانتماء له، ومن خلال تعزيز الثقة بالنفس لدى المراهقين وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهم"¹.

10.2. وسائل الإعلام:

حيث يمكن أن تؤثر وسائل الإعلام على سلوك المراهقين وطريقة تفكيرهم، ويمكن أن تؤدي إلى تشكيل صورة خاطئة للعالم والمجتمع. حيث "تمتلى وسائل الإعلام بالعروض السطحية التي تنشر مفاهيم السطحية، وترفض المفاهيم الأعمق التي تتضمن معاني الحياة والإنسانية الأصيلة. وبالتالي، يمكن لوسائل الإعلام أن تؤدي إلى تدهور الثقافة والقيم في المجتمعات، وتأثير ذلك يمكن أن يكون خطيراً على المستوى الاجتماعي والنفسي للأفراد"².

10.3. الأسرة:

حيث تعتبر الأسرة المصدر الرئيسي للقيم والمعتقدات والتصورات الخاصة بالمراهقين، وتسهم بشكل كبير في تحديد سلوكهم، وتوفير الدعم العاطفي والمعنوي لهم. "إن الأسرة تشكل البيئة الأولى والأساسية التي ينشأ فيها الإنسان، وتلعب دوراً مهماً في تشكيل شخصيته

¹-منى على الشرجي، "السلوك المدرسي وعلاقته بالسلوك الاجتماعي لدى المراهقين، ط1، دار الأندلس للنشر والتوزيع: السعودية، 2012، ص 100.

²-مرجي عربي، "وسائل الإعلام وتأثيرها على السلوك الإنساني" دار المسيرة: بيروت، 2019، ص46.

وسلوكه، ذلك لأن الأسرة تعتبر المؤسسة الأولى التي يتعرف عليها الفرد، بحيث توفر له بيئة آمنة ومحمية، تعلمه القيم والمبادئ الأخلاقية والاجتماعية الأساسية، كما أنها تنمي فيه مهارات التفكير والتعلم والتفاعل الاجتماعي، لذلك تؤثر بشكل كبير في تحديد سلوك المراهق، وفي تنشئته كإنسان كامل النمو، إذ إنه يتلقى من الأسرة الدعم العاطفي والمعنوي والتوجيه السليم الذي يساعده على مواجهة التحديات والصعوبات التي يواجهها في الحياة¹. وتتمثل أهداف الأسرة في الآتي:

- توفير بيئة داعمة ومحبة:

يجب أن تكون الأسرة بيئة داعمة للمراهقين، حيث يشعرون بالراحة والأمان والمحبة، وذلك من خلال الاهتمام بالتواصل العاطفي والاستماع لأفكارهم ومشاعرهم.

- تحديد الحدود والقيم:

يجب على الأسرة تحديد الحدود والقيم التي يجب احترامها، والتي تساعد المراهقين على تحديد سلوكهم واتخاذ القرارات الصحيحة.

- تعليم المهارات الحياتية:

يجب أن تساعد الأسرة المراهقين في تعلم المهارات الحياتية الضرورية، مثل التعامل مع الضغوط، والصعوبات، والتحكم في العواطف وحل المشكلات.

- توفير المساعدة العملية:

يجب على الأسرة توفير المساعدة العملية للمراهقين مثل: المساعدة في الدراسة والتدريب والعمل، وتوفير الدعم المادي والمعنوي.

¹ - نهى حسين الخطيب "دور الأسرة في تنشئة المراهقين"، مجلة دراسات نفسية واجتماعية، العدد 41، 2019، ص 107.

- المثالية الحسن:

يجب على الأسرة أن تكون مثالاً حسناً للمراهقين، حيث يقلدون سلوك وأفعال الأسرة، وبالتالي يمكن تحسين سلوكهم وسلوك الأسرة بشكل عام.

بشكل عام، يمكن للأسرة أن تساعد في تحسين سلوك المراهقين، ولكن يجب أن يتم ذلك من خلال توفير بيئة داعمة ومحبة، وتحديد الحدود والقيم، وتعليم المهارات الحياتية، وتوفير المساعدة العملية، والمثالية الحسن.

- الأصدقاء:

حيث يمكن أن يؤثر الصديق المقرب بشكل كبير على سلوك المراهق، ويمكن أن يؤدي إلى إتباع سلوكيات إيجابية أو سلبية.

- المجتمع:

حيث يمكن أن يؤثر المجتمع بشكل عام على سلوك المراهقين، من خلال توفير الفرص والخيارات المختلفة، وتحديد القيم والمعايير الاجتماعية.

- المؤسسات الثقافية والفنية:

تعمل المؤسسات الثقافية والفنية على تحقيق الابتكار والإبداع لدى المراهقين، وتعزيز نمط الحياة الإيجابي والمفيد لهم.

- المؤسسات الاجتماعية والتطوعية:

تعمل هذه المؤسسات على تنمية وتعزيز القيم الاجتماعية والحفاظ على البيئة، كما تساعد في تعزيز التواصل بين المراهقين، وتحسين مستوى الوعي والتفاعل الاجتماعي لديهم.

يمكن القول إن هذه المؤسسات والمنظمات تلعب دوراً كبيراً في تحسين سلوك المراهقين، وتقديم الدعم لهم للتغلب على التحديات التي تواجههم في فترة المراهقة، لذلك ينبغي دعم وتشجيعهم للمساهمة الفعالة في هذا الدور الحيوي.

بشكل عام، فإن جميع هذه المؤسسات تتفاعل مع بعضها البعض، وتؤثر بشكل متبادل على سلوك المراهقين. لذلك، يجب العمل على توفير بيئة مناسبة وداعمة للمراهقين، تساعدهم على تطوير أنفسهم واتخاذ القرارات الصحيحة في حياتهم.

ملخص الفصل:

إنّ فإنّ الشباب يعتبر طاقة المجتمع ومستقبله، فهم يمثلون المستقبل وهم من يحتاجون إلى الدعم والتوجيه والتعريف بقيم وأخلاق المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، يتمتع الشباب ببعض المزايا مثل: الانفتاح والقدرة على التكيف والتغيير، ويتميزون بالحماس والحيوية، فالإبداع من ناحية أخرى، تمتلك المراهقة خصائصها الخاصة، حيث تعتبر فترة الانتقال من الطفولة إلى البلوغ وتتميز بالتقلبات العاطفية والسلوكية، أما المؤسسات التي تساهم في سلوك المراهق تلعب دوراً حيوياً في توجيه الشباب، والحفاظ على هويتهم وقيم المجتمع.

في النهاية، يجب أن نتذكر أن الشباب المراهق هم القادة والبناء المستقبليون للمجتمع، وبتوفير الدعم اللازم وتوجيههم بشكل صحيح، يمكننا أن نساهم في تنمية جيل مستقبلي مبدع ومسؤول يساهم في بناء مجتمع أفضل.

المبحث الثاني:

تطبيق "تيك توك" وأسباب إقبال الشباب المراهق عليه

تمهيد:

- 1 تعريف مصطلح تطبيق تيك توك
 - 2 تعريف مصطلح أسباب.
 - 3 نشأة تطبيق تيك توك.
 - 4 كيفية استخدام تطبيق تيك توك
 - 5 خصائص تطبيق تيك توك.
 - 6 الآثار التي خلفها تطبيق تيك توك.
 - 7 أسباب إقبال الشباب المراهق على تطبيق تيك توك.
- ملخص الفصل.

تمهيد

يعتبر تطبيق "تيك توك" من أحد أشهر تطبيقات التواصل الاجتماعي حالياً، يستخدم التطبيق بشكل كبير بين شباب المراهقين حول العالم، حيث يتيح لهم فرصة التواصل مع بعضهم البعض، والتعرف على ثقافات وأساليب حياة مختلفة، إضافة إلى إظهار مهاراتهم الإبداعية في إنتاج المحتوى. يتميز التطبيق بأسلوب استخدام سهل وبديهي، يجعله ممتعاً للمستخدمين، كما يوفر مجموعة واسعة من المحتوى المتنوع والمسلي، الذي يناسب جميع الأذواق من خلال إنتاجهم للمحتوى الخاص بهم، يتمكن الشباب من تعزيز مهاراتهم في الإبداع والتواصل والتفكير النقدي.

سندرج في هذا الفصل "ماهية تطبيق تيك توك" و"الأسباب التي تدفع الشباب المراهق على الإقبال عليه"، بالتطرق إلى جملة العناصر التي تخدم هذه الثنائية في هذا المبحث.

1 تعريف تطبيق تيك توك:

سنحاول في هذه الجزئية التطرف إلى ماهية تطبيق "تيك توك"، من أجل إزالة اللبس والغموض عنه، لأنّ مواقع التواصل الاجتماعي كثيرة ومتعدد، لكن ما يميز بعضها هو نوع وطبيعة المحتوى الذي تقدمه، إضافة إلى الهدف الأساسي الذي أنشأت من أجله:

1.1 لغة:

"تيك توك" كلمة صينية وتعني صدى صور، وهو اسم تطبيق للهواتف الذكية.

1.2 اصطلاحا:

هو عبارة عن تطبيق للهواتف الذكية يستخدم لمشاركة مقاطع الفيديو القصيرة التي تتراوح مدتها من 15 إلى 60 ثانية. "يسمح التطبيق للمستخدمين بإنشاء محتوى مرئي مبتكر ومسلي ومشاركته مع مجتمع التطبيق، الذي يعتبره البعض بمثابة منصة اجتماعية. يمكن للمستخدمين تعديل وتركيب الفيديوهات باستخدام مجموعة متنوعة من المؤثرات الخاصة والفلاتر والموسيقى والنصوص، بالإضافة إلى إضافة التأثيرات الصوتية والتعليقات الصوتية"¹، إذن يعتبر تطبيق تيك توك من أشهر التطبيقات في العالم، لما له من شعبية واسعة خاصة بين الشباب، ونظرا لما يتميز به من سمات تركز على الاستمالة العاطفية والعقلية معا، وطبيعة المحتوى.

إنّ "تطبيق تيك توك" من منظور سوسيولوجي كوسيلة للتفاعل الاجتماعي والتواصل بين المستخدمين على منصات الإنترنت. فهو يوفر مساحة للتعبير عن الذات وتبادل المحتوى بطريقة قصيرة وسريعة مع مجموعة واسعة من الأشخاص في جميع أنحاء العالم.

¹ - <http://tech.echo.com/2018/11/tiktok-vedio-shoringapp-download-android-iphone/20/03/2023-9:00>

وتعني "منصة التيك توك" هي تطبيق وسائل التواصل الاجتماعي "المركزية حول المحتوى المصور ويتيح للمستخدمين إنشاء ومشاهدة مقاطع الفيديو التي تستخدم عادةً مؤثرات موسيقية أو صوتية، وفلاتر، وعلامات تجارية"¹، وأدوات أخرى للتعديل على المقاطع وتحريها. وقد انتشرت منصة "تيك توك" بشكل كبير في الآونة الأخيرة، حيث يستخدمها ملايين الأشخاص حول العالم لمشاهدة وإنشاء محتوى قصير الأجل وبشكل سريع.

حسب التعريفات السابقة يمكن تعريف "تيك توك" على أنه تطبيق للوسائط الاجتماعية عبر الإنترنت، لمشاركة مقاطع الفيديو، باستخدام مجموعة متنوعة من المؤثرات الصوتية والبصرية والفلاتر، يتميز بشعبية كبيرة بين الشباب حول العالم، حيث يمكنهم مشاركة مقاطع فيديو قصيرة عن مواهبهم واهتماماتهم وحياتهم اليومية، بحيث أصبح الأكثر استخداماً في الآونة الأخيرة خاصة عند فئة الشباب المراهق.

2 نشأة تطبيق تيك توك:

اختلف الباحثون حول تحديد موعد إطلاق تطبيق تيك توك للجمهور بصورة دقيقة حيث يلاحظ الباحثان "هيو زيو" **Hugh Ziu** و"تونجيو وانج" **Tongyu Wang** أنه تم إطلاق المنصة في عام 2016 وما اتفق معه "لي زو" **Li Zu** ، بينما يشير الباحث "شينجيان" **Xinjian** وآخرون إطلاقه في عام 2017.

تكمن الأزمة في أن "تيك توك" ظهر في البداية كتطبيق منفصل، حيث "انطلق منفرداً في شهر ماي 2017 قبل أن يتم دمجها مع تطبيق "musical.ly" في أغسطس 2017 كلاهما تابع لشركة «byte Dance» إحدى الشركات التكنولوجية الصينية"²

¹ -<https://www.newsweek.com/what-tik-tok-beginners-guide-fastest-growing-social-media-app-1485703-2023/5/15/20:32>.

²-محمد فتحي يونس محمد عبد الغفار، سمات المحتوى الإعلامي "لتطبيق تيك توك": دراسة مقارنة بين المنصات العربية والأجنبية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد24، الجزء الثالث، 2022، ص12630.

وفقا للموقع الرسمي للشركة، هدفت عملية الدمج إلى جمع اثنين من أكبر وأسرع تطبيقات الفيديوهات القصيرة نموًا في العالم، بالإضافة إلى تقديم خبرة قوية وموحدة للمستخدمين بناءً على هذا الدمج تم إدخال خصائص تفاعلية في التطبيق الجديد، وتم إطلاق تيك توك الدولي في سبتمبر 2017، تسمح للمستخدمين بتسجيل، ومشاركة مقاطع الفيديو القصيرة، ويتميز التطبيق بمحرر فيديو سهل الاستخدام، وفلاتر مضحكة، وميزات إضافية لتحرير المقاطع، ويستخدم أيضا تيك توك في كل من التسويق والإعلان.

3 كيفية استخدام تطبيق التيك توك:

بمجرد فتح تطبيق تيك توك، "ما على المستخدم إلا النقر على زر "+" لتصوير مقطع فيديو قصير جديد حتى 15 ثانية أو 60 ثانية، لكن التطبيق يعتمد على اختيار مقطع موسيقي أو أغنية أو مشهد مشهور من أحد الأفلام، من خلال النقر على أيقونة الـ CD، ثم محاكاة الفيديو، وإعادة تمثيل المشهد بطريقة ساخرة غالبا. بعد تصوير مقطع الفيديو يمكن للمستخدم تطبيق تأثيرات مختلفة، بالإضافة إلى إمكانية تسريع أو إبطاء الفيديو أو إضافة ملصقات متحركة. أو إي موجي"¹، إلى جانب إمكانية إضافة تأثيرات حركة مختلفة على مقاطع الفيديو.

يمكن للمستخدم مشاركة مقطع فيديو من هاتفه مباشرة لتسجيل مقطع فيديو جديد، بالنقر على أيقونة "إنشاء" في أسفل الشاشة، ثم اختار نوع المحتوى الذي تريد تسجيله، يمكنك الاختيار من بين الموسيقى، التحديات، الرقص، والتلاعب بالصوت والفيديو، كما يمكنك نشر مقطع الفيديو بعد تسجيل المقطع، حرره وأضف العناوين، المراجع، الوصف والموقع والكلمات المفتاحية التي تصف المقطع، ثم أرسل المقطع لنشره ومشاركته مع الجمهور.

¹<https://wikiforschool.com/index-page.php?num=618#C1/17.05.2023/13:20>.

يمكن التفاعل مع الآخرين، يمكنك مشاهدة مقاطع الفيديو الأخرى في تطبيق "تيك توك"، وترك تعليقات، إعجاباً أو حتى إعادة نشرها. يمكنك أيضاً متابعة المستخدمين الآخرين ومشاهدة كل مقاطع الفيديو التي تم تحميلها من قبلهم، وأهم من ذلك يمكنك استكشاف المحتوى والمراجع، ويمكن العثور على المحتوى من خلال تصفح الخلاصات أو البحث عن المحتوى المناسب باستخدام المراجع، مثل: الهاش تاج (Hashtag) أو الموضوعات المتداولة أو المواقع الجغرافية

4 . خصائص تطبيق تيك توك:

يستخدم تطبيق تيك توك بشكل رئيسي لتسجيل ومشاركة مقاطع الفيديو القصيرة، والتفاعل مع المستخدمين الآخرين، ومشاهدة مقاطع الفيديو، التي يتم تحميلها من قبل المستخدمين الآخرين، له العديد من الخصائص التي تميزه عن باقي التطبيقات لعل من أهمها الآتي ذكره:

❖ وسيلة للترفيه:

حيث يمكن للمستخدمين مشاهدة مقاطع الفيديو القصيرة، التي تتنوع بين الموسيقى والرقص، الكوميديا، الموضة والجمال، الطبخ والرياضة وغيرها.

❖ التعليم:

يمكن استخدام تيك توك كأداة تعليمية لتبادل المعرفة والخبرات في مجالات مختلفة، كما يستخدم المعلمون والمدرّبون التطبيق في توصيل المحتوى التعليمي بشكل مبتكر ومشوق.

❖ التسويق:

يستخدم تطبيق تيك توك في التسويق للعلامات التجارية والمنتجات، حيث يمكن للمعنيين الاستفادة من الشعبية الكبيرة للتطبيق، وتوجيه إعلاناتهم إلى فئة مستهدفة من المستخدمين.

❖ النشاطات الاجتماعية:

يمكن استخدام تطبيق تيك توك للمشاركة في التحديات الاجتماعية، والحملات الخيرية والمسابقات المختلفة التي يتم تنظيمها عبر التطبيق.

❖ الاحتفاظ بالذكريات:

يمكن للمستخدمين استخدام تطبيق تيك توك لتسجيل ومشاركة لحظاتهم الخاصة والمميزة مع الأصدقاء والعائلة، والاحتفاظ بذكرياتهم الجميلة.

هذه من بين الخصائص التي يتميز بها تطبيق "تيك توك" انطلاقاً من الاستخدامات الأكثر شيوعاً له، وعليه يمكن القول بأن هذا التطبيق هو بمثابة ثورة حقيقية في عالم الترفيه والتواصل الاجتماعي، فهي لجميع الأعمار وتوفر للمستخدمين فرصة الابتكار، والتعبير عن أنفسهم كما يمكنهم التفاعل مع مجتمعٍ عالميٍّ مثيرٍ للإعجاب. إذن، يمكن أن تستمر تقنية وتطبيق "تيك توك" في تغيير مستقبل الإعلام والتواصل الاجتماعي واستخدامها بشكل يتطابق مع الأجيال القادمة.

5 الآثار التي خلفها تطبيق تيك توك:

اشتهر التطبيق بسرعة كبيرة في الانتشار والاستعمال، وأصبح واحداً من أشهر تطبيقات التواصل الاجتماعي في العالم، بحيث خلف العديد من الآثار نذكر منها الآتي:

▪ زيادة الانتشار والتفاعل الاجتماعي:

أصبح التطبيق من أهم وأشهر وسائل التواصل الاجتماعي في العالم، وزادت شعبيته خلال الفترة الأخيرة، مما أدى إلى زيادة التفاعل بين المستخدمين وتبادل المحتوى الإبداعي والمسلّي. إضافة إلى طبيعة ونوع المحتوى الذي يتميز به، والتنوع في المؤثرات الصوتية والبصرية كلها مجتمعة صنعت منه تطبيقاً أكثر ذيوفاً وخلق نوع من التفاعل بين كل شرائح المجتمع، ولأكبر فئات المجتمع، لاسيما فئة المراهقين.

▪ تغيير أساليب الإعلان والتسويق:

بات "تيك توك" وجهة للإعلانات والتسويق، واستخدمت العديد من العلامات التجارية والمسوقين التطبيق للوصول إلى الجمهور وتسويق المنتجات والخدمات، وتوفر فرصة لأصحاب الأعمال الترويج لمنتجاتهم وخدماتهم والوصول إلى جمهور واسع من الناس.

▪ تأثير على الصناعات الإعلامية والترفيهية:

تغيرت أساليب تصميم، وإنتاج، وتوزيع المحتوى الترفيهي والإعلامي، وظهرت العديد من النماذج الجديدة لتلبية احتياجات الجمهور، وتحديث طرق العمل والتواصل في هذا التطبيق وبشكل مستمر.

▪ تأثير على الأسلوب والتوجهات الثقافية:

يتضمن المحتوى المتداول على تطبيق "تيك توك" مجموعة متنوعة من الفنون والثقافات والعادات، وأدى إلى تحولات في المفاهيم والثقافات والموضة¹.

¹ - <http://www.ohtmarnews.com/07/04/2023/11:00>.

■ التأثير على الصحة النفسية للمستخدمين:

أثار تيك توك بعض القلق بسبب تأثيره على الصحة النفسية للمستخدمين، خاصةً فيما يتعلق بالإدمان، وتأثير المحتوى السلبي على الصحة النفسية للأفراد. في نفس السياق سنحاول تلخيص بعض الآثار الإيجابية والسلبية لهذا التطبيق:

من آثاره الإيجابية أنه يعمل على تيسير عملية الابتكار والتعبير عن الذات، بإظهار المواهب للجمهور، وتعزيز الثقافة الرقمية، والتعلم الإبداعي، كما يمكنه توفير مساحة للترفيه وتخفيف الضغوط النفسية على المستخدمين، إضافة إلى تحسين الاتصالات الإنسانية والاجتماعية بين الأفراد في المجتمع.

أما عن بعض الآثار السلبية الناجمة عنه: نشر الأخبار الكاذبة والمعلومات غير الدقيقة، الاعتماد الزائد على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، انتهاك خصوصية المستخدمين، واستخدام بياناتهم الشخصية بشكل غير مسؤول، وتأثير التطبيق على القيم والمعتقدات الثقافية في المجتمعات أو الترويج للسلوكيات الخاطئة.

إذا، يمكن القول بأن تطبيق تيك توك يشكل تحديًا للمجتمعات في جميع أنحاء العالم، إذا لم يتم التعامل معه بشكل صحيح، تمثل بعض الآثار السلبية خطراً على أمن وسلامة بيانات المستخدمين وحياتهم الخاصة، ومع ذلك يستخدم تطبيق تيك توك بشكل كبير بين المجتمعات، ويساهم في توحيد العالم الافتراضي اليوم.

6 أسباب إقبال الشباب المراهق إلى تطبيق تيك توك:

أصبح تطبيق تيك توك من بين التطبيقات الأكثر شعبية في عالم الإنترنت والتواصل الاجتماعي، وقد حقق نجاحًا كبيرًا في جذب الشباب المراهق خلال الآونة الأخيرة، مما أدى على زيادة دراسات وأبحاث على هذا الموضوع لتسليط الضوء على أسباب إقبال الشباب المراهق لتطبيق تيك توك. من بين هذه الأسباب الآتي ذكره:

■ السهولة والبساطة:

يتميز بسهولة وبساطة في الاستخدام، "حيث يمكن للمستخدمين الوصول إلى مجموعة كبيرة من مقاطع الفيديو المختلفة بسهولة ويسر، ويمكنهم أيضًا إنشاء مقاطع فيديو قصيرة بشكل سهل وبسيط باستخدام العديد من الأدوات والفلاتر المتاحة في التطبيق. إضافة إلى ذلك، يتميز التطبيق بواجهة مستخدم بسيطة وسلسة، تجعل تجربة المستخدم أكثر راحة وسهولة.

■ الإبداع والتحدي:

يتيح التطبيق للمستخدمين إمكانية التعبير عن إبداعهم من خلال إنشاء مقاطع فيديو فريدة ومميزة، وكذلك "المشاركة في التحديات الشيقة التي يطلقها المستخدمون على المنصة، حيث يعتمد الإبداع"¹ في كثير من الأحيان على التحدي والتحفيز للخروج عن النمط التقليدي وتجريب أفكار وحلول جديدة ومختلفة.

بالمثل يعتبر التحدي العامل الذي يدفع الفرد للتحرك، والبحث عن حلول إبداعية ومبتكرة للمشاكل التي يواجهها.

■ الاستمتاع والتسلية:

يقدم تطبيق تيك توك محتوى ترفيهي ومسلي للمستخدمين، مثل: مقاطع الرقص والموسيقى، والتحديات الممتعة...، التي تجعلهم يشعرون بالسعادة والمتعة. "كما يساعد في تبادل المعلومات والمعارف والخبرات بين الأفراد والمؤسسات، وإمكانية توفير فرصًا للتسويق والإعلان عن المنتجات والخدمات على نطاق واسع، ويساعد في تحسين العلاقات الاجتماعية والتواصل بين الأجيال المختلفة"².

¹ <https://tech-echo.com/2018/11/tiktok-video-sharing-app-download-android-iphone/04/05/2023/11> :50

² -خليفة، منى حسن، التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت: إيجابيات وسلبياته، دار الخليج للنشر: الأردن، 2016، ص 23.

▪ التواصل الاجتماعي:

يتيح تطبيق تيك توك للمستخدمين التواصل مع الآخرين، ومشاركة مقاطع الفيديو مع الأصدقاء والعائلة، فالانضمام إلى مجتمعات الاهتمامات المشتركة.

▪ الانتشار الواسع:

يتمتع تطبيق تيك توك بانتشار واسع في جميع أنحاء العالم، مما يجعله يتيح للمستخدمين فرصة الوصول إلى جمهور أكبر، وتبادل الخبرات والمعارف مع الآخرين، حيث أثبتت بعض الدراسات فيما يتعلق باستخدام التطبيق في أزمة كوفيد19. بلغت نسبة 94% من مستخدمين لهذا التطبيق¹، مما زاده انتشارا واسعا.

▪ المحتوى المتنوع:

يمكن للمستخدمين إنشاء ومشاهدة مقاطع الفيديو، التي تغطي مجموعة واسعة من الاهتمامات والمواضيع. فالتطبيق يضم مقاطع الرقص، الغناء، التمثيل، الفنون، الألعاب، الطهي والمزيد، هذا ما يجعله يلبي اهتمامات العديد من المستخدمين المختلفين، سواء كانوا شباباً أو كباراً في السن، وتحظى هذه المقاطع بشعبية كبيرة بين المستخدمين، مما يساعد على جذب المزيد من الناس إلى استخدام التطبيق وزيادة الإقبال عليه.

▪ التعلم والإلهام:

يحتوي تيك توك على العديد من المحتويات التعليمية والإلهامية، مما يتيح من إمكانية مساعدة الشباب المراهق على اكتشاف مصادر تعلم جديدة، والاستفادة منها في تطوير أنفسهم.

¹- عادل عبد الصادق، الرقمنة والأوبئة التحديات والفرص في ضوء جائحة كورونا، ط2، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني: القاهرة، 2021، ص40.

■ التحديات والمسابقات:

يمكن لمستخدمي تيك توك المشاركة في التحديات والمسابقات التي يتم تداولها على المنصة، الأمر الذي من شأنه منحهم فرصة لإظهار مواهبهم والمنافسة مع الآخرين.

■ الانتماء الاجتماعي:

يسمح للشباب المراهق بالتواصل مع بعضهم البعض، ومشاركة الفيديوهات التي يتم إنشاؤها، مما يمنح لهم الفرصة لإظهار أنفسهم، وتعزيز الانتماء الاجتماعي، ويمكنه أن يساعد الشباب على الشعور بالتواصل والتواصل مع الآخرين، وخلق علاقات جديدة مع الأشخاص الذين يمكنهم فهمهم ومشاركة اهتماماتهم.

يمكننا أن نستنتج مما سبق ذكره بأن إقبال الشباب المراهق على تطبيق تيك توك يعد بيئة صحية إن استخدم بمنطقية ووعي اجتماعي وإلكتروني معا، لتتعدد الأسباب حول مسألة الإقبال عليه لتصنعه منه ملاذا يمكن للشباب الهرب إليها من واقعهم المحيط اليومي داخل البيت مثلا ومختلف المشاكل التي يواجهونها بحياتهم اليومية، كما أنها تقدم مجالا للأسلوب الإبداعي، والتواصل الاجتماعي، والاستكشاف بطريقة مناسبة للمرحلة العمرية المؤثرة هذه وعزز جماعية فرص التعلم، وتبادل المعرفة والخبرات.

ملخص المبحث الفصل:

إذن في مساق الحديث عن مختلف الأسباب المؤدية إلى الإقبال على استخدام تطبيق توك توك، فلا بد على الأفراد، خاصة الشباب المراهقين، الانتباه إلى أساليب استخدامهم لهذا التطبيق، وضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من المخاطر، والحفاظ على سلامتهم النفسية والاجتماعية. كما ينبغي على الأهل والمربين والمجتمع بشكل عام توفير الإرشاد والتوعية للشباب المراهقين حول استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي بطريقة آمنة وصحية، وينبغي على مصممي تطبيقات التواصل الاجتماعي والجهات التنظيمية والحكومية العمل على تطوير سياسات وإجراءات للحفاظ على سلامة المستخدمين، وحماية خصوصيتهم ومنع الإساءة والتحرش والتحريرض على العنف والكراهية.

الفصل الرابع:

***تطبيق تيك توك**

بين العاصية وأسبابه

الإقبال عليه*

تمهيد:

إن واقعية البحث العلمي تكمن بما هو واقع، مرتبط بما هو موجود في الوجود الاجتماعي في كله أو جزءه، تمظهرت في هذا الكل الناتج عن فكرة التفاعل الإنساني، وما وصل إليه من عديد الظواهر، كانت في حقيقتها نتيجة هذا التفاعل، سواء أكانت صورته حقيقية أم افتراضية، ليبين لها صور جديدة لواقع ما هو إلا استجابة لتطورات متعددة، في تفاصيل تصنع لنا ممارسات مختلفة، وفقا لطبيعة المجتمع العالمي بشكل عام.

سنحاول في هذا الجزء من عملنا البحثي مناقشة وتحليل وتفسير فرضيات بحثنا المعتمدة في دراستنا الميدانية، اعتمادا على عرض نتائج هذه الدراسة من خلال عرض مجموعة من الجداول المتعلقة بهدف البحث، وإشكاليته، وفرضياته، من أجل الإجابة عن التساؤل الرئيسي لموضوع بحثنا، المتمثل في:

فيما يتمثل الرأس مال السببي لاستخدام الشباب المراهق لتطبيق تيك توك؟

1. البيانات الخاصة بالسمات العامة لأفراد عينة الدراسة:

إن الخصائص والسمات الاجتماعية والثقافية للأفراد تمثل المنطلق الأساسي لمعرفة توجهاتهم، التي انطلقا منها تجدد مسار تمثلاتهم، وكذا إقبالهم على بعض الممارسات الناتجة عن التحولات الحاصلة في المجتمع الذي ينتمي إليه. إن هذه الخصائص تجعل من هؤلاء الأفراد يتفاعلون بصور معينة داخل الكثير من المؤسسات أو الابتكارات التكنولوجية، مما تكشف لنا عنه من تباين في الرؤى والتحليلات العميقة لممارساتهم الاجتماعية.

في دراستنا ركزنا على عينة مقدره بـ 80 تلميذ من المرحلة الثانوية، كان توزيعهم الاجتماعي والجغرافي والتعليمي كالاتي:

جدول رقم "01": توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرارات	النسبة %
الذكور	31	38.75 %
الإناث	49	61.25 %
المجموع Σ	80	100 %

يتضح لنا من خلال الجدول رقم "01"، أن غالبية أفراد عينة البحث كانوا إناثا بنسبة 61.25 %، في مقابل 38.75 % لفئة الذكور من إجمالي عينة البحث. وغلبة فئة الإناث في عينة الدراسة مرده أنه حتى ولو كان المجتمع العربي مجتمع نكوري، إلا أنه في مجال التعليم نجد بأن نسبة الإناث غالبية عن الذكور؛ كون أن هذا الأخير غالبيتهم يتجهون للحياة المهنية.

الشكل رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي



جدول رقم 02: توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير السن

النسبة %	التكرارات	السن
88.75 %	71	16-14 سنة
11.25 %	9	17 فما فوق
100%	80	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم "02" بأن توزيع عينة الدراسة حسب الفئات العمرية

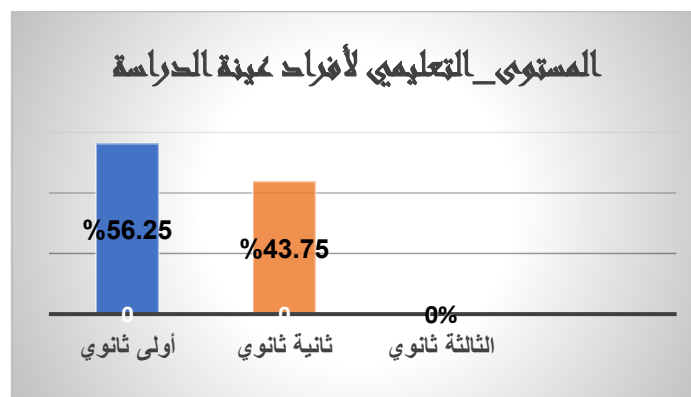
تمركزت أعلى نسبة مئوية فيه في الفئة العمرية المستهدفة (16-14 سنة) بنسبة 88.75 %

لتليها نسبة 11.25 % في الفئة العمرية 17 فما فوق.

الجدول رقم 03: توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المستوى التعليمي:

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي
56.25 %	45	أولى ثانوي
43.75 %	35	ثانية ثانوي
100 %	80	المجموع

يعتبر التعليم من العناصر القاعدية لتحقيق تنمية أي مجتمع من المجتمعات، وشرط من الشروط الضرورية لمقتضيات التطور الاجتماعي، كونه يلعب دورا كبيرا في تقريب الفاعلين الاجتماعيين من مؤسسات المجتمع بشكل عام، ومن جهة أخرى يمنحهم المرونة الاجتماعية للتعامل مع مختلف المواقف، فيحدد الإطار العام لنوع الممارسات والاتجاهات السوسيو ثقافية للأفراد، لذلك انطلاقا من الجدول رقم 03، نلاحظ بأن توزيع عينة أفراد الدراسة كان كالآتي: 56.25 % السنة أولى ثانوي، في مقابل نسبة 43.75 % للسنة الثانية ثانوي في توزيع متباين بين تخصصين أولهما التخصص الأدبي وثانيهما التخصص العلمي الذي سنوضحه في الجدول الموالي.



الشكل 02: متغير المستوى التعليمي.

جدول رقم 04: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير التخصص الدراسي:

النسبة %	التكرار	التخصص الدراسي
85%	68	علوم تجريبية
15%	12	آداب ولغات أجنبية
0%	0	هندسة ورياضيات
100 %	80	المجموع Σ

نلاحظ من خلال الجدول رقم "04" توزيع عينة البحث وفقا لمتغير التخصص الدراسي، حيث بلغت أعلى نسبة توزيع أفراد العينة في تخصص العلوم التجريبية بنسبة مئوية مقدرة بـ: 85 %، في مقابل نسبة 15% لتخصص آداب ولغات أجنبية، والشيء الجالب للانتباه هو نزوح التلاميذ للتخصصات العلمية في الثانوية التي تمت بها الدراسة الميدانية، وربما مرد ذلك لارتباط اهتمام وتفضيل الطلاب لمجالات العلوم الطبيعية والهندسة والتكنولوجيا، رغبة فيهم لمعرفة وفهم وتفسير أحداث العالم من منظور علمي لا أدبي، من أجل الغوص في غور معالم حداثته واكتشافهم لهم بمنظور كمي لا كيفي هذا من جهة، ومن جهة أخرى الاعتقاد والتصور الشائع في كون هذه التخصصات فرص العمل فيها أكثر إتاحة وتوفر من التخصصات الأدبية. يمكن أن يتأثر اختيار التخصص الدراسي بعوامل مختلفة مثل: اهتمامات الطلاب، توجهات الأسرة، التوجيه المهني، وتوفر الموارد التعليمية، وقد يكون نتيجة للعوامل السوسيو ثقافية التي لها دور في تشكيل وإعادة بلورة اهتمامات الشباب وتوجهاتهم نحو المجالات الدراسية المختلفة.

إذن من خلال عرضنا للجداول المتعلقة بالسمات العامة لأفراد عينة الدراسة، نجد بأن هذه العينة اتسمت بالتنوع والتباين، هذا الاختلاف يخدم الهدف الأساسي للدراسة، والمتمثل في تشخيص الأسباب الرئيسية لإقبال الشباب على استخدام تطبيق تيك توك.

2. استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

الجدول رقم 05: توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيري استخدام ومكان استخدام مواقع التواصل

الاجتماعي

المجموع		أماكن أخرى		الخارج		نواحي		المدرسة		البيت		استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
%	تحوار	%	تحوار	%	تحوار	%	تحوار	%	تحوار	%	تحوار	
100	50	16	8	8	4	12	6	12	6	52	26	دائماً
100	24	0	0	4.2	1	4.2	1	12.5	3	79.2	19	أحياناً
100	6	16.7	1	0	0	0	0	16.7	1	66.7	4	نادراً
%100	80	11.25	9	6.25	5	8.75	7	12.5	10	61.25	49	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم "05" المتعلق بوتيرة ومكان استخدام أفراد عينة البحث لمواقع التواصل الاجتماعي، أنّ أعلى نسبة تركزت لدى الفئة التي تستخدم هذه المواقع في البيت وبشكل متذبذب -أحياناً- بنسبة 79.2 %، في مقابل نسبة 66.7% من الذين نادراً ما يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في البيت؛ ويرجع تفضيل البعض استخدامه في البيت للعديد من الاعتبارات في مقدمتها: مشاركة باقية النات بين أفراد العائلة، مساحة الخصوصية في مجال التفاعل الافتراضي، الشعور بتوفر جو الراحة الملائمة للتواصل بكل أريحية من قبل مستخدم هذه المواقع داخل البيت، مقارنة بالذين يتصفحون هذه المواقع بشكل دائم بنسبة 52%. في حين أنّ نسبة 16.7% من أفراد عينة البحث يفضلون استخدام هذه المواقع في المدرسة بشكل نادر، من منطلق بأنّ المدرسة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مهمتها تعليم وتربية الوليد، وتلقيه وتشريبه القيم الخاص بالمجتمع الذي ينتمي

إليه الفرد، ولأن مؤسسة المدرسة كفضاء اجتماعي مخصص للتعليم والتعليم وليس للترفيه أو تعبئة أوقات الفراغ، خاصة وأن التلميذ يكون منشغل كل الانشغال بهذه المؤسسة بتعلم محتوى المواد المدرسة له، والتي تتميز بالتنوع والاختلاف، وفقا لما هو مبرمج من أجل الحصول على إشارات فاعلة للمجتمع، ولكونها مؤسسة يحتكم فيها أفرادها إلى مجموعة القواعد التنظيمية التي يحرص على تطبيقها بكل صرامة، خاصة فيما يتعلق بالوسائل المستخدمة فيها وضرورة أن تكون محصورة في الجانب التعليمي بالدرجة الأولى.

في حين أنّ نسبة 12% من أفراد العينة أكدوا على استعمالهم لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم في النوادي، في مقابل نسبة 8% منهم من يستخدمه بشكل دائم في الشارع، هذا الأخير الذي يعد فضاء اجتماعي تحكمه قواعد كثيرة جدا، في مقدمتها جماعة الرفاق، ومسألة إدارة الوقت فيه، إضافة إلى ممارسة العديد من النشاطات، وليس فقط تصفح هذه المواقع، من منطلق خاصية التفاعل التي يتميز بها الفاعل الاجتماعي، من منطلق تنوع ممارساته في هذا الفضاء، إضافة إلى محدودية الاستخدام فيه نتيجة لطبيعة القيود الرقابية المفروضة في طرائق استخدام التكنولوجيا في الأماكن العامة.

أما نسبة 16.7% من أفراد عينة البحث أكدوا على أنّ تصفحهم واستخدامهم لهذه المواقع يكون في أماكن أخرى غير البيت، المدرسة، النوادي، الشارع. هذه الأماكن يمكن حصرها في الفضاءات التي يمارس فيها التلميذ نشاطه اليومي من مثل: المقاهي الشعبية، المقاهي الإلكترونية، المؤسسات العمومية...

الجدول رقم 06: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير مواقع تواصل اجتماعي أكثر استخداما:

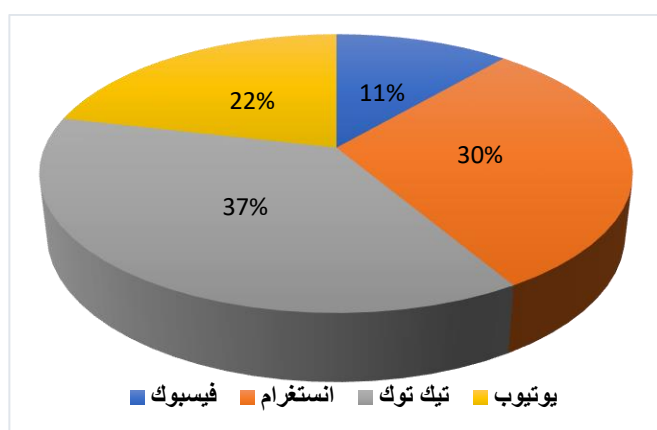
النسبة المئوية %	التكرار	أكثر تطبيقات مواقع تواصل اجتماعي استخداما بالنسبة لك
11,25%	9	فيسبوك
30,0%	24	انستغرام
37,5%	30	تيك توك
21,25%	17	يوتيوب
100%	80	المجموع Σ

نلاحظ من خلال الجدول رقم "06" الخاص بالتطبيق الأكثر استخداما من قبل أفراد عينة الدراسة بأن أعلى نسبة مئوية تمركزت عند تطبيق "تيك توك" بنسبة 37.5 %، في مقابل نسبة 30% كثاني أعلى نسبة لاستخدام تطبيق "انستغرام"، ثم تلتها باقي التطبيقات في توزيع مؤوي جاء كالآتي: 21.25% لتطبيق "يوتيوب" في كونه منصة تتمثل مشاهدة المحتويات فقط، وبنسبة 11.25% لتطبيق "فيسبوك" كآخر نسبة، وراجع الأمر لعدة أسباب قد يندرج البعض منها تحت مسائل التحديثات المتكررة غير المرضية، والقضايا المرتبطة بسرية المعلومات وحفظ الخصوصية الفردية.

إن استخدام "تيك توك" بنسبة عالية لدى أفراد عينة دراستنا، راجع إلى جملة النقاط، لعل من أبرزها وفي مقدمتها إبراز التطبيق الجوانب المهمة المثيرة للاهتمام من حياة المراهقين، كونه يوفر للمستخدمين إنشاء مقاطع الفيديو، ومحتوى ترفيهي، ويوفر فرصة للتعبير عن الإبداع الشخصي والتفاعل مع مجتمع واسع من المستخدمين، فهو بذلك يعد بمثابة منصة أكثر ابتكارا وملائمة للجيل الجديد.

أما بالنسبة لتطبيق "انستغرام" كثاني أعلى نسبة من حيث الاستخدام لدى عينة دراستنا، مقترن بكونه وسيلة للتواصل الاجتماعي الإلكتروني والتفاعل مع الآخرين، إضافة إلى أنه يمكن أن يوفر مساحة للمراهقين للتواصل مع الأصدقاء والعائلة، وتبادل الأفكار والمشاركات، ومشاهدة ومتابعة أنشطة الآخرين. قد ينظر لإنستغرام أنه وسيلة للتعبير الشخصي والتعبير عن الذات، وإبراز الجوانب المثيرة للاهتمام من حياة المراهقين.

الشكل رقم 03: تطبيقات مواقع تواصل اجتماعي الأكثر استخداما بالنسبة لأفراد عينة الدراسة



جدول رقم "07": أفراد العينة وفقا لمتغير أسباب استخدامك لتطبيق تيك توك:

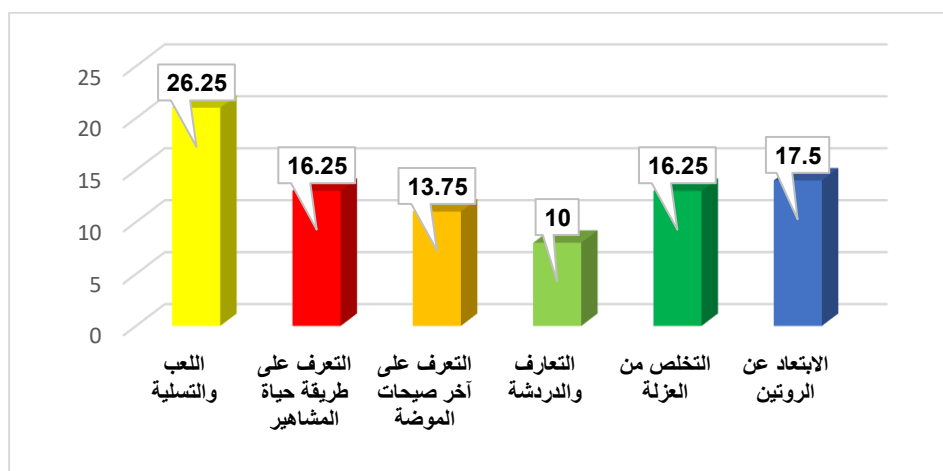
أسباب استخدامك لتيك توك	التكرارات	النسبة المئوية %
اللعب والتسلية	21	26.25%
التعرّف على طريقة حياة المشاهير	13	16.25%
التعرّف على آخر صحاحه الموضة	11	13.75%
التعرّف والدردشة	8	10%
التخلص من العزلة	13	16.25%
الابتعاد عن الروتين	14	17.5%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال جدول رقم 07 الخاص بأسباب استخدام تيك توك حسب أفراد عينة الدراسة، وفقاً للأسباب المتنوعة، أنّ أعلى نسبة مئوية تمركزت عند السبب المتعلق باستخدام هذا التطبيق من أجل اللعب والتسلية 26,3%، هذا راجع إلى أن المراهقين يسعون إلى تجربة البهجة والمرح عبر مشاهدة، وإنتاج مقاطع الفيديو المختلفة. قد يكون ذلك بسبب الحاجة إلى الترفيه، من منطلق اعتبار بأنّ الحاجة هي "رغبة لدى الإنسان أو لدى المجتمع يمكن تحقيقها عن طريق إحداث تغيير بنائي أو وظيفي مادي أو معنوي، بحيث يؤدي حدوث التغيير إلى إعادة حالة التوازن والاستمرار، والبقاء والتفاعل السوي، وتشمل الحاجات الأساسية الاستهلاك الشخصي، والحاجة هي كل ما يطلبها الإنسان، وما هو ضروري له من رغبات أو لتوفير ما هو مفيد لتطوره ونموه"¹، في مقابل نسبة 17.5% للسبب المتعلق بالابتعاد عن الروتين، الذي غالباً ما يخلق نوع من الفراغ الوظيفي والشعور بالملل، مع زيادة درجة حدة الطبع نتيجة لتكرار نفس الممارسات، مع غياب شبه جزئي لملامح الابتكار والتجديد، فربما من كل هذه الأمور يستند البعض في إيعاز سبب استخدامه لهذا التطبيق، في حين أنّ نسبة 16.25% من أفراد عينة الدراسة حصروا أسباب استخدام هذا التطبيق في كل من: **التخلص من العزلة**؛ كون أن تطبيق تيك توك يلعب دوراً هاماً وكبير في محاولة تلبية احتياجات المراهقين الاجتماعية. إذ أنه يمكن أن يعمل التطبيق كوسيلة للتواصل والاندماج في مجتمع افتراضي، حيث يمكن للمراهقين التفاعل مع مقاطع الفيديو والتعليقات، والتفاعل مع المستخدمين الآخرين، إضافة إلى سبب التعرف على طريقة حياة المشاهير، في حين أن نسبة بنسبة 23.75% مثلت كل من: **التعرف على آخر صيحات الموضة، والتعارف والدرشة.**

¹-كريمة هرندي، الفقر بين الواقع والتمثل، ط1، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع: الجزائر، 2022، ص 25.

إنّ تطبيق تيك توك أصبح منصة شهيرة ومحبة للمراهقين بشكل خاص، يظهر جليا من خلال الإقبال على استعماله وفقا لرأس مال سببي متنوع، في مقدمته الأسباب الاجتماعية التفاعلية، والمتمثلة في مظاهر متعددة أهمها التفاعل والتعارف، والتخلص من الروتين، والعزلة الاجتماعية، لتليها أسباب ثقافية تمحورت في الإطلاع على نمط حياة المشاهير، وآخر صيحات الموضة؛ باعتبار ذلك جزءًا من الاستخدام الثقافي والترفيهي للتطبيق.

شكل رقم 04: أسباب استخدامك لتطبيق التيك توك:



الجدول رقم "08": توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيري استخدام تطبيق تيك توك والحجم السامعي الذي تقضيه فيه.

المجموع		من 3 ساعات فأكثر		من ساعة إلى 3 ساعات		أقل من ساعة		حجم السامعي للاستخدام هل تستخدم تيك توك
		%	التحوار	%	التحوار	%	التحوار	
70	56	41	23	33	19	25	14	نعم
30	24	4	1	20	5	75	18	لا
%100	80	%30	24	%30	24	%40	32	المجموع

نلاحظ من خلال جدول رقم 08 المتعلق بالحجم الساعي لاستخدام تطبيق تيك توك، بأن أكثر توقيت في استخدام هذا التطبيق تمركز في 03 ساعات فأكثر بنسبة 41%، لتليها نسبة 33% من أفراد العينة من يستخدمون تطبيق تيك توك من ساعة إلى 3 ساعات، بينما غالبية أفراد العينة أكدوا على طول استخدامهم لهذا التطبيق والذي يتجاوز أقل من ساعة بنسبة مئوية قدرت بـ 75%؛ أي أنّ غالبيتهم مدة استخدامهم لهذا التطبيق تتجاوز الثلاث ساعات.

إن ما يمكن استنتاجه من نتائج هذا الجدول أن مدة استخدام هذا التطبيق لم تكن أقل من ساعة في اليوم بل تجاوزت ثلاث ساعات، والأمر هنا لصيق ومرتبب بمحتوى هذا التطبيق من جهة، والتحديثات المتكررة فيه من جهة أخرى، مع العلم أنّ مدة استخدام هذا التطبيق مقترنة بسبب استخدامه، حيث بين الجدول رقم 07 السابق بأن نسبة 26.25% من أفراد العينة كانوا يستخدمون هذا التطبيق بغرض ولسبب الترفيه واللعب والتسلية، إضافة إلى الانتشار الواسع الذي يعرفه التطبيق من خلال بعض الميزات التي يتميز بها، الكامنة في حقيقتها وراء مسألة الجاذبية القوية التي يمتلكها التطبيق، وتأثيره في الحياة اليومية للأفراد والمنعكس في ممارساتهم. كما يمكن أن يكون للتطبيق دور كبير في تشغيل واستغلال وقت المستخدمين، وذلك بسبب الأسلوب المصمم للحفاظ على انتباههم وتشويقهم.

إذن فإن هذا التطبيق يلعب دورًا هامًا في حياة الشباب، حيث يستخدمه العديد منهم بشكل منظم له تأثير على سلوكياتهم وأنماط استهلاك المحتوى الرقمي، " بحيث هو مجموعة معلومات متصلة بموضوع ما متاحة على الفضاء الإلكتروني، ويمكن الوصول إليها إما بشكل مباشر عبر الانترنت، فهذا المحتوى يتمثل في الكم الهائل من المعلومات، التي يحتاجها الإنسان في حقول المعرفة المختلفة، مصادر المحتوى الرقمي هي النشر

الإلكتروني"²، قد يكون للتطبيق أيضًا تأثير على نمط الرأس مال الثقافي، والترفيه، وطرق التواصل بين الأفراد بشكل عام.

3. رأي أفراد عينة الدراسة في تطبيق تيك توك:

الجدول رقم "09": توزيع أفراد العينة وفقًا لمتغير رأيك في تقليد المراهقين لمحتوى تيك توك.

النسبة المئوية %	التكرارات	ما رأيك في تقليد المراهقين لمحتوى تطبيق تيك توك
5 %	4	فقدان الثقة في النفس
11,3 %	9	للتسلية والترفيه عن أنفسهم
8,8 %	7	المربح من الواقع
11,3 %	9	دليل على فظله في نمط حياته
2,5 %	2	لاكتساب المعارف
5 %	4	لتعلم مواهب جديدة
13,8 %	11	وسيلة جيدة
6,3 %	5	لاكتساب الخبرة
8,8 %	7	للتخلص من الملل
27,5 %	22	بدون فائدة
100 %	80	المجموع Σ

²-أسامة غازي المدني، ذكاء الإعلام إدارة العقول البشرية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع: السعودية، 2022، ص180.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 09 المتعلق بتوزيع عينة أفراد البحث وفقا لمتغير رأيك في تقليد المراهقين لمحتوى تيك توك، ومن منطلق أنّ عملية التقليد تعتبر من المراحل الأولى التي يبدأ بها الطفل "التقليد" و"المحاكاة"، وبما أنّ عملية التقليد في الغالب ما تشمل العديد من الممارسات التي تنتج نتيجة لمحتوى المُقلد، ونظرا لكون تطبيق تيك توك لديه محتوى متنوع فحاولنا أن نسأل أفراد العينة وجهة نظرهم في تقليد المراهقين لمحتوى هذا التطبيق في حياتهم اليومية، كونه أصبح جزء لا يتجزأ من يومياتهم، بل حتى أنه أصبح لدى الكثير من المراهقين أبجدية تقديم الذات في حياتهم اليومية بأشكال وصور متعددة ومختلفة، ومن منطلق ما أسفرت عليه نتائج الجدول وجدنا أنّ أعلى نسبة تركزت في كون محتواه فارغ بدون فائدة بنسبة 27,5%؛ يُمكن تفسير هذا بوجود نقص في المحتوى الهادف والمفيد على تطبيق تيك توك، فقد تكون العديد من المقاطع المقدمة تقليدية خالية من الفائدة الحقيقية، فينتج عنه الاستخدام العشوائي للتطبيق، فعبارة "بدون فائدة" تشير إلى ضرورة تحسين وتنوع المحتوى المتاح على تيك توك لتلبية احتياجات المراهقين بشكل أفضل، حيث صرح أحد المبحوثين في السؤال المفتوح قائلا:

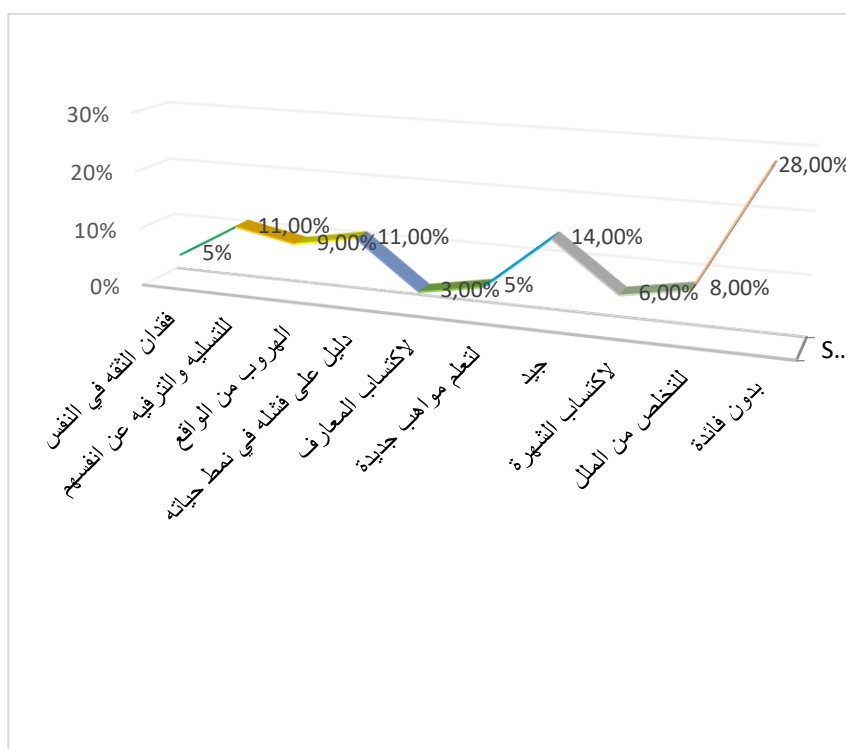
"تيك توك لا فائدة منه، من المفترض أن يهتم الشباب بتطوير الذات، وليس تقليد الآخرين". (انثى السن من 14 سنة الى 16 سنة تخصص الدراسي علوم تجريبية)

لتليها نسبة 13,8% للذين أكدوا أنه وسيلة جيدة من حيث ما تقدمه من محتوى متنوع؛ يشير هذا إلى الاعتراف بقيمة الإبداع والتمثيل والتقليد كوسيلة للترفيه والتسلية، كما يمكن أن يعكس هذا الرأي التحول الاجتماعي المستمر في شكله المبطن والظاهر في القيم والتوجهات الثقافية، وحتى بنية التمثيلات الفردية فالجمعية، حيث يتم قبول وتقدير طبيعة التقليد والإبداع على وسائل التواصل الاجتماعي من منطلق اعتباره فضاء بديل للتواصل الاجتماعي في عوالم الممارسات الاجتماعية المتعددة الناتجة عن التفاعل الاجتماعي

الحقيقي، ليكون بذلك وسيلة تعبئة اجتماعية لفراغات متعلقة بالتفاعل ونواتجه المباشرة وغير المباشرة. بينما 11,3% اعتبروا أنّ سبب تقليد المراهق لهذه التطبيق راجع إلى كل من: التسلية والترفيه، والفشل في نمط الحياة؛ أي استخدام هذا التطبيق كنوع من أنواع التعبئة الفارغة للفراغ الاجتماعي الذي يعيشه المراهق في سيناريو يومياته.

بينما سجلت أدنى قيمة في اكتساب المعارف بنسبة 2.5%، وهذا له علاقة بالذين أجابوا بأنه تطبيق فارغ المحتوى ولا جديد فيه، حيث يدل هذا على وجود تركيز أقل على النمو الشخصي والتطوير الذاتي في سياق استخدام تيك توك. يشير الأمر كذلك إلى أن المراهقين يستخدمون التطبيق بشكل رئيسي لأغراض الترفيه والتسلية دون التركيز على التعلم والتطوير الشخصي كقاعدة تنمية القدرات والمهارات التعليمية لديهم.

الشكل رقم 05: وأيك هي تقليد المراهقين لمحتوى تيك توك.



الجدول رقم 10: توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيري أسباب وأماكن الاستخدام المفضل

لتطبيق تيك توك

المجموع		أماكن أخرى		الشارع		المدرسة		البيت		الأسباب استخدام
%	تكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
100	21	4,75	1	19,09	4	4,75	1	71,42	15	للعب والتسلية
100	13	0	0	0	0	38,46	5	61,54	8	التعرف على طريقة حياة المشاهير
100	11	0	0	9,10	1	0	0	90,9	10	التعرف على آخر صيحات الموضة
100	8	0	0	0	0	0	0	100	8	التعارف والدردشة
100	13	0	0	0	0	7,7	1	92,3	12	التخلص من العزلة
100	14	0	0	7,15	1	14,28	2	78,57	11	الابتعاد عن الروتين
100	80	1,25%	1	7,5%	6	11,25 %	9	80,0%	64	المجموع

نلاحظ من خلال جدول رقم 10 الخاص بتوزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير أسباب وأماكن استخدام تطبيق تيك توك، وجدنا بأن أعلى نسبة تمركزت في استخدام هذا التطبيق بالبيت كمكان مفضل بسبب كل من "الدردشة والتعارف" بنسبة 100%، والتخلص من العزلة بنسبة 92.3%، فالابتعاد عن الروتين بنسبة 78.57%، في حين أنّ نسبة 38.46% من أفراد العينة يفضلون استخدام هذا التطبيق في المدرسة لسبب التعرف على طريقة حياة المشاهير؛ حيث تعتبر المدرسة الفضاء المفتوح المغلق في الآن ذاته، والكثير من الاحتكاك الاجتماعي يتم في هذا الوسط، باختلاف مواضيع النقاش بين هؤلاء التلاميذ، بالإضافة إلى أنّ المدرسة أصبحت المكان المفضل الذي ينقل فيه المراهق ما تعلم خارج هذا الفضاء، لاسيما في مجال الموضة وتقليد المشاهير في بعض ممارساتهم الاجتماعية،

ليصبح كتقليد فاعل لدى هذه الفئة ولو بصورة نسبية عند البعض منها. بينما نسبة 19.09% من أفراد العينة الذين يفضلون استخدام هذا التطبيق في الشارع للترفيه واللعب والتسلية.

إذن انطلاقاً من قراءة نتائج الجدول نستنتج بأن من أقوى أسباب استخدام تطبيق تيك توك والمكان المفضل المستخدم له تمركزت في كل من البيت بسبب التعارف والدرشة، لتليها المدرسة من أجل التعرف على نمط وطريقة حياة المشاهير بشكل عام. مرد ذلك إلى العديد من الاعتبارات في مقدمتها:

- رغبة الأفراد في الترفيه وقضاء وقت ممتع أثناء وجودهم في البيت.
- الاعتماد المتزايد للوسائط الاجتماعي في مجال الترفيه والتسلية.
- تجذر فكرة محاكاة وتقليد حياة المشاهير من خلال هذا التطبيق.
- الهرب من الروتين اليومي بمحاولة تجربة اتجاهات جديدة من خلال تقليد حياة المشاهير.

إذن يوفر تطبيق تيك توك باقة خدماتية متنوعة من: المحتوى، التحديات، والفيديوهات الإبداعية التي يمكن أن تساعد الأفراد على تحفيز إبداعهم وتقديم تجربة ممتعة ومختلفة عن الروتين اليومي، وبشكل عام، يمكن اعتبار أماكن استخدام هذا التطبيق كوضعية اجتماعية متغيرة تعكس تحولات ثقافة الشباب واعتمادهم على وسائط التواصل الاجتماعي للترفيه، والتعبير عن النفس، ومتابعة الاتجاهات الحالية. كما يعكس استخدام التطبيق في المنزل الأثر المتزايد للتكنولوجيا على حياتنا اليومية والتفاعل الاجتماعي. لذا يجب مراعاة تأثير هذه الممارسات على العلاقات الاجتماعية والتفاعل الواقعي في كل من المدرسة، الشارع، والأماكن الأخرى التي كانت نسبتهم أقل في تحقيق التوازن بين الاستخدام الصحي والفعال

للتكنولوجيا، والتفاعل الاجتماعي، بحيث "يعتبر العملية التي يربط بها أعضاء الجماعة مع بعضهم بعض عقليا ودافعيًا وفي الحاجات، الرغبات، الأهداف والمعارف"³.

4. خدمات تطبيق تيك توك والإشباع الذي يحققه لمستخدميه:

الجدول رقم 11: توزيع أفراد العينة وفقًا لمؤثر مواطني مساعدة تطبيق تيك توك

مواطن مساعدة تيك توك	تكرارات	النسبة %
حرية التعبير أكثر	22	27,5
إبداء الرأي	19	23.75
التفاعل مع أشخاص آخرين	24	30
المناقشة وتبادل الآراء	15	18.75
المجموع Σ	80	100%

نلاحظ من خلال جدول رقم 11، الخاص بمواطني مساعدة تيك توك التي يقدمها للمراهق، بأن أعلى نسبة إجابة لأفراد عينة الدراسة تمركزت في كون أن هذا التطبيق كفضاء تفاعلي افتراضي قائم على توسيع نطاق مجالات التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، واعتباره تطبيقًا يساعد في توسيع نطاق الرأس مال العلائقي، واتساع حيز التفاعل الاجتماعي الافتراضي بين الأفراد، من منطلق اعتبار هذا التطبيق كوسيلة من الوسائط الاجتماعية الرقمية التي تقوم بالدرجة الأولى على فكرة التفاعل مع أشخاص يمتلكون حسابات على هذا التطبيق، من فئات اجتماعية متعددة، ومن مجتمعات متباينة تجمعهم فكرة التفاعل الافتراضي في سياق ما يقدمه من محتوى هذا التطبيق بنسبة 30%، حيث يحقق التفاعل الاجتماعي من خلال مشاركة الفيديوهات مع الأصدقاء والعائلة، واستخدام الميزات الإبداعية

³ -محمد مقداد الربيعي، قيادة التمكين لتدريس التربية الكشفية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي، دار المعتز للنشر والتوزيع: عمان، 2015، ص18.

في هذا التطبيق مما جعل هذا التفاعل نشط بين مستخدميه، وتجربة المتعة الإبداعية بين فئة الشباب المراهق. لتليها نسبة 27.5% من اعتبروا بأن تطبيق تيك توك يساعدهم في التعبير عن مختلف آرائهم وأفكارهم، بكل أريحية، ليصبح هذا التطبيق في نظرهم مجال مرن لحرية التعبير، من خلال ما لديه من سياسات للأمان، وحماية المستخدمين من المحتوى المخل بالآداب العامة أو المحتوى، الذي يمتلك العنف أو الكراهية، أو العنصرية، هذه من أهم الميزات الذي يحتويها تيك توك، لذا يُمكن الشباب المراهق بالتعبير عن أنفسهم، وآراءهم بحرية تامة.

في حين أنّ نسبة قليلة من أفراد عينة الدراسة من أكد على أنّ هذا التطبيق يساعد في توسيع نطاق الحوار والنقاش الهادف، الأمر له علاقة بتمثل بعض الأفراد حول محتوى هذا التطبيق، ما يتطابق تماما مع الجدول رقم 09، حيث أشار البعض من أفراد عينة الدراسة فيه بالمحتوى غير الجيد والمحتوى الفارغ غير الهادف لهذا التطبيق.

إذن ما يمكن استنتاجه مما سبق أن تطبيق تيك توك له بعض المزايا؛ في كونه فضاء يسمح ويتيح للشباب المراهق الانخراط في مجتمع رقمي، حيث "يعرف أن كل فرد يستطيع استحداث المعلومات والمعارف النفاذ إليها، واستخدامها، وتقاسمها، وتسخير إمكانياتهم للنهوض بتمميتهم المستدامة لتحسين نوعية حياتهم"⁴ يشبههم في العمر والاهتمامات. كما أن التفاعل مع الآخرين في هذا التطبيق يمكن أن يساعد على تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية إذا تم استخدامه بالشكل الإيجابي الهادف.

⁴-رامي عبود، المحتوى الرقمي العربي على الانترنت، العربية للنشر والتوزيع: مصر ، 2013 ص 23.

الجدول رقم 12: توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيري الاستفادة من تطبيق تيك توك و الإقبال الذي حققه التطبيق

مجموع		نصائح طبية و تجميلية		تعرف على الذات		تسويق للسلع		التخلص من الملل		تعلم لغات أجنبية		التعرف على أصدقاء أجنب		لتتحيف الجسم		معلومات متعلقة بالثقافة والرياضة		تعلم آخر صيحات الموضة و حياة المشاهير		وسيلة لاكتساب معارف علمية		استفادة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الإشباع المحقق
22.5	18	33.33	6	5.55	1	0	0	27,8	5	5.55	1	0	0	0	0	5.55	1	11.11	2	11.11	2	إشباع إعلامي
18.8	15	6.66	1	6.66	1	6.66	1	6,7	1	6.66	1	6.66	1	6.66	1	13.34	2	20	3	20	3	إشباع اجتماعي
40.0	32	12.5	4	0	0	0	0	25	8	0	0	15.62	5	6.25	2	15.63	5	15.63	5	9.37	3	إشباع نفسي
18.8	15	0	0	6.66	1	6.66	1	26.66	4	6.66	1	0	0	0	0	26.68	4	26.68	4	0	0	إشباع ثقافي
100 %	80	13.75 %	11	3.75 %	3	2.5 %	2	%22.5	18	3.75 %	3	%7.5	6	3.75 %	3	%15	12	%17.5	14	%10	8	مجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12، المتعلق بالاستفادة والإشباع الذي يحققه تطبيق تيك توك، حيث أنه انطلاقاً من نتائج الجدول اتضح لنا بأن أعلى نسبة تركزت في الاستفادة المتعلقة بالنصائح الطبية والتجميلية كإشباع إعلامي لمستخدم هذا التطبيق بنسبة 33.33%، هنا يتضح لنا مسألة بغاية الأهمية، كون أن المراهقة فترة مهمة وجد حساسة بحياة الشخص والوليد، والفاعل الاجتماعي دائماً يسعى إلى تحقيق أكبر قدر من توقعات الآخر فيه، والاهتمام بمظهره من أجل الآخر كنوع من أنواع تقديم الذات للآخر، بغض النظر عن طبيعة المحتوى النفسي أو الثقافي، لذلك ركز أفراد العينة على هذه الاستفادة، لتليها استفادة أخرى انحصرت في كل من: التخلص من الملل، ما أكده أحد المبحوثين في السؤال المفتوح من الاستمارة حول رأيه في هذا التطبيق في تصريحه: "إنه تطبيق مليء بالفيديوهات الرائعة ساعدني في التخلص من الملل خاصة في العطل" (انتهى السن من 14 سنة الى 16 سنة تخصص الدراسي ادأب و ولغات اجنبية) ، إضافة إلى تعلم آخر صيحات الموضة و حياة المشاهير لتحقيق كل من الإشباع الإعلامي والثقافي معا بنسبة 27.8% و 26.68%، الأمر الذي من شأنه تفسير نقطة مهمة ألا وهي الدور الأساسي لهذا التطبيق في مقدمته خلق أرضية مشتركة للتبادل المعلوماتي في مجالات متنوعة، ناهيك عن المجالات التفاعلية التي يخلقها الإعلام بمنصاته ومواقع وتطبيقاته المختلفة، لتجد ذاتك الاجتماعية أمام كم معرفي وأخبار ومحتويات يصعب في أحيان كثيرة التمييز فيها وبينها، من منطلق اتساع دائرة البدائل وضعف الخيارات المرتبط بالدرجة الأولى بطبيعة شخصية المراهق لأن وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي لها يد تأثير سواء مباشر أو غير مباشر في رسم وبناء معالم شخصية هذا المراهق.

مما أوضحتها نتائج الجدول كذلك هو أن تطبيق تيك توك بالنسبة للمراهق يستفيد منه في تعلم آخر صيحات الموضة والإطلاع على حياة المشاهير بشكل خاص، فهذا التطبيق

يمكنهم من إظهار الاهتمام، والقدرة على التألق بالأزياء، وتحديث المظهر الشخصي، وعرض أنماط حياة مختلفة للآخرين له، وزيادة قدرته على الاندماج في بيئته الثقافية، كما أنه يساعد على تحفيز الإبداع والابتكار، والإلهام. إضافة إلى التعرف على أصدقاء أجنبى بنسبة 31.25%، من أجل تحقيق إشباع نفسي، من خلال اعتبار هذا التطبيق كأداة للتخفيف من حدة وتيرة وتأثير العزلة الاجتماعية، في ظل خاصية الاستخدام المقترنة بالدردشة والتعارف؛ لأنّ الشاب المراهق يحتاج دائما لعملية التفاعل من منطلق أنّ الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، بغض النظر عن نوازع هذا التفاعل ومخرجاته، ونقطة التقليد والاهتمام بالمظهر الخارجي من خلال الاقتداء بشخصيات افتراضية أو إعلامية ليصنع الذات الجديدة لديه، لاسيما في كوكبية المعلومات وعالمية التفاعل، الأمر الذي يدعم ما أشار إليه الجدول رقم "10" فيما تعلق بمسألة استخدامات هذا التطبيق من أجل التعارف والدردشة. أعربت نسبة 20% عن أنّ تطبيق تيك توك كوسيلة يستفاد منها في اكتساب معارف علمية من أجل تحقيق إشباع اجتماعي، في حين أنّ أدنى نسب الاستفادة من هذا التطبيق كانت في التعرف على الذات 5.55%، الأمر الذي يؤكد بأن تيك توك وسيلة تفاعلية بامتياز وليس وسيلة لإعادة التعرف على الذات وبنائها وفقا لعناصر تتوافق ونمط الحياة الاجتماعية لمجتمع المراهق.

إذن ما يمكن استنتاجه من نتائج الجدول المذكور أعلاه، هو تركيزه على تحقيق الإشباع السوسيو نفسي لمستخدمي هذا التطبيق من الشباب المراهق، من أجل الاستفادة من النصائح الطبية والتجميلية التي يقدمها، إضافة إلى الابتعاد عن الملل، وتعلم آخر صيحات الموضة من خلال الإطلاع على حياة المشاهير، فضلا عن الحصول عن معلومات متعلقة بالثقافة والرياضة.

الجدول رقم 13: توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي والأسباب التي دفعتك لاستخدام تطبيق تيك توك أوقات الدراسة:

المجموع	أسباب أخرى		الهرب من الواقع		التخلص من الملل		اكتساب المعرفة		التعرف على الذات		أسباب الاستخدام نوع الاج	
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
39	31	6.45	2	6.45	2	48.39	15	25.8	8	12.91	4	ذكر
61	49	8.16	4	20.4	10	53.07	26	16.32	8	2.05	1	أنثى
%100	80	%7.5	6	%15	12	51.25%	41	20	16	6.25	5	المجموع

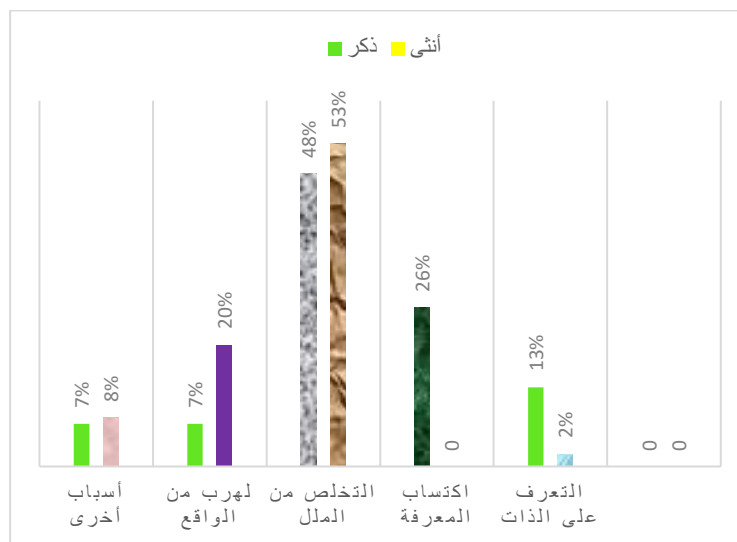
يتضح لنا من خلال الجدول رقم "13" المتعلق بالعلاقة بين "أسباب استخدام تطبيق تيك توك والنوع الاجتماعي" بأن 53.07% من إناث أفراد عينة الدراسة؛ أي غالبية عينة الدراسة من الأسباب الرئيسية لاستخدامهن لهذا التطبيق هو "التخلص من الملل" في مقابل 48.39% للذكور، في حين أنّ 25.8% من أفراد عينة الدراسة الذكور يستخدمون هذا التطبيق من أجل اكتساب المعرفة، خاصة وأنّ غالبية أفراد العينة كانوا من الأقسام العلمية في تخصصات كمية لا كيفية، في مقابل 16.32% للإناث اللاتي تختلف اهتمامتهن كل الاختلاف عن فئة الذكور، بينما 20.4% من أفراد عينة الدراسة الإناث اللاتي يستخدمنه بغية الهرب من الواقع للعالم الافتراضي، في مقابل 6.45% منهم عند الذكور وهي نسبة جد قليلة مقارنة بما صرحن به الإناث. أما أدنى نسبة من الإجابات فقد تمركزت في الاستخدام من أجل التعرف على الذات بنسبة 2.05% عند الإناث.

إذن ما يمكن استنتاجه من الجدول هو أنّ من الأسباب الرئيسية لاستخدام تطبيق تيك توك عند كلا النوعين الاجتماعيين ترتبهم المئوي كالآتي:

-التخلص من الملل عند فئة الإناث.

-اكتساب المعرفة عند فئة الذكور. -الهرب من الواقع عند فئة الإناث.

الشكل رقم 06: النوع الاجتماعي والأسباب التي دفعتك لاستخدام تطبيق تيك توك أوقات الدراسة:



الجدول رقم 14: توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغير النوع الاجتماعي و رأيك في تطبيق تيك توك:

مجموع	تعلم مهارات الطبخ والحلاقة		سهل الاستعمال		تطبيق مرتبط بمحتوى شبيه تافه		وسيلة للتعليم والتثقيف		وسيلة للتقليد الأعمى		تطبيق مضر لصحة المجتمع		وسيلة جيدة للتعرف		كوسيلة انتهاك خصوصيات الأفراد		يستخدم للترفيه وتعبئه الفراغ		مضيعة لوقت		رأيك في تطبيق نوع الاج	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت				
100	31	9,68	3	16,13	5	0	0	19,35	6	3,22	1	6,45	2	22,6	7	3,22	1	6,45	2	12,9	4	ذكر
100	49	2,04	1	8,16	4	4,09	2	22,45	11	8,16	4	8,16	4	16,33	8	8,16	4	10,2	5	12,25	6	أنثى
100	80	5%	4	11,25	9	2,5	2	21,25	17	6,25	5	7,5	6	18,75	15	6,25	5	8,75	7	12,5	10	مجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 14 المتعلق برأي النوع الاجتماعي حسب أفراد عينة الدراسة بتطبيق تيك توك، حيث تركزت أعلى نسبة في اعتبار أنّ هذا التطبيق ما هو في حقيقته إلا وسيلة للتعرف عند فئة الذكور 22.6% ، في مقابل 16.33% عند فئات الإناث، وهذا ما أكد إجابة أفراد عينة الدراسة في الجداول السابقة، لتليها نسبة 22.45% عند فئات أفراد عينة الدراسة الإناث في اعتباره وسيلة للتعليم والتثقيف في مقابل نسبة 19.35% عند

فئة الذكور، ما لا يتوافق نسبيا مع الجدول رقم "12" الذي كانت فيه الإشباع المحقق من استخدام هذا التطبيق اجتماعية ونفسية بالدرجة الأولى ليلها الإشباع الثقافي بنسبة معتبرة 18.80%.

في حين أنّ نسبة 24.29% (16.13%-8.16%) من أفراد عينة الدراسة ذكورا وإناث من اعتبر هذا التطبيق وسيلة سهلة الاستعمال لدى كل الشرائح لا يحتاج إلى تعقيدات في الاستعمال. بينما أدنى نسبة مئوية من إجابات أفراد عينة الدراسة تمركزت في فئة الذكور في اعتبار تيك توك وسيلة لانتهاك خصوصيات الأفراد، ووسيلة للتقليد الأعمى، وهنا نعود لفكرة التقليد والمحاكاة التي أشرنا إليها سالفًا، من خلال تقليد المشاهير في حياتهم اليومية وجانب الموضة.

ما يمكن استنتاجه من الجدول رقم 14، أنّ التعريف الماهياتي لتطبيق تيك توك ينحصر في اعتباره وسيلة تتعلق بالترتيب حسب إجابة المبحوثين:

- ✓ وسيلة جيدة للتعارف. (38.93%)
- ✓ وسيلة للتثقيف والتعليم. (41.8%)
- ✓ وسيلة سهلة الاستعمال. (24.29%)
- ✓ وسيلة في حقيقة الأمر مجرد مضيعة للوقت. (25.15%)
- ✓ وسيلة لتعلم مهارات الطبخ والحلاقة. (11.72%)

خاتمة

خاتمة:

إن ارتباط مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام بحياتنا الاجتماعية لهو ارتباط وثيق، وجزء مهم منها، في كل وقت وحين، بالرغم من تباين أوقات الاستخدام ونوع الوسيلة أو التطبيق أو المنصة التي يستخدمها الفاعل الاجتماعي من أجل التواصل والتفاعل الافتراضي في عالم صنع فيه هذا المستخدم الكثير من المقولات الاجتماعية في تمثلات متباينة جعلت من الرأس مال السببي لاستخدام والإقبال على هذه المواقع يختلف باختلاف الأفراد في حد ذاتهم.

أمام الكم الهائل من التنوع في الوسائط الاجتماعية الافتراضية تعددت التوجهات واختلفت، ليصنع مشهد فيه الترتيب حسب أولوية الاستخدام أمام قوانين الاستخدام في مجالات يحددها المستخدم بذاته، أمام العديد من الرهانات والتناقضات التي يمنحها هذا العالم الافتراضي، في مسوغات جعلت من عبارات الإقبال على استخدام هذه الوسيلة دون سواه مقترن بالدرجة الأولى بدرجات الوعي الاجتماعي.

باعتبار فترة المراهقة فترة نمائية من فترات حياة الإنسان، فإن الكثير من الاعتبارات تقف أمام فكرة المجازفة الفعلية إن صح لنا التعبير في استخدام تطبيق دون سواها، خاصة مع عالم التحيين والتحديثات المستمرة والمتكررة لهذه التطبيقات، لتجعل من صورة هذا العالم مغرية وشبه مثالية، يستخدمها البعض من هؤلاء الفئة كهرب مؤقت من واقع الملل والفراغ الذي يعيشه في حياته الاجتماعية، حتى ولو كان هذا المراهق متمدرس، مما يؤكد تغيير اتجاهات الاستخدام وفقا للإشباع الذي يحققه التطبيق أو الوسيلة المنتمية لعائلة مواقع التواصل الاجتماعي.

في ظل التعددية والاختلاف في محتويات التطبيقات، خاصة تطبيق تيك توك اختلفت الرؤى حول أهميته وماهيته، لكن تبقى الوجهة التعريفية الحقيقية له مقترنة

بالدرجة الأولى بنوع الاستخدام وأسبابه وساعاته، إضافة إلى الإشباع الذي يحققه، حتى ولو كان إشباعاً وهمياً؛ لأنّ بداية قصة الدخول في عالم العالم الرقمي تبدأ بالمغامرة لتنتهي بالمقاومة، في صناعة افتراضية تجعل من هذه الحقيقة ثابتة ومتغيرة من حيث القيمة الفنية والاستعمالية للتطبيق في حد ذاته، في اقترانه المباشر بطبيعة شخصية المستخدم، وفي الأخير نختم بحثنا المتواضع بطرح الإشكالية الآتية:

كيف يمكن لمواقع التواصل الاجتماعية أن تكون بديل للتفاعل الحقيقي خاصة في ظل الذكاء الاصطناعي؟

نتائج الدراسة:

1. نتائج الدراسة:

- انطلاقاً من الدراسة الميدانية التي قمنا بها، وبعد عرض وتحليل الجداول المتعلقة بالبيانات المتحصل عليها، توصلنا إلى جملة من النتائج التي نوجزها في الآتي:
- ✓ غالبية أفراد العينة يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في بيئة المنزل لأنها أكثر أمان والفضاء الذي يشعر فيه بالخصوصية أكثر والأريحية في التواصل، ونتيجة للعديد من الاعتبارات أهمها: الظروف الاجتماعية، والتكنولوجيا المتاحة.
 - ✓ بالنسبة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب أفراد عينة الدراسة كان ترتيبها كالتالي: "تيك توك"، تطبيق "انستغرام"، "يوتيوب"، تطبيق "فيسبوك".
 - ✓ غالبية أفراد عينة الدراسة يستخدمون تطبيق تيك توك من أجل الدردشة والتعارف، إضافة إلى التسلية واللعب والترفيه من خلال مشاهدة وإنشاء محتوى ترفيهي.
 - ✓ غالبية أفراد عينة الدراسة يستخدمون تطبيق تيك توك مدة 3 ساعات فأكثر.
 - ✓ يساهم تطبيق تيك توك في توسيع نطاق الرأس المال الاجتماعي، حيث يتيح للمراهقين التواصل مع مجتمع أوسع واكتساب المزيد من المعرفة والمهارات الاجتماعية.
 - ✓ بالنسبة لنوع الإشباع الذي حققه تطبيق تيك توك لأفراد عينة الدراسة الإشباع النفسي والاجتماعي من خلال الاستفادة من هذا التطبيق في البعد عن الملل، والاستفادة من النصائح الطبية والتجميلية.
 - ✓ وجدنا بأنّ فئة الذكور يستخدمون تطبيق تيك توك بمعدل أعلى من الإناث لاكتساب المعرفة والتعلم، الأمر مرتبط بطبيعة التخصص الخاص بهم، بينما الإناث يستخدمن هذا التطبيق هرباً من الواقع إلى العالم الافتراضي.

✓ بالنسبة لتمثل أفراد عينة الدراسة لتطبيق تيك توك فيعتبرونه وسيلة سهلة الاستخدام، وسهل التواصل مقارنة مع باقي التطبيقات المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي.

2. مناقشة نتائج الفرضيات:

نستخلص من البيانات المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية بأن مواقع التواصل الاجتماعي بتطبيقاتها، تعتبر كفضاء افتراضي متنوع ومتعدد في المحتوى، يخضع فيه بعض التطبيقات إلى عملية التحديث المستمر لهذا المحتوى، خاصة تطبيق تيك توك، وعليه تحققت الفرضية الأولى، التي مفادها: يستخدم الشباب المراهق تطبيق "تيك توك" نتيجة لدوافع مجتمعية ترفيهية، حيث نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية، نتيجة لدعم نتائجها لما أشرنا إليه في الإطار النظري وما أشارت إليه بعض الدراسات الموظفة في بحثنا.

• أما بالنسبة للفرضية الثانية التي كان مضمونها "الاستعمال المفرط لتطبيق تيك توك" يؤثر في فعالية العلاقات الاجتماعية للشباب المراهق"، وانطلاقاً من الشواهد والمعطيات الإحصائية، بأن هذا التطبيق أثر على نمط العلاقات الاجتماعية، حيث أنشأ فضاء تفاعلي افتراضي يقوم على فكرة الهرب من الواقع الاجتماعي الحقيقي، الأمر الذي من شأنه التأثير على الشبكة التفاعلية العلائقية بين الأفراد. وبالتالي فإن الفرضية قد تحققت ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة نظراً للعلاقة الوطيدة الموجودة بين الاستعمال المفرط لتطبيق تيك توك مع العلاقات الاجتماعية.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. إبراهيم عبد الرحمن المشعل "التسويق الرقمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي"، ط1، دار الفراشة للنشر والتوزيع: الكويت، 2018.
2. أحمد شوقي إبراهيم، تربية الشباب سلسلة التربية الإسلامية، نهضة المصرية للنشر والتوزيع: مصر، 2012،
3. أسامة غازي المدني، نكاء الاعلام إدارة العقولالبشرية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع: السعودية، 2022،
4. تائر أحمد غباري، سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة، ط 1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع: مصر، 2009
5. جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي، ط03، مكتبة المتنبّي للنشر: بغداد، 1974،
6. حامد عبد الماجد، مقدمة في منهجية دراسة وطرق بحث الظواهر السياسية، جامعة القاهرة، كلية العلوم والاقتصاد: مصر، 2000،
7. خليفة، منى حسن، "التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت: إيجابيات وسلبياته" دار الخليج للنشر، الأردن. عمان، 2016.
8. رافده الحريري، أساسيات ومهارات البحث التربوي، دار أمجد للنشر والتوزيع: عمان - الأردن، 2017.
9. رامي عبود، المحتوى الرقمي العربي على الانترنت، العربية للنشر والتوزيع، مصر، 2013
10. الرحيلي علي بن محمد، علم الاجتماع العام، دار النشر مكتبة العبيكان: مكة المكرمة، 2010
11. سعد سلمان، مواقع تواصل الاجتماعي وبنية الإعلامية الجديدة، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع: الأردن، 2020.
12. سلطان القحطاني، الإدارة الرقمية والتسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي"، دار وائل للنشر والتوزيع: الأردن، 2021.
13. سماح سالم سالم، البحث الاجتماعي: الأساليب، المناهج، الإحصاء، ط01، دار الثقافة للنشر والتوزيع: الأردن، 2012
14. الشبيل عبد الرحمن، تربية المراهقين، دار المؤلف للنشر والتوزيع: الرياض، 2004.

15. صالح حسن أحمد الدهري، سيكولوجية المراهقة ومشكلاتهم، الورق للنشر والتوزيع: الإمارات، 2012.
16. عادل عبد الصادق، الرقمة والأوبئة لتحديات والفرص في ضوء جائحة كورونا، ط2، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، القاهرة، 2021
17. عبد العزيز كرم الله ، تحديات وآفاق الصحافة العربية في عصر الرقمنة، دار النشر المصرية المعاصرة: مصر، 2021
18. عبد الكريم بكار أولادنا و مواقع التواصل الاجتماعي دار الجوة للنشر و التوزيع ،سوريا 2017
19. عبد الكريم جندي، مفهوم الواقع في العلوم الإنسانية، مركز نماء للبحوث والدراسات: سوريا، 2022.
20. عبد الله الفراونة، التواصل الاجتماعي: الآثار والتحديات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2018
21. عبد المنعم عبد القادر الميلادي، سيكولوجية المراهقة، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الإسكندرية، 2014
22. عبد المنعم ميلادي، تربية المراهقين ومشكلاتهم، د.ط، مؤسسة شباب الجامعة: الإسكندرية، 2015.
23. عثمان محمد الدليمي، مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب، د ط، المنهل للنشر: د.بلد نشر، 2020.
24. عز الدين هند الجندي، مؤشرات الشباب ومتغيراتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في الدول العربية"، المركز العربي للنشر والتوزيع: القاهرة، 2016
25. علاء الدين كفاي، سيكولوجيا المراهق، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع: القاهرة، 2011
26. علي حجازي إبراهيم، التكامل بين الاعلام التقليدي والجديد، دار المعتز للنشر والتوزيع: عمان، 2017،
27. علي سيد إسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والخلق المرفوضة، دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع: الإسكندرية، 2020.
28. علي صبيح التميمي، القهر ومشروعية سلطة الدولة، المنهل للنشر والتوزيع: عمان، 2016.
29. كامل محمد، أساليب البحث العلمي، ط 1، دار العلمية للنشر والتوزيع: عمان، 2002.
30. كريمة هرندي ، الفقر بين الواقع و التمثل ، ط1 ألفا للوثائق للنشر و التوزيع ، الجزائر قسنطينة ، 2022
31. كريمة هرندي، الهندسة الاجتماعية للطلاق وتدخل الأهل، ط01، دار ألفا للوثائق للنشر والتوزيع - البوابة الشمالية للجامعة الأردنية: الجزائر-الأردن، 2021.

32. لشريف، محمد، تحليل العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في تغيرات العاطفة، دار المنهل للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015
33. محمد احمد درويش، مناهج البحث في العلوم الإنسانية، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع: د.بلد نشر، 2018.
34. محمد الشافعي، الشباب والتنمية الاجتماعية في العالم العربي، دار الساقى للنشر: بيروت- لبنان، 2013،
35. محمد الشافعي، مرجع سابق، ص59.
36. محمد العوض وداعة الله محمد، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، د. ط، دار الخليج للنشر والتوزيع: دون بلد نشر، 2022
37. محمد النحال، الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهقين الفلسطينيين"، دار الجندي للنشر والتوزيع: القدس، 2015.
38. محمد خير العمري، علم النفس التربوي، ط03، دار الفكر العربي: دون بلد نشر، 2018،
39. محمد عمر الطنوبي، نظرية الاتصال، مكتبة الإشعاع الفنية: القاهرة، 2001
40. محمد مقداد الربيعي، قيادة التمكين لتدريس التربية الكشفية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
41. محمود محمد علي أمين الزمنكاوي، العلاقات الاجتماعية بين المسلمين وغير المسلمين، ناشرون: بيروت- لبنان، 2010،
42. مدحت محمد أبو النصر، علم اجتماع الاتصال والإعلام، ط01، المكتبة العصرية للنشر، المنصوري: مصر 2016
43. مدحت محمد أبو النصر، علم اجتماع الاتصال والإعلام، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع: المنصورة، 2016.
44. معاذ احمد حسن، الشباب في المجتمع العربي المأزوم، دار أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن،
45. مهدي صالح مهدي السامرائي، الذكاء الاجتماعي، ط01، دار اليازوري العلمية لنشر والتوزيع، د. سنة نشر
46. -نادية سعد الدين، ضعف التعليم والاتصال في العالم العربي، ط1، دار النهار للنشر والتوزيع: الجزائر، 2010، ص 24 في العالم العربي، ط1، دار النهار للنشر والتوزيع: الجزائر، 2010
47. ناصر بن سعيد الداود، التسويق الإلكتروني وتأثيره على السوق العربي، دار النخبة للنشر والتوزيع، الرياض، 2016

48. نورة الفريدي، الإرهاب الإعلامي ودور مواقع التواصل الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، 2019.

49. نورمان فيركلف، الخطاب والتغير الاجتماعي، (تر: محمد عناني)، ط1، المركز القومي للترجمة: القاهرة، 2015

50. هرندي كريمة، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ط 01، دار ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، البوابة الشمالية الأردن: الجزائر - الأردن، 2022.

51. وديع العز عزي، دراسات في استخدام وسائل الإعلام، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2021

1. رباحي ناسليه، دوافع استخدام الشباب الجزائري لشبكات التواصل الاجتماعي، أطروحة دكتوراه في

علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية: جامعة الجزائر 3، 2021

2. منى احمد المصري، الكتاب والادباء الأردنيون والاشباع المحققة لهم من وسائل الاعلام التقليدية والرقمية: رسالة الماجستير في الاعلام، كلية الاعلام جامعة الشرق الأوسط، 2010

3. سيمون لاهام، "مواقع التواصل الاجتماعي: تاريخها ونظريتها"، المجلة الدولية لعلم الاجتماع، المجلد 48، العدد 1، 2018

4. شيماء عز الدين، دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، العدد 1، 2022،

5. عبد الحاميد شاهين، الشباب تحليل سوسيولوجي، "مجلة الزقازيق للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 23، العدد 1، 2019

6. محمد فتحي يونس محمد عبد الغفار، سمات المحتوى الإعلامي "لتطبيق تيك توك" دراسة مقارنة بين المنصات العربية والأجنبية، مجلة البحوث الإعلامية كلية الاعلام بجامعة الازهر، العدد 24، الجزء الثالث، 2022

7. هند منصور عبد الرحمن، دور التطبيقات الرقمية عبر الأجهزة اللوحية، "مجلة كلية التربية"، العدد 1، 2022

1. <http://tech.echo.com/2018/11/tiktok-video-sharing-app-download-android-iphone-9:00-> "What Is TikTok? A Beginner's Guide to the Fastest-Growing Social Media App" by Sophia Waterfield, published in Newsweek on February 6, 2020.:

2. <https://www.newsweek.com/what-tik-tok-beginners-guide-fastest-growing-social-media-app-1485703>

3. <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%B3%D8%A8%>

4. [-HTTPS://WIKIFORSCHOOL.COM/INDEX-PAGE.PHP?NUM=618#C1](https://www.wikiforschool.com/index-page.php?num=618#C1)

5. خبراء يكشون سليات تطبيق التيك توك <http://www.ohtmarnews.com>

6. www.ohtmarnews.com

7. تيك توك: كل ما تريد معرفته عن تطبيق مشاركة الفيديو الأكثر شعبية <https://tech-echo.com/2018/11/tiktok-video-sharing-app-download-android-iphone/>

8. <https://www.forbesmiddleeast.com/leadership/technology/a-timeline-of-instagram-the-billion-dollar-photo-app>

9. <https://www.alaraby.co.uk/%D8%AA%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A-%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%AF-%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A3%D9%86>

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية

علم اجتماع واتصال

أسباب اقبال الشباب المراهق على تطبيق التيك توك

دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ ثانوية حيرش محمد - وهران

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع والاتصال

نضع بين ايدي المبحوثين المحترمين استمارة خاصة ببحث علمي ميداني لتحضير شهادة الماستر حول موضع اقبال الشباب المراهق على تطبيق تيك توك تخصص علم اجتماع الاتصال فالرجاء منكم القراءة المتأنية للأسئلة والإجابة عليها حسب رأيك الخاص.

المعلومات المقدمة من طرفك لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شكرا

ملاحظة: ضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة

السنة الجامعية: 2023/2022

أولاً: البيانات الشخصية

- 1- النوع الاجتماعي: 1. ذكر 2. أنثى
- 2- السن: 14 سنة 14 سنة-16 سنة أكثر من 17 سنة فما أكثر
- 3- المستوى الدراسي: أولى ثانوي ثانية ثانوي ثالثة ثانوي
- 4- التخصص الدراسي: علوم تجريبية آداب ولغات أجنبية هندسة ورياضيات

ثانياً: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيق تيك توك

- 5- هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي: 1 دائماً 2. أحياناً 3 نادراً
- 6- أين تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي (مكان الاستخدام):
1. البيت 2. المدرسة 3. نوادي الشارع 4

أماكن أخرى حددها

7- ما هي أكثر تطبيقات مواقع تواصل اجتماعي استخداماً بالنسبة لك:

1. فيسبوك 2. انستغرام 3. تيك توك 4. يوتيوب

8 هل تتصفح مواقع التواصل الاجتماعي من خلال: 1. قاعات الانترنت 2.

- حاسوبك الشخصي 3. الهاتف الذكي 4. اللوحة الكترونية

9. الفترات التي تستخدم فيها مواقع التواصل الاجتماعي:

1. صباحاً 2. مساءً 3. ليلاً 4. كل الأوقات.

10- هل تستخدم التيك توك؟ 1. نعم 2. لا

ثالثاً: المراهقين وتطبيق تيك توك

11- ما رأيك في تقليد المراهقين لمحتوى التيك توك tik tok ؟

.....

12- حسب رأيك ما هي أسباب تقليد المراهقين لمحتوى تيك توك؟ 1. متابعة الشخصيات الأجنبية

بحث عن الشهرة ملئ الفراغ

13. هل يمكنك الاستغناء تطبيق التيك توك: 1. نعم 2. لا

14 ما هو الحجم الساعي الذي تقضيه يوميا في تطبيق التيك توك : 1. أقل من ساعة

2. من ساعة إلى 3 ساعات 3. من 3 ساعات فأكثر.

15. ما هي الأماكن التي تفضل فيها استخدام تطبيق تيك توك:

1. البيت 2. المدرسة 3. الشارع 4. أماكن أخرى حددها:.....

16. عند استخدامك لتطبيق تيك توك ماذا تستخدم؟

1. الاسم الشخصي 2. اسم مستعار

رابعا: أسباب استخدام المراهقين لتطبيق تيك توك

17. هل تستخدم في حسابك الشخصي لتطبيق التيك توك صورتك الشخصية الحقيقية:

1. نعم 2. لا

18. ما هي أسباب استخدامك لي تيك توك؟

1. اللعب والتسلية 2. التعرف على طريقة حياة المشاهير. 3. التعرف على آخر صيحات

الموضة 4. التعرف والدرشة. 5. التخلص من العزلة 6. الابتعاد عن الروتين.

19. هل يساعدك موقع التيك توك على:

1. حرية التعبير أكثر 2. إبداء الرأي 3. التفاعل مع أشخاص آخرين

4. المناقشة وتبادل الآراء.

20. هل هناك تفاعل من طرف الجمهور الافتراضي على منشوراتك في تيك توك :

1. دائماً 2. أحيانا 3. نادرا

21. من هم الأشخاص المفضلون للجلوس معك أثناء تصفحك تطبيق تيك توك؟

1. الأصدقاء 2. الإخوة 3. الوالدين 4. بمفردك

22. ما هي الشخصيات أو الأفراد الذين يعجبونك أكثر على tiktok ؟

المغنون والفنانين 2. مشاهير التواصل الاجتماعي 3. المتقنون 4. الرياضيون

5. آخرين اذكرهم.....

23. هل تجد في تطبيق تيك توك ما تبحث عنه؟ 1. نعم 2. لا

إذا كان نعم ما الذي تبحث عنه في تيك توك:.....

24. ما الذي استفدته من تطبيق تيك توك؟.....

25. ما هو الإشباع الذي حققه لك تيك توك:

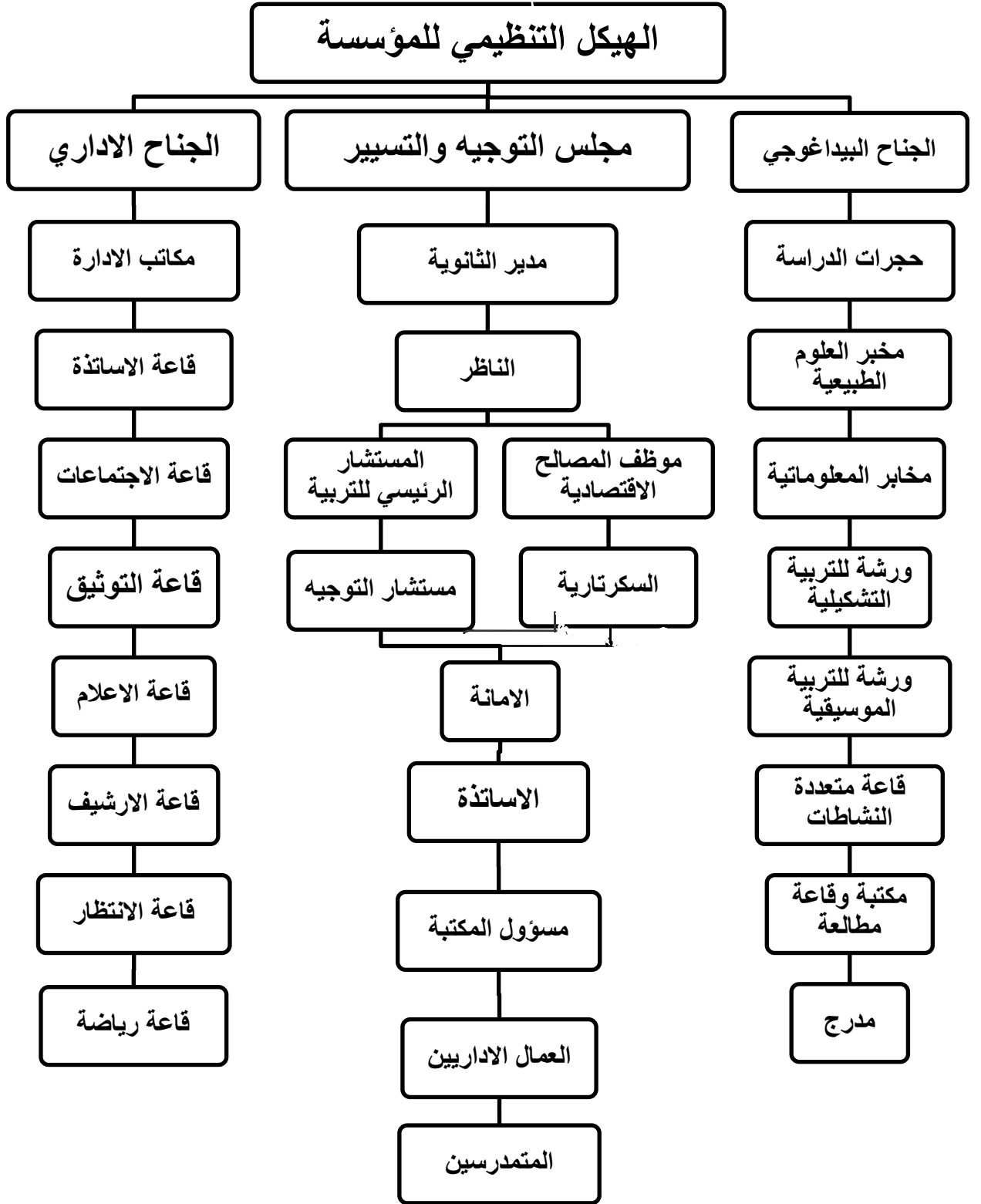
1. إشباع إعلامي 2. إشباع اجتماعي 3. إشباع نفسي 4. إشباع ثقافي

26. ما هي الأسباب التي تدفعك لاستخدام تيك توك في أوقات الدراسة:

1. التعرف على الذات 2. اكتساب المعرفة 3. التخلص من الملل

4. الهرب من الواقع 5. أسباب أخرى أذكرها

27. ما رأيك في تطبيق تيك توك؟.....



الملحق رقم 03

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	سنة 14	7	8,8	8,8	8,8
	سنة 14 - 16	64	80,0	80,0	88,8
	فما فوق 17	8	10,0	10,0	98,8
	فما اكثر	1	1,3	1,3	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

المستوى_الدراسي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أولى ثانوي	45	56,3	56,3	56,3
	ثانية ثانوي	35	43,8	43,8	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

التخصص_الدراسي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	علوم تجريبية	68	85,0	85,0	85,0
	آداب ولغات أجنبية	12	15,0	15,0	100,0
	Total	80	100,0	100,0	